مجلة كلية دار العلوم

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية دار العلوم

إصدار خاص

قواعد النشر بالمجلة

======

مجلة كلية دار العلوم مجلة علمية محكمة تنشر البحوث العلمية الأصيلة التـــي تتـــسم بالجدة في اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، ويشترط للنشر في هذه المجلة ما يأتى :

١- ألا يزيد عدد صفحات البحث على أربعين صفحة ٠

٢- ألا يكون قد سبق نشره أو نشر مقتطفات منه ٠

٣- ألا يكون جزءا من رسالة علمية ٠

٤- أن تكون مادته العلمية موثقة طبقا للنظام الآتى :

أ- بالنسبة للكتب المطبوعة :

اسم الكتاب – اسم المؤلف – اسم المحقق أو المترجم – الناشر – الطبعة – تاريخ النشر – رقم الجزء والصفحة ٠

ب- بالنسبة للمخطوطات :

اسم المؤلف – اسم الكتاب – مكان المخطوطة – رقمها – رقم اللوحة أو الصفحة٠

جـ- بالنسبة للدوريات :

اسم المؤلف – عنوان الموضوع – اسم الدورية – رقم الجزء والسنة – رقم الصفحة ٠

٥- أن يشار إلى الهوامش والمراجع بأرقام في صلب البحث ، وأن تورد قائمة مفصلة بها في نهاية البحث ٠

٦- أن يكتب البحث على الحاسب طبقا لبرنامج (مايكر وســوفت ورد) Microsolt Word على اسطوانة (C. D) وأن ترسل نسخة من الاسطوانة مع نسخة مطبوعة على ورق كوارتر (A ٤) ٠

العنوان الرأسى للموضوع : ١٨ أسود

الهامش العلوى ٥	**الهامش السفلى ٥**
أيسر ٣ر٤	**أيمن ٣ر٤**
رأس الصفحة : ٢٥ر١	**تذييل الصفحة : ٢٥ر١**

البنط : المتن ١٤ عادى Simplified Arabic الهوامش : ١٢ عادى

اللغة الإنجليزية المتن : ١٢ عادى الهوامش الانجليزية : ١٠ عادى

٧- يرسل البحث مع رسم التحكيم وهو ٤٠٠ جنيه للباحثين من داخل جمهورية مـــصر العربية و١٠٠ دولار لغيرهم ٠

٨- بعد قبول البحث للنشر يدفع الباحث من داخل جمهورية مصر العربية رسوم النشر ٦٠٠ جنيه ، كما يدفع غيره ٣٠٠ دولار .

٩- في حالة الضرورة تقدر الصفحة الزائدة على ٤٠ صفحة للباحثين من الداخل بخمسة عشر جنيها ، وبخمسة دولارات لغيرهم.

١٠- إذا زاد البحث على ٦٠ صفحة من صفحات المجلة يمكن إخراجه في إصدار خاص يتحمل الباحث تكلفته بعد أن تستوفى المجلة رسومها .

١١- يعفى المدرسون والأساتذة المساعدون من أبناء الكلية فى الداخل من رسوم النشر فى حدود ٤٠ صفحة ، على ألا يزيد المشاركون منهم على ثلاثة فى العدد الواحد ، وفى حالة الزيادة يحاسبون عن الصفحات الزائدة .

١٢- لا تخضع بحوث أساتذة الكلية للتحكيم ولا مقابل النشر إثراء لفكر المجلة وحرصا على رفع المستوى العلمي ، على أن لا يسمح بالمشاركة فى العدد الواحد لأكثر من أستاذين.

١٣- الآراء الواردة فى البحوث مسئولية الباحثين .

١٤- جميع الحقوق محفوظة للمجلة ، ولا يجوز النقل أو الاقتباس منها إلا بالإشارة إليها.

المراسلات باسم : السيد أ.د. وكيل كلية دار العلوم للدراسات العليا والبحوث - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - الجيزة - جمهورية مصر العربية .

ت : ٣٥٦٧٥٠٠٩ - ٣٥٧٢٧١٣٩ فاكس : ٣٥٧٢٧٤٧٧

Almagalla_darolom@yahoo.com.

الاشتراكات

داخل جمهورية مصر العربية :

للأفراد : ٦٠ جنيها سنويا شاملاً أجور الشحن .

للهيئات العلمية : ٨٠ جنيها سنويا شاملا أجور الشحن .

خارج جمهورية مصر العربية :

للأفراد : ٤٠ دولاراً أمريكيا شاملا أجور الشحن .

للهيئات العلمية : ٧٠ دولارا أمريكيا شاملا أجور الشحن .

ترسل الاشتراكات مقدما باسم :

عميد كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - الجيزة

جمهورية مصر العربية

(علم اللغة الطبي) في المعاجم العربية القديمة
نظرة مقارنة مع المعاجم الطبية الحديثة

د. خلود صالح عثمان الصالح(*)

مستخلص

تنهض الدراسة على الجانب التطبيقي لأحد فروع علم اللغة وهو (علم اللغة الطبي)، وذلك من خلال الاعتماد على المعاجم العربية القديمة، كأنموذج تطبيقي، يستخرج منها الجوانب الطبية التي تتمثل في الوقوف على ألفاظ الأمراض والعلل التي تصيب الإنسان، وألفاظ النباتات والأطعمة التي كانوا يستخدمونها أو أجزاء منها في العلاج والاستشفاء، وطرق استخدامها، وجرعتها، ومدة الاستطباب بها. والتوصل من خلال ذلك إلى أهمية المعاجم العربية القديمة بمنهجيتها الموسوعية، ومدى حضور عدد من التخصصات المعرفية المختلفة فيها، وأنها تعد من المصادر الأساسية في ثقافة الفكر الطبي، وذلك لاتسامها بالدقة الوصفية الملموسة للدواء من خلال مقارنتها بما ورد في المعاجم الطبية الحديثة من معلومات طبية تكشف عن المواد الفعالة التي تحتويها النباتات واستخدامها في صنع الأدوية، وطبيعة الأمراض التي تعالجها.

وقد قسم البحث إلى ثلاثة محاور:

أولاً: الأمراض الإنسانية في المعاجم العربية القديمة، صفتها وأعراضها.

ثانياً: الخصائص الدوائية للنباتات والأغذية في المعاجم العربية القديمة.

ثالثاً: النباتات الدوائية بين المعاجم العربية القديمة والمعاجم الطبية الحديثة.

(*) أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

(Medical Linguistics) on the old Arabic lexicons Compared Vision with Modern Medical Dictionaries

Dr. Kholoud S. O. Al-Saleh
Assistant Professor of Linguistic
Department of Arabic and Literature
King Abdulaziz University, Jeddah KSA

Abstract

The study presents one of the applied aspects of one branch of linguistics, called here Medical Linguistics. The study draws on old Arabic lexicons as applied model, to extract the medical aspects, which is stand on the words of diseases and illnesses that affect humans. It also considers the terms for plants and food that they used or parts thereof in treatment and hospital care, as well as the methods of use, the dose, and frequency, including duration of the treatment. It shows the importance of Arabic lexicons in their encyclopedic aspect, and the presence of a number of different disciplines. Lexicon are thus one of the main sources for medical thought, because of this descriptive accuracy compared to what is stated in modern medical dictionaries this medical information reveals the active substances contained in plants and their role in the manufacture of medicines, plus the nature of the diseases that treated.

This research is divided into three parts:

- Human diseases in old Arabic lexicons, and the symptoms described.
- Medicinal botany in old Arabic lexicons.
- Medicinal botany in old Arabic lexicons, and modern medical dictionaries.

المقدمة:

تتسم مؤلفات العربية في العصور الأولى بسمة الموسوعية، توازي ما يُصطلَح على تسميته اليوم (الثقافة)، بل هي أنموذج لما غدت تنادي به الدراسات المعاصرة بضرورة تكافل العلوم واندماجها (Interdiciplinary Co – operation)، فتجد أن العالِم في العربية إذا ألف كتاباً في اللغة كان يتعدى النظر في قضايا اللغة ومسائلها إلى أطراف علوم ومعارف أخرى أضحت اليوم في إطار معرفي وعلمي مستقل. ونقف هنا على ما ألفه علماء العربية في المعاجم، التي كان يرمي أربابها منها أصلاً جمع مفردات اللغة من ماعون العرب الأقحاح بالرحلة إلى البوادي ومشافهة فصحاء العرب والاتكاء على أقوالهم وشواهدهم في رصد اللغة وحفظ مفرداتها، إلا أن هذه المعاجم كان ينطوي فيها أيضاً معارف أخرى بعيدة عن ميدان اللغة في الإطار التخصصي الذي تشهده المدونات اليوم، ومما تحتويه من هذه المعارف، في إطار منهجيتها الموسوعية، معرفة يختص بها علم الطب والدواء. فقد امتلأت صفحات المعاجم بوصف عدد كبير من مفردات الأمراض التي تصيب الإنسان أو الحيوان، ووصف طبي واضح لأعراضها، وخصائص كل مرض، وإمكانية شفاء المريض منه أو فنائه وغير ذلك.

كما احتوت هذه المعاجم على وصف النباتات، والبقول، والأعشاب، وفروعها وجذورها، وأوراقها، والأرض التي تنبت عليها، ومناخ إنباتها ويبسها، وصفاً يقترب مما يختص به علم النبات، وصولاً إلى وصف الخصائص العلاجية لها، وطرق استعمالها شرباً، أو سفّاً، أو خلطاً، أو طبخاً. وفق ثوابت شواهديه شعرية ونثرية مختلفة، فضلاً عما ورد من أقوال نبوية شريفة فيها.

وقد ازدهرت الحضارة في عصر العربية الذهبي في التطور العلمي والتأليفي الذي قدمه العلماء العرب في الميادين المعرفية المختلفة، وكان الطب من أبرز المجالات شهرة وبروزاً وتأثيراً في عصور الأمم المختلفة، وكانت العشبة النباتية هي نقطة الانطلاق في المجال الطبي، فجاء الطب الحديث واعتمد كثيرًا على خصائص الأعشاب العلاجية، فأدخلها في مكونات الدواء سواء كانت كبسولات، أو شراب، أو مراهم. ونعيش اليوم صحوة عالمية تتجه شطر الأعشاب النباتية وآثارها الدوائية، وقد قامت منظمة الصحة العالمية بتشكيل خبراء في هذا المجال لدراسة مستقبل هذه الأعشاب في الطب العلاجي، وذلك بعد ما أثبتته الأبحاث العلمية من أن كثيرًا من هذه الأعشاب تحتوي على مركبات علاجية هامة، وكثيرًا ما يصعب أو يستحيل محاكاتها أو تركيبها معمليًا. بل نشهد اليوم نهوض عدد من المؤسسات الطبية بفكرة ما يسمى بـــ(الطب البديل) الذي يرتكز على العناصر الطبيعية النباتية في تخصيص العلاج دون الكيميائية منها.

في ضوء ما سبق، تبلورت لدينا فكرة البحث التي لا نلحظ وجود جهود بحثية سبقت عليها، والتي تتمثل في دراسة فرع من فروع علم اللغة وهو (علم اللغة الطبي Medical Linguistics) في إطار تطبيقي، وذلك من خلال تحري ودراسة عدد من النباتات الدوائية التي وردت في المعاجم العربية القديمة، والنظر في الدقة الوصفية المعجمية للجانب الطبي فيها من حيث الداء والدواء، واستشفاف هذه الدقة من خلال الرجوع إلى المعاجم الطبية الحديثة والوقوف على المواد الفعالة التي تحتويها النباتات أو أجزاء منها والاعتماد عليها في تصنيع الأدوية التي تعالج الأمراض، وعقد المقارنة بين المعلومات العلاجية القديمة والعلاجية الحديثة. وما ينجم عن ذلك من تقييم المعلومات الطبية في المعاجم العربية القديمة، ومدى إمكانية الإفادة منها في إنشاء معاجم طبية أو

نباتية متخصصة، أو إفادة المعاجم الطبية الحديثة من المعلومات التي تحتويها. وما يتبع ذلك من الوقوف على قيمة المنهجية الشمولية التي يحتويها المعجم اللغوي العربي من تخصصات أضحت اليوم في مجالات متفرقة، والدعوة إلى توسيع إطار النظر في المعاجم العربية ومحاولة تفعيل الدراسات التي تسعى إلى خصخصة وتصنيف المعاجم المستخلصة من بطون المعاجم العربية القديمة، وأثر ذلك في إثراء المكتبة العربية بالمعاجم العربية الأصيلة المتخصصة في مختلف المجالات الفكرية والمعرفية. وتنهض هذه الدراسة على عدد من المباحث، تنتهي بخاتمة تتضمن عدداً من النتائج. والمباحث هي:

المبحث الأول: الأمراض الإنسانية في المعاجم العربية القديمة، صفتها وأعراضها.

المبحث الثاني: الخصائص الدوائية للنباتات والأغذية في المعاجم العربية القديمة.

المبحث الثالث: النباتات الدوائية بين المعاجم العربية القديمة والمعاجم الطبية الحديثة.

وقد رجعت في هذه الدراسة إلى عدد من المعاجم العربية؛ وهي: معجم العين للخليل بن أحمد، والتهذيب للأزهري، وجمهرة اللغة لابن دريد، والصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والمخصص لابن سيده، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، والكليات للكفوي. وعدد من المعاجم الطبية الحديثة.

المبحث الأول

الأمراض الإنسانية

في المعاجم العربية القديمة، صفتها وأعراضها

لقد رصدت المعاجم العربية عدداً كبيراً من ألفاظ الأمراض التي تصيب الإنسان، والعضو الذي يصيبه من الجسم، وأعراض المرض، وحالته من حيث الشدة أو الهوادة، وإمكانية الشفاء منه أو أنه مرض مستعصٍ يودي بحياة الإنسان المصاب به. ونستهل هذه الأمراض بذكر ملخصٍ لمعنى (المَرَ ض) عند المعجميين، ومما ورد في معناه قولهم: المَرَض ضد الصحة. وأصل المرض الضَّعف، وكلّ ما ضَعُف فقد مرِض، ومنه قولهم: امرأة مريضة الألحاظ ومريضة النظر؛ أي ضعيفة النظر. ومرَّض الرجلُ في كلامه، إذا ضعَّفه. ومرَض في الأمر، إذا لم يبالغ فيه. وريح مريضة، إذا ضعُف هبُوبُها[١].

وقد عبَّر المعجميون عن المرض بألفاظ عدة؛ منها: النَّصب، الكَمَد، الضرُّ، العِلَّة، التَّعب،...الخ. ومن ينظر في المعاجم العربية يجد قائمة كبيرة من ألفاظ الأمراض التي تصيب الإنسان أو الحيوان، ونستقصي منها بعضاً من الأمراض التي تعرض للإنسان خاصة، لنتبين أسماء هذه الأمراض والموضع الذي تصيبه من الجسد، ونذكر منها:

أولاً: الأمراض النفسية، ومنها:

- **التَّخَبُّط والخُبَاط**[٢]: داءٌ كالجُنونِ، ويُروى بالحاءِ، وفي التنزيل: "يتخبَّطُه الشَيطانُ من المَسّ"، فسَّره أبو عبيدة: يتخبَّطه كما يتخبَّطه البعير.
- **الخَبَال**[٣]: الخَبَل: جُنُون أوشِبْهُهُ في القلب، ورجل مخبُولٌ: به خَبْل، وهو مُخَبَّل؛ أي: لا فؤاد له، وقد خَبَلَه الدهر والحزن والشيطان والحب والداء

خَبْلاً. والخَبْل والخَبَل أصله من الجنون؛ لأن الجنَّ يسمُّون (الخابِل)، ثم سَمَوا العاشق مَخبولاً تشبيهاً بذلك.

- **الزَّخَن**(٤) : من قولهم: زخِن الرجل يزخَن زَخَناً، إذا تغير وجهه من حزن أو مرض.
- **الكَمَد**(٥) : بالفتح والتحريكِ: تَغَيُّرُ اللَّوْن، وذَهابُ صَفائِه، والحُزْن الشديد، ومَرَضُ القلبِ من الحزن.
- **الماليخُوليْا**(٦): ويسمى أيضاً (القُطْرُبُ)، يقال: رجل ممتلخ العقل: ذاهبه، وهو داءٌ معروف، يَنْشَأُ من السَّوْداءِ، وأَكثرُ حُدُوثِهِ في شَهْرِ (شُبَاط)، يُفسِدُ العَقْل، ويُقَطِّبُ الوَجْه، ويُدِيمُ الحُزْن، ويُهَيِّمُ باللَّيْل، ويُخَضِّرُ الوَجْه، ويُغَوِّرُ العَينين ويُنحِلُ البَدَن.
- **الهَوَسُ**(٧): بالتَحْرِيك: طَرَفٌ من الجُنُون، قالَه الجَوْهَرِيّ، وقال الزَّمَخْشَرِيّ: برَأْسِه هَوَسٌ؛ أَيْ دَوَرَان. وقد يُطْلَق علَى الَّذِي به الماليخُولْيا والوَسَاوِس.

ثانياً: أمراض نهش الهوام:

- **الكَلَب**(٨): داء يعرض للإنسان من عضة الكلْب، فيعوي عواء الكلب، ويمزق ثيابه على نفسه، ويعقر من أصاب، فيذهب العقل ويصيبه شبه الجنون، ويعرض له أعراضاً رديئة، ثم يصيِّر آخر أمره إلى أن يأخذه العطاش فيموت من شدة العطش.

ثالثاً: الأمراض الخبيثة والمزمنة؛ ومنها:

- **السَّرَطانُ** (٩): وَرَمٌ سَوْداوِيّ يَبْتَدِئُ مِثْل اللَّوْزَةِ وأَصْغَر، فإذا كَبِر ظَهَر عَلَيْه عُروقٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ شَبيهةٌ بأَرْجُل السَّرَطان، يُقَالُ: إِنَّهُ لا مَطْمَع في بُرْئه، وإِنَّما يُعالَج لئلاَّ يَزْدادَ عَلَى مَا هو عَلَيْهِ. قال الليث: السرطان داء يظهر

بقوائم الدواب. وفي التَّهذيب: هو داء يعرِضُ للإنسان في حلْقه، دَمَوِيٌّ يُشبه الدُّبَيْلَة(١٠). وفي الصّحاح: السَّرَطانُ داءٌ يأْخُذ في رُسْغ الدَّابَّة يُيَبِّسه حتَّى يقلِبَ حافِرَه، وفي المُحْكَمِ: السَّرَطانُ داءٌ يأْخذُ النَّاسَ والدَّوابَّ.

- **الأورام**(١١): وهي انتفاخ يكون في الجسد أو الأصبع، ومنه (الصَّاخة): وهو ورَم يكون في العَظْم من صَدْمة أو كَدْمة. ومنه (الخُرَاج): وهو ورم وقرح يَخْرُجُ من ذاته من داءٍ به. ومنه (الحَوْبَجَة): وهو ورم يصيب الإنسان في بدنه ومعه تنتفخ البطن. ومنه (النُّفَّاخ والنَّفَخَة)، ومنه (النَّبْرة): وهو ورَم في الجسَد، ومنه (الحُباج) أيضاً وهو ورم يصيب الإنسان في بدنه، ومنه (الخازِبازِ): ورم يحدث في الوجه. ومنه (اللَّخَصَة): وهو ورم ما حول العين. ومنه (الشَّوْصةُ): وهو ورم في أضلاع البطن. ومنه (الرَّثْيَة): وهو ورم القوائم. ومنه (الشاكَّة): وهو وَرَمٌ يكون في الحلْق، وأكثر ما يكون في الصِّبيان.

- **الغُدَّة**(١٢): يقال: أغَدَّ البعير، إذا أصابته الغدة؛ وهو داء. وكل عقدة في جسد الإنسان أطاف الشحم فهي غدة، وقيل هي كلُّ عُقْدة بين العَصَبة واللَّحْم. والغُدَدة في العُنُق، وقيل تكون في البدن.

- **الكزّاز**(١٣) الرِّعْدة من حُمَّى أو بَرْد، وقيل هو داءٌ يُصيب الإنسان فيُرْعَدُ، وزاد الزَّمَخْشَرِيّ: حتى يموت، أو من خروجِ دمٍ كثيرٍ، كما حقَّقَه الأطبّاء. قال ابن دريد: رجل مَكْزُوز صارِت الحُمَّى تَتَعهَّده وتَعاهَدُه وتُحاوِدُه، والعامة تقول: كُزاز.

- **الحَصْبة** (١٤): داء معروف يصيب الناس، وهو بثْر يخرج على الإنسان شبيه بالجُدري، وهو من الأمراض المعدية.

- **الجُدري**(١٥): داء معروف، وهو تقوُّب الجلد من الداء، وهي قروح في البدن تنفَّط عن الجلد ممتلئة ماء، وتقيّح.
- **الطاعون**(١٦): داء معروف مميت، ويسمى أيضاً (النقّار).

رابعاً: أمراض الجوف:

يحتوي جوف الإنسان على عدد من الأعضاء، ونميل إلى تقسيم أعضائه إلى ما اعتمده ابن دريد فيما رواه أبو حاتم عن أبي عبيدة، إذ جعله في جزئين: سمى النصف الأول منهما (السَّحْر)؛ وهي الرئة وما تعلّق بها، وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "مات رسول الله صلّى الله عليه وسلم بين سَحْري ونَحْري"؛ أي في موضع السَّحر. وسمى النصف الأسفل من الجوف:(القَصَب)؛ وهو البطن.

أ) أمراض أعلى الجوف (السَّحْر):

١- مرض القلب:

- **القُلاَب**(١٧): هو داء يأخذ في القلب يُميتُه من يَوْمه فلا يلبَّث.

٢- مرض الرئة:

- **السُّل**(١٨): يأتي بالكسر والضم: داءٌ يأخُذ الإنسان في صدره فيُهزِل ويُضْني ويقتُلُ. وهو قَرْحَةٌ تَحْدُثُ في الرِّئَةِ، إما تُعقِبُ ذاتَ الرِّئَةِ أو ذاتَ الجَنْبِ، أو زُكامٌ ونَوازِلُ، أو سُعالٌ طويلٌ، وتَلْزَمُها حُمَّى هادِيَةٌ. ويسمى أيضاً: (السُّحَاف)، و(السَّحير).

ب) أمراض أسفل الجوف (القصب)، ومنها:

١-أمراض البطن، والمعدة:

- **الأبطَنان**(١٩): وهما عِرقان يكتنفان البطن، فيقال: رجل مبطون؛ في بطنه داء.

- **الحبِن**[٢٠]: داء يصيب الإنسان في بطنه فينتفخ بطنه فيرِم منه، والحبِن هو الدُّمَّل.
- **الحُجاف**[٢١]: داء يصيب الإنسان في جوفه من كَثرة الأكل أو من شَيءٍ لا يلائمُه فيأخُذُ البطن استطلاقاً فيكون منه الإسهال.
- **الدُّبَيلة**[٢٢]: داء يجتمع في الجوف، من خراج ودمَّل يظهر فيه فيقتل صاحبه غالباً.
- **الذَّرَب**[٢٣]: الداءُ الذي يَعْرِضُ لِلْمَعِدَةِ فَلاَ تَهْضِمُ الطَّعَامَ وتَفْسُدُ وَلاَ تُمْسِكُه.
- **الزَّحير**[٢٤]: داء يصيب البطن، أو هو استِطْلاق البَطْن بِشِدَّةٍ، وتَقْطِيعٌ في البطن يُمَشِّي دَماً.
- **الكَشَح**[٢٥]: داء يصيب الإنسان في كَشْحه (ما بينَ الخاصِرَةِ إلى الضلَّعِ الخَلْف)، فيكوى من الداء.
- **السَّحْجُ**[٢٦]: داء يكون في البطن.
- **الطُّلَطِلَة والطُّلاطِلَة** [٢٧] : داء عضال يصيب الإنسان في بطنه، وربما أصاب الدواب أيضاً.
- **القُداد**[٢٨]: داء يصيب الإنسان في بطنه.
- **اللّوَى**[٢٩]: داء يصيب الإنسان في بطنه، وقيل: داء يأخذ في المَعِدة من طَعامٍ، أو وجع في الجوف.
- **الوَرَب**[٣٠]: يقال: ورِب الجوف إذا فَسَد من داء يصيبه، والأوراب: الفروج بين الضُّلوع.

- **الوَرْيُ**(٣١): يقال: وُرِي جوفُ فلان فهو مَوْرِي، إذا فسد من داء يصيبه، وقيل: هو قَيْحٌ في الجَوْف. وفي الحديث: "لأن يمتلئ جوفُ أحدكم قَيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شِعراً".

٢) أمراض الكبد:

- **القَبْص والقَبَص**(٣٢): وجع يصيب الكبد عن أكل التمر على الريق وشرب الماء عليه.
- **الكبد**(٣٣): داء يصيب الكبد، يقال: رجل مكْبودٌ: أصاب كَبِدَه داء، أو رمية.

٣) أمراض الكُليتان:

- **الكَلْي**(٣٤): الكُليتان من الإنسان وغيره من الحيوان: لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كُظْرَين من الشحم، وهما مَنْبَت بيت الزرع، هكذا يسميان في الطب، يراد به زرع الولد. ويقال كَلاه كَلْياً وهو مُكْلى؛ أي أصيبت كُليته.

٤) أمراض المسالك البولية:

- **البُوَال**(٣٥): داء يصيب الإنسان فيأخذه البول. ويقال: رجل بُولَة: كثير البول.
- **الحَصاة**(٣٦): داء يقع في المثانة، وهو أن يشتد البول في المثانة فيخْثُر حتى يصير كالحصاة.

خامساً: أمراض العظام والمفاصل، وعرق النَّسا:

- **الخَلْع، والخَلَع**(٣٧): زوال المِفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة.
- **عرق النَّسَا**(٣٨): يقال الأصح أن يقال له (النَّسا) لا (عرق النَّسا). وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى الكعب، فإذا سمن

المرء أو الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النَّسا بينهما واستبان، ويقال: منشَقّ النَّسا.

- **الفَالِج**(٣٩): مَرَضٌ من الأَمراضِ يَتَكوَّنُ من (اسْتِرْخَاءِ) أَحدِ شِقَّي البَدَنِ طُولاً، وقيل: ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقِّه. وقيل: داءٌ يُصيب الإِنسانَ عند امتلاءِ بُطُون الدِّماغ من بعضِ الرُّطوبات، فيَبْطُل منه الحِسُّ وحَرَكاتُ الأَعضاءِ، ويَبْقَى العَليلُ كالمَيْتِ لا يَعْقِل شيئاً. وقيل هو الفُحج في الساقين، وقال ابن سيده: هو تباعد ما بين الساقين. وعن حديث أبي هريرة: الفالج: داء الأنبياء.

- **النُّقرس**(٤٠): داء معروف يأخذ في المفاصل.

سادساً: ما يصيب الوجه:

- **اللِّقوة**(٤١): مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه.

سابعاً: الأمراض التي تصيب العين:

- **الجُحام**(٤٢): داء يصيب الإنسان في عينه فتَرِمُ عيناه، والأَحْجَم: الشديدُ حُمرةِ العَيْن مع سَعَتِها.

- **الخُنان**(٤٣): داء يعتري العينَ، وقيل هو داء يأخذ الخيشوم، وقيل الحلق، ويصيب الإنسان شئ كالزكام، يقال: الرجل مخنون، إذا ضاقت خياشيمه وانسدت حتى يخرج كلامه غليظاً لا يكاد يفهم، ويقال: خنن، وخنَب.

- **الدَّوَش**(٤٤): فيقال: دوِشَت عين الرجل إذا فسدت من داء يصيبها، قال ابن سيد: الدَّوَش، ضيقُ العين وضُعْف في البصر حتى كأنَّما يُبْصر ببعضها.

- **الرَّمد**(٤٥): وجع العين وانتفاخها.

- **السُّدُد**(٤٦): مرض يصيب العُيُونُ المُفَتَّحَةُ فلا تُبْصِرُ بَصراً قَوِيًّا، أو التي ابْيَضَّت ولا يُبْصَر بها.
- **السَّدَر**(٤٧): يقال سَدَر بصره: لم يكد يبصر.
- **الكُمْنَة**(٤٨): جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه، فتُكْمَنُ.
- **الهُدَبد**٤٩: داء يصيب الإنسان في عينه نحو العَشا، فلا يبصر بالليل، ويقال له: شبكور.

ثامناً: أمراض الأنف:

- **الخُشَام**(٥٠): داء يصيب الأنف فتنتن رائحته، ولا يَكاد الأَخْشَم يَشَمُّ شيئاً.
- **الخَنّ**(٥١): الْخَنينُ سُدَدٌ في الخياشيم، وقد خَنْخَن الرجل: إذا أَخْرَجَ الكلام من أنفه، والخَنينُ: كالبُكاءِ أو الضَّحِكِ في الأنْفِ؛ وهو كالزكام.
- **السُّدَاد**(٥٢): داء يأخذ بالأنف يأخذ بالكَظَم ويَمنع نسيمَ الريح، والسُّدَةَ والسُّداء داء يسد الأنف.

تاسعاً: أمراض الحلق:

- **الخُنَاق**(٥٣): داءٌ أَو ريحٌ يَأْخُذُ في حُلُوق النّاسِ والدَّوابِّ وقد يَأْخُذُ الطَّيْر، في رُؤُوسِها وحلْقِها، ويَعْتَرِي الفَرَس أيضاً.
- **العاذِر والعذْرة**(٥٤): وهو وجع يصيب الإنسانَ في حلقه قريب من اللهاة، ويسمى موضعه (عذرة)، والذي يصيبه ذلك الداء يسمى: (معذور).

عاشراً: الأمراض الجلدية، والقروح:

أ- **أمراض جلدة الرأس:**

- **الثَّعلَب**(٥٥): علة معروفة تصيب الرأس فيتناثر منها الشعرَ. والثعالب يصيبها هذا الداء، فلذلك نُسب إليها.

- **الحَص**(٥٦): الداء الذي يتناثر منه الشَّعَر.
- **السَّعَفة**(٥٧): قُرُوح تخْرُج في رأسِ الصبيِّ، وقد تكون للرجُل في رأسِه؛ وهو داءٌ يورِث القَرَع. وقال أبو حاتم: السَعْفة يقال لها: داء الثعلب.

ب- أمراض الجلد عامة:

- **البَرَش**(٥٨): داء يكون في الجسم ويبقي فيه بقع بيضاء أو أي ألوان أخرى، وهو البَرَص.
- **البَهَق**(٥٩): هو بياض يعتري الجسد بخلاف لونه، وليس هو البرص.
- **الجُذام**(٦٠): عِلَّةٌ تَحْدُثُ من انْتِشارِ السَّوْداءِ في البَدَن كلِّه، فَيَفْسُدُ مِزاج الأَعْضاء وهَيْأتُها، وربُّما انتهى إلى تَأَكُّلِ الأعْضاءِ وسُقوطِها عن تَقَرُّحٍ(٦١). وهو داء معروف سمِّي بذلك لتجذّم الأصابع؛ أي لتقطّعها، فيقال: رجل أَجذَم؛ أي مقطوع اليد، واليد جذْماءُ، وفي الحديث: "من حفِظَ القرآنَ ثم نسِيه جاء يوم القيامة أَجذَم".
- **الجَرَب**(٦٢): بَثَرٌ يَعْلُو أَبْدانَ الناسِ والإِبِلِ وغيرها، وربُّمَا حَصَل معه هُزَالٌ لكَثْرَتِه.
- **الحَصَف**(٦٣): بثور صغار تظهر على الجلد من الحر، وقيل هو الجرب اليابس.
- **القُوبَاء**(٦٤): مرض يظهر فيتقشع منه الجلد.
- **الكَلَف**(٦٥): هو مرض جلدي، يكون في الوجه حمرة، وقيل: هو لون بين السواد والحمرة، وقيل: السواد بالصُّفرة.
- **النَّمَش**(٦٦): مرض جلدي، يقع على جلد الوجه يخالف لونه، وأكثر ما يكون في الشُّقر.

المبحث الثاني

الخصائص الدوائية للنباتات والأغذية

في المعاجم العربية القديمة

تبطن المعاجم العربية عدداً غير يسير من العلاجات الدوائية لأمراض الإنسان، ما يكون منها في الغذاء (أكلا أو شرباً)، أو ما يستخلص من الأعشاب والبقول والأشجار والنباتات، أو ما يكون منها في أبوال الإبل خاصة. ومن ينظر في المعاجم العربية القديمة يجد في طيات مروياتها أقوالاً كثيرة تتحدث عن سمات هذه العلاجات وخصائصها، ومقاديرها وأساليب استخدامها، وعدد أيام العلاج بها، وأسرارها في التطبيب والاستشفاء. وسنسرد في هذا المبحث نماذج من الأدوية العلاجية التي وردت فيها، موزعة وفق المنهجية التخصصية التي اعتمدناها في المبحث السابق؛ وهي:

أولاً: العلاجات النفسية:

غدت النفسية الإنسانية اليوم من أبرز الموضوعات المطروحة في الساحة الطبية والإرشادية الاجتماعية، فكثرت الأبحاث التي تهتم بالحالة النفسية للإنسان في مراحله العمرية المختلفة، وأسباب الاضطرابات النفسية وطرق علاجها؛ سواء كان علاجاً دوائياً في إطار التخصص الطبي النفسي، أم كان إرشادياً توجيهياً ضمن التخصصات الاجتماعية أو الأسرية. ولم تكن الوصفات العشبية التي نشهدها اليوم بغائبة عن الساحة العلاجية النفسية قديماً، فقد كانت موصولة بجذور قديمة استقى العطارون وعلماء الطب البديل أسسها مما خلفه العلماء في تراثهم، فأخذوا عنهم وزادوا عليهم وفق ما تيسر لهم من تقدم العلوم وازدهار الحياة بفضل التكنولوجيا ومرونة التواصل الإنساني في العالم بأكمله. ولنا في هذا الميدان النفسي وقفة على بعض ما قدمه التراث في المعاجم العربية

من استطبابات علاجية للنفس الإنسانية أو علاج لما يحيط بها من علل سببتها المعتقدات في الروحانيات المؤثرة في النفس الإنسانية، ونقتطف هنا نماذج من هذه العلاجات:

أ-علاج أمراض النفس الإنسانية:

- **البَرْدَقُوش**(٦٧): وهو الذي يسمى (الحَبَق)، ونقل أبو عبيد عن الأصمعي أن الحبق هو (الفوذنج). وقد نص الليث ونقل عنه الأزهري أنه دَواء من أدوية الصَيْدلانيِّ، وله طعم طيب، وروى الأصمعي عن أعرابي نعته، فقال: إنه عدة المُسافر وطَعامُ العَجْلان وغَذاء المُبكَر وبُلْغَة المَرِيض وهو يَسُرُّ فُؤَادَ الحزَين ويَردُّ من نَفْس المَحْدُود. و(البردقوش) يستخدم دواء في عدد من الأشكال؛ فيكون شَراباً، وطَعاماً، وثَريداً، وخَبيصاً. ويقال إنه (المَرْدَقُوشُ)(٦٨)، ويسمى أيضاً (المَرْزَنْجوشُ) مُعرَّبُ (مُرْدَهْ كُوشْ)، وعَرَبِيَّته: (السَّمْسَقُ)، وقيل هو (الآس). ويستخدم علاجاً لعدد من العلل والأمراض؛ ومنها نفعه لعلاج الماليخوليا.
- **البُرْنُوفُ**(٦٩): نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرٌ بمِصْرَ ينْبُتُ عَلَى حُرُوفِ التُّرَعِ والجُسُور، وفي الأرْضِ السَّهْلَة، لا فَرْقَ بَيْنَه وبين الطيون إلاّ نُعُومَةُ أَوْرَاقه، وعُدْم الدبْقِ فيه، وفي رائِحتِه لُطْفٌ، ويسمى بالفارسيَّةِ (الشاه بابك)، وله خَواصٌ، قالوا: أنه يُذْهِبُ النِّسْيَانَ والجُنُون، عن تَجْرِبَةٍ مَحْكيَّة.
- **التَّلْبِينة**(٧٠): روى الأصمعي بأنها حساء يعمل من دقيق أو من نخالة ويخلط معها العسل، قال: وتعني"الحسو". وقد استخدمته العرب لتوسعة الصدر وإزالة الضغينة. وسُمِّيت "تلبينة" تشبيهاً لها باللبن، لبياضها ورقتها. وقال الرياشى، في حديث عائشة: عليكم بالمشنيئة النافعة التلبين. قال: وسألت الأصمعي عن "المشنيئة"، فقال: تعني: البغيضة.

- **التِّين**(٧١)، بالكسر: ويسمى أيضاً (الجُمِّيز)، ويسمى (البَلَس)، و(الضَّرِف). ومنه أصفر وأسود، يسمِّيه بعضهم (التين الذَّكَر) ويسمِّيه بعضهم (حملة الحُما)، والأصفر منه حُلو، والأسود يُدمي. وروي أن رَطْبُه النَّضيجُ أحمدُ الفاكِهَةِ، وأكْثَرُهَا غذاءً، وأقلُّها نَفْخاً، وجاء عن الليث أن في حبه الدواء، ونص الأزهري على ما ورد في الحديث عن فضل (التين)، فقال: جاء في الحديث: من أحَبَّ أن يرق قلبه فليدمن أكل البَلَس؛ وهو التين.
- **الحَنْظَل**(٧٢): هو الشَرْيُ، وقيل بأنه الشجر المُرُّ. والخولع: هو الحنظل المدقوق الملتوت بما يطيبه ثم يؤكل، وهو المبسّل. وقال أبو عبيد: (الصيصاء): قشر حب الحنظل. قال: و(الوزين) هو طعام تتخذه العرب من الحنظل المطحون يبلونه باللبن فيأكلونه. و(الحنظل) نبت نافع يستخدمونه ترياقاً، والنافع منه أصفره، وقيل الأَبيضُ الشَّديدُ البياض اللَّينُ، وقيل الأسود منه رَدِيءٌ، والصُّلْب رديءٌ، ولا يُجْتَنَى ما لم يَأخُذ في الصُّفْرة، ولم تَنْسَلِخ عنه الخُضْرَة بتَمامِها، وإلا فهو ضارٌّ رَدِيءٌ، وكانوا يحقنون به لعلاج الماليْخُوليا والوسواس.
- **الخَرْبَقُ** (٧٣): نباتٌ ورقُهُ كلِسانِ الحَمَل، أبيضُ وأسودُ، وكِلاهُما يَجْلو ويُسَخِّن، وهو نافع لعلاج الجُنون.
- **الرِّمْث**(٧٤): نبات من الحمض، وقيل هو خير الحِمض، ينبت في الرمل، فينبت نبات الشِّيح إلا أن الشيح أغبر، ويخرج منه عسل أبيض كأنه الجُمان واللؤلؤ، ينتفع بدُخانه من الدكام، وقيل أن الكاف مبدلة من قاف؛ أي الدُّقام؛ وهو الغم الشديد.
- **العُصْفُر**(٧٥): وهو (القِرْطِمُ)، وقيل (الاحريض)، وهو نبت منه ريفي ومنه بري، نافع يُزِيلُ المَالِيخُولْيا والوَسْوَاسَ.

• **العظْلِم**(٧٦): عصارة شجر لونه كالنِّيل أخضر إلى الكُدرة، نَباتٌ ذو ساق صُلْبٍ وشُعَب دِقاق وورَقٍ صِغار مُرَصَّفَة من جانِبَيْنِ. ومن العظْلم يُتَّخَذُ النيلَج، بأن يُغْسَلَ ورَقُه بالماءِ الحارِّ، فَيَجْلُو مَا عليه من الزُرْقَة، ويُتْرَكَ الماءُ فَيَرْسُبَ النيلَج أسْفَلَهُ كالطينِ، فَيُصَبَّ الماءُ عنه ويُجَفَّفَ. وإذا شُرِبَ منه أربعُ شَعِيراتٍ مَحْلولاً بماءٍ، أذْهَبَ العِشْقَ قَبْلَ تَمَكُّنِه، وشرْبُ دِرْهَمٍ من الهِنْدِيِّ في أُوقِيَّة وَرْدٍ مُرَبَّى يُذْهِب الوَحْشَةَ والغَمَّ.

• **السفرجل**(٧٧): نبات طيب الطعم، روي أنه مفيد لإزالة الحزن عن المرء، ويمحو غشاء الغم الثقيل على قلب المغموم. وروى أبو عُبَيد في حديثٍ رفَعَه: " إذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخاءً عَلَى قَلبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّفَرْجَلَ ". قال ابن دريد في الجمهرة: ووجد فلانٌ على قلبه طَخاءً شديداً، إذا وجد كَرباً. وفي الحديث: " إنَّ لِلْقَلبِ طَخْأَةً كَطَخْأَةِ الْقَمَرِ"؛ أي: شيئاً يَغْشَاه كما يُغْشَى القمر. فإنه يعني الغِشاءَ والثِّقلَ وما يُجَلِّل القلبَ.

• **السَّلْق**(٧٨): هي بقلة، وقيل: هو نبت له ورق طوال، ورقه يُطبخ ويؤكل، وله عدد من المنافع، فهو يَسُرُّ النَّفْس.

• **السُّلوانة**(٧٩): بالضم، هي خرزة تدفن في الرمل كما تدفن بذور النبات، فَتَسْوَدُّ، فَيُبْحَث عنها فتُسحَق، ويُسْقى الإنْسان ماؤها فَتُسَلِّيه، وتورثه سلْوَةً وفرحاً بعد الحزن على فراق الحبيب، وقال اللّحياني في (نوادِره): السَّلوانة والسَّلوان والسَّلْوَان: شيء يسْقى العاشقُ ليسْلو عن المرأة التي ابتلي بحبها. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: السُّلوانة: خَرزَةٌ للبُغض بعد المَحبّة.

• **السَّويق**(٨٠): ومن أسمائه الغرِيضة، روى أبو حاتم أنهم إذا أرادوا أن يعملوا الغريضة صرموا من الزرع ما يريدون، فيستفرك، ثم يسهُّونه (وتسهيته بأن

يسخَّن على المقلى حتى ييبس)، ومنهم من يجعل على المقلي (حبق) فيطيب طعمه، ويؤخذ شراباً ويكون طعاماً ويكون ثريداً. وكانت العرب تستخدمه لعلاجات عدة، منها أنه: يَسُرُ فُؤَادَ الحزَين ويَردُّ من نَفْس المَحْدُود.

- **القَرَع**[٨١]: يسمى الدُبَّاء أو اليقطين أو التامول والتانبول. وذكر ابن دريد سبب تسميته بالقرع، فقال: فأما هذا الدِّباء الذي يسمى القَرع فأحسبه مشبهاً بالرأس الأقرع، وليس من كلام العرب. وذكروا أنه مُطْرِبٌ للنفس باهِيٌّ، وهو خَمْرُ الهِندِ، يُمازِجُ العَقْلَ قليلاً ويذهبه.

- **الكُرْكُم**[٨٢]: ويسمى أيضاً (كركب)، و(هُرد)، و(الوَرس)، و(أصابع صُفر)، و(مرساد)؛ وهو (الزعفران). وفي الحديث: "عاد لونه كالكُرْكُمة". والكُرْكُمانيّ: دواء منسوب إلى الكُرْكُمِ، وهو نبت شبيه بالكمون يخلط بالأدوية، وقيل عن (أصابع صُفر): أنه نبات يشبه الكف، نافِعٌ من الجُنونِ.

- **المَرْو**[٨٣]: ويسمى أيضاً (الريحان)، و(الفاخور أو الخافور)، ويسمى (ريحان الشيوخ، وحبق الشيوخ)، و(الفاغية) وهو (الخُرنَبَاش)، بالضم، و(المَرْماحوز)، وهو بقلة طيبة الريح، أوراقه عريضة، وتخرج له جماميح في وسطه كأنه أطراف أذناب الثعالب، عليها نور أحمر في وسطه. وقد ذكر العلماء منافعه، ومنها أنه يزيل فَسَاد المِزَاج.

- **المِسْك**[٨٤]: بالكسر: ضرب من الطِّيب، قيل: دواء مُمَسَّك: فيه مسك، نافِعٌ لترويح النفس، مشجع للسوداويين.

- **الوَرْد**[٨٥]: ويسمى (الفُقاح)؛ وهو عطر من الحشيش، كانوا يستخدمونه في صنع الدواء. يقال له: (فقاح الأذخر)، ويقال: هو نور الأذخر إذا تفتح برعومه، وكل نور تفتح فقد تفقح، وكذلك الورد وما أشبهه من براعيم النور. وفي التهذيب: روي أن الورد يكون في الربيع بعد الشتاء، فيقال: إنه زمن

الورد، وهو أعدل الآونة، وفيه تقْطَع العروق، ويشرب الدواء، وبه تتجلى النفوس وتسعد، وكذلك أكثر العطور.

ب- علاج المؤثرات الروحانية على النفس الإنسانية:

ارتبط في الفكر الإنساني منذ زمن بعيد فكرة تأثر الإنسان بالعالم الثاني المقابل للإنسان وهو العالم الروحي؛ فتباينت الآراء والمذاهب حول كينونة تأثير الجن والأشباح والهوام على الروح الإنسانية، ولما يزل هذا المنحى مسألة نقاش مستمر إلى يومنا هذا، مع اختلاف الآراء أو اتفاقها في حقيقة تأثيرها على نفسية الإنسان وتحكمها في تصرفاته، وفي مقابل هذا توخّى المعتقدون بها طرقاً علاجيه يداوون بها المريض المتلبس بالأرواح، شرباً أو أكلاً أو تبخُّراً. وقد نقلت لنا المعاجم العربية أقوال العلماء في المرويات التي جسدت علاج هذه الحالات آنذاك، وسنعرض طرفاً مما نقل في علاج المس، والسحر، والعين، وحلول الهوام:

- **الحزا**[٨٦]: أو الحزاء، مقصور أو ممدود، قال الليث: هو نبات يُشْبِه الكرفْسَ من أحرار البقول، وهو أعْظَمُ منه، ولريحه خَمْطَةٌ، يزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه الْحَزَا. وروى أبو عبيد عن الأصمعي: أنه نبات ذَفِرٌ يَتَدَخَّن به للأرواح، فيقال: اهرُب إن هذا ريحُ شَر.
- **الخِطْميُّ أو الخِطْمِيّ**[٨٧]: يكسر ويُفْتَحُ، نباتٌ نافع لطرد الهَوامِّ[٨٨].
- **الرَّمْرَام**[٨٩]: هو حشيش الربيع. قيل: هو نبت أخضر له ورق صغير لا ينبت إلا في الصيف، تأكله الوحشي. وقيل: هو نبت أغبر يأخذه الناس. وقال أبو حنيفة: هو عشبة شاكة العِيدان والورق، ترتفع ذراعاً، ورقتها طويلة، ولها عرض، وهي شديدة الخضرة، لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي، قد تنبت في الحَزَن. وقيل: هي عشبة تمنع المسّ.

- **الشُّبارق**(٩٠): وهو شجر عالٍ له ورق أحرش مثل ورق التوت وعود صلب جداً، يتخذ منه كالتعويذة، يقلدونها الخيل والبقر والغنم وكل ما خِيفت عليه العين.
- **الصّعتر**(٩١): قيل هو (السَّعتر)، وقيل (النّضف). وقال ابن سِيدَه : هو ضرْبٌ من النَّبَات. وقال أَبو حنيفة: هو ممّا يَنْبُتُ بأَرضِ العربِ، منه سُهْليٌّ، ومنه جَبَلِيّ. من خوَاصِّه (إِذا فُرِشَ في مَوْضعٍ طَرَدَ الهَوَامَّ)، كالحَيّاتِ والعقَاربِ.
- **القيْصُومُ** (٩٢): نبتٌ من نبات السهل، وهو طيب الرائحة، ورقه هدب، وله نورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول، وهو صِنْفانِ: أُنْثَى وذَكَرٌ، النافِعُ منه أطْرافُه، وزَهْرُه مُرٌّ جِدّاً، ودُخانُه يَطْرُدُ الهَوامَّ.
- **القنَّة**(٩٣): ضرب من الدَواءٌ فارِسِيَّتُه (بيرْزَدْ)، دُخانُه يَطْرُدُ الهَوامَّ.
- **الهَدَالُ**(٩٤): قال الليث: هو ضربُ من الشّجر، ويُقال: كلُّ غُصْنٍ ينبت في أراكة أو طلحةٍ مستقيماً فهو هَدالة. كأنّه مُخالفٌ لغيره من الأغصان، وأنه يُداوَى به من السِّحْر والجنون.

ثانياً: علاج الأمراض الخبيثة والمزمنة:

ا- علاج السَّرطان:

سبق وأن عرضنا تعريف المعجميين لمرض (السرطان)، وهو توصيف للمرض لا يختلف كثيراً عما وُصِف به في الطب حديثاً، بل إن من يطلع على العلاجات البدائية التي اتبعها القدماء العرب في علاجه يجد أنه غدا اليوم من الاكتشافات الحديثة في علاج مرض السرطان، وإن لم يعلم هؤلاء أن هذا العلاج يضرب بجذور قديمة إلى كتب التراث اللغوي العربي. ومما يُظهر ذلك أنه جاء في علاج الأورام، التي يعد مرض (السرطان) من أبرزها، **علاجه بـــ(الحضض)** (٩٥): وفيه لغات أخر، الحُضض، والحُضظ، والحُظظ، والحُظَظ.

وهو دواء يتخذ من أبوال الإبل. ومن ينظر في التجارب المكتشفة حديثاً في علاج السرطان يجد أنهم اتخذوا المادة الفعالة في أبوال الإبل وصنعوا منها كبسولات لعلاج السرطان.

وقيل: إن **الحضض** عقار منه مكي ومنه هندي، وقيل: هو عصارة شجر معروف. وقيل: هو صمغ من نحو الصنوبر والمُر وما أشبهها له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته (الحُضض). وجاء عن الفيروزبادي أنه نافعٌ للأَوْرامِ الرّخْوَة والخَوَّارَة، والقُروح، والنُّفَّاخات.

ب- علاج الأورام:

- **الخَرْدَلُ**(٩٦): حَبُّ شجرٍ، مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ، وقيل إنه (الثُّفاء) بلغة أهل الغَوْر، ويسميه أهل العراق (حبَّ الرَّشَاد)، وقيل (الحُرْف)، للحروفة والمرارة التي فيه، وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ماذا في الأمرَّين من الشِّفاء الصَّبِر والثُّفاءِ". وهو حبّ شجر يُحلِّل الأورام المُزْمِنة وَضْعاً مع الكبرِيت.
- **الدِفْلُ**(٩٧): بالكسرِ، نبتٌ مُرُّ الطَّعم جدّاً فارسِيتُه (خَرْزَهْرَهْ)، منه نَهْرِيٌّ ومنه بَرِيٌّ، ورقُه كورَق (الحَمْقاء)، بل أَرَقُّ، وقُضبانُه طِوالٌ مُنْبَسطةٌ على الأرض وعِند الوَرَقِ شَوكٌ، ويَنبُتُ في الخَرابات. والنَّهْرِيُّ يَنْبت في شُطُوطِ الأنهار وشَوكُه خَفِيٌّ، ووَرَقُه كورقِ (الخِلاف) ووَرَق (اللَّوْز) عَرِيضٌ، وأعلى ساقه أغْلَظ مِن أسفلِه، وزَهْرُه كالورْدِ الأحمَر خَشِنٌ جدِّاً، وعليه شيء مُجْتَمِعٌ مِثل الشَّعَر، وحَمْلُه كالخُرْنُوبِ مُفَتَّحٌ مَحْشُوٌّ شيئاً كالصُّوفِ، نافع ويستخدم ورقه فيجعل على الأورام الصلبة.
- **الصَّندل**(٩٨): خَشَبٌ أحمرُ، ومنه الأصفر والأبيض، طيِّبُ الرِّيح، نافع لعلاج الأورام.

- **العتر**[٩٩]: قيل العِتْرة: (قثّاء اللَّصَف)، وهو (الكبَر)، وقيل: هو شجرة (العرفج)؛ وقيل هو (المَرزَنجوش)؛ وهي بقلةٌ، وقيل: هي شجرة صغيرة في جِرْم العرفج شاكةٌ كثيرة اللَبن، ومنَبْتُها نجدٌ وتهامة، وهي غُبَيراء فَطحاء الورق كأن ورقها الدراهم، تنبت فيها جِراءٌ صغارٌ أَصغر من جِراء القطن، تؤكل جراؤها ما دامت غَضَّةً، ولا تكون العترة كثيرة إنّما هنّ شجرات بمكان لا تملأ الوادي، وقال أعرابي من ربيعة: (العِتْرةُ) شُجَيرة تَرْتفع ذراعاً ذات أَغصان كثيرة وورق أَخضر مُدَوّر كورق التَّنّوم، وقيل: (العِتْرة) شجرة تنبت عند وِجَار الضّب، ويقال: هو أَذلُّ من عِتْرة الضب. قال أَبو حنيفة: (العِتْرُ) شجر صغار له جِرَاء نحو جِراء (الخَشْخَاش)، وقيل: هي نبت يتداوى به، وفي حديث عطاء: (لا بأْس للمُحْرِمِ أَن يَتَداوى بالسَّنا والعِتْر). وفي الحديث: أَنه أُهْدِي إِليه عِتْرٌ فَسُرَّ بهذا النبت؛ وفي الحديث:(يُفْلَغُ رأْسي كما تُفْلَغُ العِتْرةُ). وهي نافعة للنفخ.

- **العظْلِم**: عصارة شجر يَمْنَعُ جميعَ الأوْرام في الابتِداء. وإذا شُرِبَ منه أربعُ شَعيراتٍ مَحلولاً بماءٍ، سَكَّنَ هَيجَانَ الأوْرامِ والدَّمِ.

- **اللُّبَان أو البَان**[١٠٠]: ويسمى (الكُنْدُر)، و(الصضدر)، و(العلك). وورد عن ابن الأعرابي أن اللُّبان هو شجر الصنوبر. وقيل أنه هو (البان)، وهو شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات (الأُثْل)، وورقه أيضاً هدب كهدب الأثل طوال شديد الخضرة، وينبت في الهِضَب، وليس لخشبه صلابة، ثمرته تشبه قرون اللُّوبياء، ولها حبٌّ يستخرج منه دهن البان، ومما قيل في كيفية استخدامه علاجاً أن تربَّب ثمرتها بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيباً، وهو نافِعٌ لعدد من الأمراض؛ ومنها أنه مُحَلِّلٌ للأوْرام.

- **المَرْدَقُوشُ**: نبت نافع للنفخ.

ج- علاج الحصبة، والجدري، والطاعون:

• **الرِّيباس**(١٠١): بالكسر: نَبْتٌ يَنْفَعُ الحَصْبَةَ، والجُدَرِيَّ، والطاعونَ.

ثالثاً: علاج أمراض الجوف:

عنى العرب قديماً بأسباب الحفاظ على صحة الإنسان، وكانوا يرون أن صحة الجسد تنطلق من صحة الجوف وخلوه من العلل والأنصاب. وجوف الإنسان: بطنه(١٠٢)، وما يحف البطن من الأعضاء. وقد نقل المعجم العربي عدداً من العلاجات الدوائية للأمراض المختلفة التي تصيب الجوف؛ ومنها:

١) علاج أمراض (السَّحر)، ويتمثل في: الرئة والصدر، والقلب، وسنعرض لكلٍ منها:

أ- علاج الرئة، والصدر، والربو، والبلغم:

• **الأفْيُونُ**(١٠٣): هو لَبَنُ (الخَشْخاش)، أورد الزبيدي أنه في أسيوط في مصر، وأن أَجْوَده المِصْرِيُّ الأَسْوَدَ، يُعْتَصَرُ من وَرَقَ الخَشْخاش(١٠٤)، ومن الخَسّ، ويُحْمَلُ إِلَى سائر الدُّنيا، وهو نافِعٌ للسّعالِ.

• **الشَّبُّ**(١٠٥): ويسمى الشَّبَّه، والشَّبهان: وهو نبت شائك له ورْد لطيف أحمر، وهو ضرب من الدواء معروف عند العرب، يستخدم تِرْياقٌ نافِعٌ للسُّعال.

• **الحَرْمَل**(١٠٦): حبّ كالسّمِسْم، وهو نوعان: نوع ورقه مثل ورق الخِلاف له نور مثل نور الياسمين أبيضُ طيب وحبه في سنفة(١٠٧) مثل (العِشْرِق)، والنوع الآخر يسمّى بالفارسية (الاسفند)، ولا يأكله إلا المِعزى، وقد يتّخذ الحبّ في سنفته للأدوية، وهو يُخْرِجُ السَّوْداءَ والبَلْغَمَ إسْهالاً.

• **البَرْدَقُوش:** نافع لطرد البلغم.

- **البُطْمُ ، البُطُم**[١٠٨]: وهي (الحَبَّةُ الخَضْراء)، أو شجرها. قيل: لا تَنْبُتُ بأرضِ العَرَبِ إلا أَنَّهم زَعَمُوا أنّ (الضَّرْوَ) قريبُ الشَّبَه منه . قال الأَطِبّاء: ثَمَرُه نافِع للسُّعال.

- **البَنَفْسَج**[١٠٩]: وهو نبات ذو رائحة طيبة، مُرَبَّاهُ يَنْفَع من ذات الجَنْب وذاتِ الرِّئة، ونافِعٌ لِلسُّعال.

- **الحُضَض**: دواء يتخذ من أبوال الإبل، وقيل: هو عصارة شجر معروف، مفيد للخوانيقِ، غَرْغَرَةً وشُرْباً كلَّ يومٍ نِصفَ مِثْقالٍ بماءٍ.

- **الحُلْبَة والحُلُبة**[١١٠]: ومن أسمائها عندهم أيضاً: (الفَرِيقَةُ)، و(العَرْفَجُ)، و(القَتَادُ). وقال أَبو حنيفة: الحُلْبَة نبْتة لها حَبٌّ أَصفَر يُتَعالَجُ به ويُبَيَّتُ فيُؤكَلُ، وورقُ (العِضَاه) حُلْبَةً إذا خرج ورقُه وعَسا واغْبَرَّ وغَلُظَ عُودُه وشَوْكُه. وفي حديث خالدِ بنِ مَعْدانَ: " لَوْ يَعْلَمُ الناسُ ما في الحُلْبَةِ لاشْتَرَوْها ولو بوزنِها ذَهَباً". وهي دواء نافِعٌ للصَّدْر والسُّعال والرَّبْو والبَلْغَم.

- **الحَنْظَل**: شربه يسهل البلغم الغليظ.

- **الرَّتَم**[١١١]: نَباتٌ دقيق جدا، كأَنه من دِقَّتِه شُبِّه بالرَّتَمِ، زَهْرُه كالخِيْرِيِّ، وبِزْرُه كالعَدَس، ورد أن نقعه في ماء البحر مفيد للاحتقان.

- **الزَّقُّومُ**[١١٢]: شجرةٌ غبراء صغيرة الورق مدوَّره لا شوك لها، ذَفِرة مُرَّة، لها وُرَيْدٌ ضعيف جدا يجرسه النحل، لها زَهْرٌ ياسَمينيُّ الشكلِ، ورأس ورقها قبيح، ووصفها الله في كتابه بأنها شجرة تخرج في أصل الجحيم، وهو طَعامُ أهلِ النارِ، ويُقالُ: أصلُهُ الإهْليلَجُ الكابُلِيُّ، نَقَلَتْهُ بَنُو أُمَيَّةَ، وزَرَعَتْهُ بأَريحاءَ، ولما تَمادَى، غَيَّرَتْه أرضُ أريحاءَ عن طَبْعِ الإهْلِيلَجِ. ولِنَواهُ دُهْنٌ عظيم المنافِعِ، عجيبُ الفعل في تَحْليل أمْراض البَلْغَم، يُشْرَبُ منه زِنَةُ سَبْعَةَ دراهِمَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ أو خمسةَ أيَّامٍ.

- **السَّعالى**[113]: نَباتٌ؛ وهو أفْضَل دَواءٍ للسُّعال.
- **السَّنا**[114]: نبات له حملٌ إذا يَبِسَ فحركته الرِّيح سمعت له زَجَلاً، وقيل هو (السَّنُوتُ)، وقيل: العَسَل. وقيل: (الكَمُّون)، يمانية؛ وقيل: (الرَّازِيانجُ)؛ وقيل: (الشِّبِثُّ). روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عليكم بالسَّنا والسَّنُّوتِ، وفي الحديث الآخر:(لو كان شيء يُنْجِي من الموت لكانَ السَّنَا والسِّنَّوْت)؛ وهو نبت يتداوى به من البلغم.
- **الضَّرو أو الضِّرو**[115]: ويسمى (المَحْلب)، و(الحبة الخضراء)، ويقال هو (البِطْم) نفسه، ويقال للِحاء الضِّرو: (الكَمْكَام). وهو من شجر الجبال؛ وهي مثل شجرة البلّوط العظيمة، إلا أنها أنعمُ وتضرب أطراف ورقها إلى الحُمرة، وهي ليّنة وتُثْمر عَناقيد مثل عناقيد البُطم غير أنه أكبر حبّاً، وفيه عُفوصة وإذا كثر عِلكه ظهر صغيراً ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخة. يُطبخ ورقه حتى ينضج ثم يُصفّى الماء عنه ويُردّ إلى النار فيطبخ حتى يعقد فيصير كأنه القُبيَّطى ويرفع فيُتعالَج به لخشونة الصدر، والسعال، وأوجاع الحلق.
- **العُصْفُر**: نبت مُسْهِلٌ للبَلْغَمِ اللَّزِجِ، والاحْتِقانُ به نافعٌ للبَلْغَمِ.
- **العَنْصُلُ والعُنْصَل والعُنْصُلاء والعُنْصَلاء**[116]: هو (البَصَلُ البَرِّي)، وهو الذي يسميه الأطباء (الإِسْقال)، ويعرف أيضاً ببَصَلِ الفارِ، قال ابن الأعرابي: هو نبت في البراري، وزعموا أن الوحامى[117] تشتهيه، وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل (الكُرَّاث) يظهر منبسطاً سَبْطاً، وقال مُرَّة: هي شجيرة سهلية تنبت في مواضع الماء والندى نبات الموزة، ولها نور كنور السَّوْسَن الأبيض تجرسه النحل، والبقر تأكل ورقها في القحوط يخلط لها بالعلف، وقال كراع: هي بقلة. وقيل إن خَلّ العنصل نافع للسُّعال المُزْمِن، والرَّبْوِ، والحَشْرَجَة.

- **الفُلْفُلُ**[١١٨]: نبت معروفٌ لا ينبت بأرض العرب، يُحمل من الهِنْد، ويسمى حب هندي، وأصل الكلمة فارسية؛ قال أبو حنيفه: شجره مثل شجر الرمان، يجتنى ثم يُشَرُّ في الظل فيسودّ وينكمش، له شوك كشوك الرمان، وإذا كان رطباً رُبِّب بالماء والملح حتى يدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المُربَّبة على الموائد، والأبيض منه أصلَحُ، وهو شجر نافعٌ، واستِعْمالُه في اللَّعوقِ للسُّعال، وأوْجاعِ الصَّدْر، ونافعٌ لقَلْعِ البَلْغمِ اللَّزِجِ.
- **القُطْنُ والقُطُن والقُطُنُّ**[١١٩]: شجرُه عظيم مثل شجر المشمش فيَبْقَى عِشْرِينَ سنةً، وحبُّهُ نافِعٌ للسُّعال.
- **القَيْصُومُ**: شُرْبُ سَحيقِه نِيئاً نافِعٌ لعُسْرِ النَّفَس.
- **الكِرْسِنَّةُ**[١٢٠]: ثَمَرها نافِعٌ للسُّعال.
- **اللُّبَان أو البَان**: نبتة تربَّب ثمرتها بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيباً، نافِعٌ لإطلاق البلغم.
- **اللوز**[١٢١]: ومن أسمائه (القُمْروص)؛ وهو على نوعَيْن: حُلوٌ ومُرٌّ، ولكلٍّ منهما خَواصّ: وحُلوُه مُعتَدِلٌ نافعٌ للصدر والرِّئَةِ.
- **المُر**[١٢٢]: بالفتح والضم، دواءٌ كالصَّبِر، سُمِّي به لمَرارَتِه، وكان يقال: (من أكل المُرَّ ما رأى الضُرَّ). وهو دواء نافِعٌ للسُّعال.
- **المَصْطَكا**[١٢٣]: بالفتح والضم، ويُمَدُّ في الفَتْحِ فقط: عِلْكٌ روميٌّ، قالَ الأَطّباءُ: أَبْيَضُه نافعٌ للسّعال المُزْمِنِ شُرباً.
- **المَنّ**[١٢٤]: ما وقَعَ على شجرِ البلُّوطِ، يشرب وهو حلو كحلاوة العسل، يقال إنه (التَّرَنْجَبين)، مُعْتَدِلٌ نافِعٌ للسُّعالِ الرَّطْبِ، والصَّدْر، والرِّئَة.

- **المَيْعَةُ والمَايِعَةُ**(١٢٥): ضرب من العِطْر طَيِّبُ الرَّائحَة جدّاً، أو صَمْغٌ يَسيلُ من شَجَرٍ بالرُّومِ يؤخذ فيطبخ، فما صفا منه فهو المَيْعة السائلة، وما بقي منه شِبْه الثَّجير فهو الميعة اليابسة. أو هو دَسَمُ المُرِّ الطَّرِيّ، يُدَقُّ المُرُّ بماءٍ يَسير؛ ويُعْتَصَرُ بلَوْلَب، فَتُسْتَخْرَجُ المَيْعَةُ. أو هي صَمْغُ شَجَرةِ السَّفَرْجَل، أو شَجَرَةٌ كالتُّفَّاحِ لَها ثَمَرَةٌ بَيْضاءُ أكْبَرُ من الجَوْزِ تُؤْكَلُ، ولُبُّ نَواها دَسِمٌ يُعْصَرُ منه المَيْعَة السَّائِلَة، وخالِصُها صالِحٌ لِلزُّكام والسُّعال. واستخدام مِثْقالين بِثَلاثِ أَواق ماءَ حارّاً يُسْهِلُ البَلْغَم بلا أذًى ورائِحَتُه تَقْطَعُ العُفُونَةَ وتَمْنَعُ الوَباء.
- **الهُرْطُمان**(١٢٦): بالضم: حَبٌّ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الشَّعيرِ والحِنْطَة، نافِعٌ للسُّعال.

ب- علاج أمراض القلب:

- **البَهْمَنُ**(١٢٧): نَبات شبيهٌ بنبات الفُجْل الغليظ، يكون فيه اعوِجاجٌ غالباً، وهو أحْمَر وأبيض، ويُقْطَع، ويُجَفَّف، نافِعٌ للخَفَقانِ البارِد، مُقَوٍّ للقَلْب.
- **الحُمَّاض**(١٢٨): نبت جبلي، وهو من عشب الربيع، وورقه أخضر عظام فُطح إلا أنه شديد الحَمْض يأكله الناس، وقيل: ورقه كالهِندبا، وزهره أحمر، وإذا دنا يبسه ابيضت زهرته. تأكله الناس، وهو على نوعين: أحدهما حامض عذب، والآخر فيه مرارة. وفي أصولهما جميعاً إذا نبتا حمرة، وكلاهما يُتداوى ببزره وورقه وثمره حين يبدأ أحمر، ويعالج الخفقان الحار.
- **الرُّمَّان**(١٢٩): حملُ شجرة معروفة من الفواكه، ومُزُّ الرمان(١٣٠) نافِعٌ لوَجَعِ الفُؤادِ.
- **الصَّنْدل**: نافِعٌ للخفقانِ.
- **العِظْلِم**: عصارة شجر يُذْهِبُ الخَفَقَانَ.
- **المِسْك**: نبت ذو رائحة طيبة، وهو دواء نافِعٌ مُقَوٍّ للقَلْبِ، نافِعٌ للخَفَقَانِ.

٢) علاج أمراض (القَصَب)، ويتمثل في:

البطن، وديدان البطن، والأدوية الملينة أو القابضة، والمعدة، وعلاج الريح، والكبد، والكلى والطحال، والمسالك البولية والبواسير، وسنعرض لكلٍ منها:

أ- علاج البطن:

- **أبوال الإبل:** اعتمد العرب على أبوال الإبل في الاستشفاء، فتوصلوا إلى الخصائص الدوائية التي يتسم بها لعلاج كثير من الأمراض ولا سيما جوف الإنسان، فكانوا بهذا سباقين لأحدث ما توصلت إليه الدراسات الطبية الحديثة في اكتشافها الأخير من كون الإبل علاجاً لكثير من الأمراض. وقد توصل العرب القدماء إلى خصائصه العلاجية في علاج أمراض الجوف؛ البطن والمعدة خاصة، فقالوا إنها شفاء من الذَّرَب والبطن، رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبوال الإبل فيها شفاء من الذَّرب؛ وهو فساد البطن.
- **البُرْنُوفُ:** نَبَاتٌ نافع لأَمْغَاص الأَطْفَال مِن الرِّياح الْبَارِدَة.
- **الشّكاعى**(١٣١)**:** لقد كثرت الأقوال في وصف هيئة ومنبت الشكاعى، فأشارت بعضها إلى أنه نبات دقيق العُود رِخوٌ. وبناء على هيئته الرخوة وصفوا المهزول بها، فقالوا: كأنه عودُ شُكاعَى. وقال الأزهري: رأيته بالبادية وهو من أَحْرار البُقُولِ، وهي شجرة صغيرة ذات شَوْك. وقيل: هو مِثْلُ الحُلاوَى لا يكاد يُفْرَقُ بينهما، وزَهْرَتُها حَمْراء ومَنْبَتُها مثل مَنْبَتِ الحُلاوَى، وهما جميعاً يابستان ورطبتان، وهما كثيرتا الشوك وشَوْكُهما أَلْطَفُ من شوك الخُلّة، ولهما ورق صغير مثل ورق السَّذابِ. وقيل عن نفعها أنها دواء يشرب نافِعٌ من أوجاع الجوف والبطن.

- **الذَّفراء**[١٣٢]: ويقال لها عِطْرُ الأَمة، وهي بقلة رِبْعِيَّةٌ دَشتِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد. وقيل: هي عُشْبَةٌ خبيثة الريح، وقيل: هي شجرة. وقال أَبو حنيفة: هي ضرب من الحَمْضِ. وقال مرة: (الذَّفْرَاء) عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر مدوّرة الورق ذات أَغصان ولا زهرة لها، وهي مُرَّةٌ ومَنابتها الغَلْظ، وقيل: نبْتَةٌ تنبت وَسْط العُشْب وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجَلَد على عِرْقٍ واحد لها ثمرة صفراء تشاكل (الجَعْدَة) في ريحها. وقيل: هي عشبة تنبت على ساق ولها فروع وورق نحو ورق (الشيح)، تستعمل كدواء فيؤخذ ورقها ويدق ثم يشرب لوجع الجوف فيقيّئ ويبرأ المريض بإذن الله.

- **الفُلْفُل**: نبت يؤكل كما تؤكل البقول المُربَّبة على الموائد فيكون هاضوماً نافع للنَّفْخ، وشجره يُحْدِرُ الطعامَ ويزيل المَغَص.

ب- علاج ديدان البطن:

- **السَّقمونيا**[١٣٣]: نبات يُستخرج من تجاويفه رطوبة دَبِقة، وتُجفَّف، وتدعى باسم نباتها أيضاً، وتُصلَّحُ بالأَشياء العَطِرَةِ كالفُلْفُل والزَّنْجَبيل والأَنيسون، قيل: استخدام ستّ شَعيراتٍ منها إلى عِشرينَ شعيرةً يُسْهِلُ المِرَّةَ الصَّفْرَاء واللُّزوجاتِ الرَّديَّة من أقاصي البَدَنِ، ويؤخذ على الريق مع الحليبِ لطرد ديدان البَطْنِ.

- **القَيْصُومُ**: ويسمى أيضاً (القيسوم)، شُرْبُ سَحيقِه نيئاً نافعٌ لَقَتْلِ الدود.

- **الكُوز(الجوز)**[١٣٤]: ثَمَرٌ معروفٌ، وهو الذي يُؤكَل، فارسيٌّ مُعرَّب (كَوْز). وقد جرى في لسانِ العرب وأَشْعَارِها، وهو عود هندي وعربي، وقيل: هو (الجوز)، وهو (الشِّيزى)[١٣٥]، ويستخدم لعلاج المَغَصِ، ونافع لدُود البطن.

- **المُر**: دواء نافعٌ لدِيدانِ الأَمْعاء.

ج- علاجات البطن: الملينة، والقابضة:

- **الأَفْيُون:** نافِعٌ يعقل الإِسْهال المُزْمِن.
- **التُّمْلُول**(١٣٦): وهو (الغُمْلول) و(القُنَّا برى) بالنبطية، وفي الفارسية (بَرْغشْت)، يظهر في أول الربيع، وهو نافع مُطْلِقٌ للبَطْن.
- **التِّين:** رُوِي أنه مليِّن، لكنهم نبهوا إلى عدم الإكثار منه؛ لأن الإكثار منه مُقْمِل.
- **الخردل:** هو حب شجر مُلَيِّنٌ.
- **الخَرْبَق:** نبت، خمْرَة عنبها مسهلة.
- **الخِطْميُّ:** نباتٌ مُحَلِّلٌ مُنَضِّجٌ مُلَيِّن.
- **الرُّمَّان:** قيل: إن الحُلْوُ من الرمان مُلَيِّنٌ، وحامضُه قابض غير مُلَيِّن.
- **الزَّنْجَبيل:** قيل: إن له قُوَّةً مُسَخِّنَةً مُلَيِّنَةً.
- **السَّفَرْجَل:** ثَمَرٌ قابِضٌ مُقَوٍّ مُدِرٌّ مُشَةِ مُسَكِّنٌ للعَطَشِ، وإذا أُكِلَ على الطعامِ أطْلَقَ، وأنفعُه ما قُوِّر وأُخْرِج حَبُّهُ وجُعِلَ مكانَه عَسَل.
- **السَّقمونيا**(١٣٧): نبات مُضاد للمَعِدَةِ والأَحْشاءِ وله قوة مسهلة أكْثَرُ تأثيراً من باقي المُسْهِلات.
- **السِّلْق:** هي بقلة، قيل:إنها تُحَلِّلُ وتُلَيِّنُ، وتُفَتِّحُ.
- **السَّنا:** نبت يتداوى به، فهو مسهل للصفراء والسوداء.
- **الشَّبُّ:** نبت يستخدم تِرْياقٌ فيَعْقِل البَطْنَ(١٣٨).

- **عِنَبُ الثَّعْلَب**[١٣٩]: ويسمى (العُنَبُ)، و(حَبُّ الكاكَنْج)؛ وهو نبت شَجَرَةٌ من الأَغْلاثِ[١٤٠]، لاَ يَسَعُ الطَّبِيبَ جَهْلُ فائدته، وقد أَشَارَ إِلَيْهِ الحَكِيمُ دَاوُودَ في تَذْكِرَتِهِ، وَسَبَقَه ابنُ الكُتْبِيّ، في كونه قَابِضاً مُبَرِّداً، وقيلَ مُطْلَق.
- **الفلفل:** وهو نبت نافعٌ وكثيرُه يُطْلِق ويُجَفِّفُ ويُدِرُّ، وقليله يعقل.
- **القُطْنُ:** حبُّه مُلَيِّن.
- **القاقلة:** نبت نافِعٌ حابِسٌ قابض للبطن. والقاقُلَّة الكَبيرة أشَدُّ قَبْضاً من الصغيرة.
- **الكِرْسِنَّةُ:** شَجَرَةٌ صَغيرَةٌ لها ثَمَرٌ في غُلُف، مُسْهِلٌ مُبَوِّلٌ للدَمِ.
- **اللَّوْزُ:** ثمر نافِعٌ يُلَيِّنُ البَطْن.
- **الماش**[١٤١]: حَبٌّ مَعْرُوفٌ مُدَوَّرٌ أَصْغَرُ مِنَ الحِمَّص، أَسْمَرُ اللَّوْنِ يَميلُ إِلَى الخُضْرَة، يكونُ بالشامِ وبالهِنْد، يُزْرَعُ زَرْعاً، وهو حبٌّ مُعْتَدِلٌ من الغلات[١٤٢]. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: (الخُلَّر والخلَّر) الماش، وهو نافِعٌ مُلَيِّنٌ.
- **الهُرْطُمان:** بالضم: حَبٌّ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الشَّعير والحِنْطَة، نافعٌ للإسهال.

د- علاج المعدة، والأمعاء، والاستسقاء:

- **التُّمْلُول:** نبت بري، وهو نافع للمَعِدَة.
- **الحُمَّاض:** وهو كُرُمَّان، عشبة ورقها كالهِندباء، حامض طيب، ومنه مُرٌّ، وكلاهما نافع للغثيان.
- **الخَرْدَلُ:** حَبُّ شجرٍ، نافع للهضم.

- **خَلُّ العِنَب**(١٤٣): قال ابن سيد: الخَلُّ: ما حَمُضَ من عَصير العِنَب وغَيْرِه، عَرَبِيٌّ صَحيحٌ، والطائِفَةُ منه: خَلَّةٌ، وأجْوَدُه خَلُّ الخَمْر، مُرَكَّبٌ من جَوْهَرَيْنِ حارٍّ وبارِدٍ، وفي الحديث: (نِعم الإدام الخَلُّ). وهو نافِعٌ لأوجاع المَعِدَةِ وبُخارُ حارِّه نافع للاِسْتِسْقاء؛ أي التقيأ.

- **الخُمَّانُ**(١٤٤): نَباتٌ، ويقالُ له: خُمامَى، نافِعٌ للاستِسْقاءِ.

- **الرُّمَّان:** يستخدم علاجاً لالتِهابِ المَعِدَة.

- **الزنجبيل**(١٤٥): ويسمى (السلسبيل)، و(الخَمْرُ)، وهو عُرُوقٌ تَسْرِي في الأَرْضِ حِرِّفَةٌ تَحْذِي اللِّسانَ، نباته كالقَصب والبَردي، والرَّاسَن. قال أبو حَنيفَةَ: الزَّنْجَبِيلُ مِمَّا يَنْبُتُ في بلادِ العَرَبِ بِأَرْضِ عُمَان، وقيل: وبِأَرْضِ اليَمَنِ أيضاً. وليسَ منهُ شَيْءٌ بَرِّياً، وليسَ بِشَجَرٍ يُؤْكَلُ رَطْباً، كما يُؤْكَل البَقْل، ويُسْتَعْمَلُ يابِساً، ومُرَبَّاه أَجْوَد ما يُؤتى به مِن بلاد الزَّنْجِ والصِّينِ. والعَرَبُ تَصِفُ الزَّنْجَبِيلَ بالطِّيب، وهو مُسْتَطابٌ عِنْدَهُم جِدّاً، ويستخدمونه في العلاج، فله قُوَّةٌ مُسَخِّنَةٌ هاضِمَةٌ.

- **السوسن**(١٤٦): هو مشموم؛ منه: بَرِّي، وبستاني. والبستاني صنفان: الأزاذ؛ وهو الأبيض، والإيرساء؛ وهو الأُسمانجُوني، نافِعٌ للاستِسْقاء، مُلَطِّفٌ للمَوادِّ الغليظَة.

- **الصَّنْدل:** نافِعٌ لِضَعْفِ المَعِدَة الحارَّة.

- **العترة:** هي بقلةٌ، تستخدم كعلاج؛ نافع للمغص، ومجفف رطوبات المعدة والأمعاء.

- **الفُسْتُق**(١٤٧): ثمرة شجرة معروفة، فارسية معربة، قال أبو حنيفة: لم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب، نافِعٌ لفَم المَعِدَة والمَغَص والأَمْعاء.

- **القَاقُلَة**[١٤٨]: ثمر نبات هندي من العطر والأفاويه، مُقَوٍّ للمَعِدَة نافعٌ للغَثَيان.
- **القَرَع**: نافع مُقَوٍّ للمَعدة.
- **الكمُّون**[١٤٩]: حب أدق من السمسم، يسمى الكَمُّونُ الحُلْو، منه: (الآنيسُون)، والحَبَشِيُّ: شَبِيهٌ بالشُّونيز، ويسمى الأرْمَنِيُّ منه: (الكَرَوْيَا)، ويسمى البَرِّيُّ: (الأسْوَدُ). وهو نافع ويستعمل للهضم.
- **المَرْدَقُوشُ**: نبت نافع للمغص، مجفف لرطوبات المعدة والأمعاء.
- **المَرو**: روي نفعه في إصلاح الْمَعِدَة.
- **المَصْطَكا**: عِلْكٌ روميٌّ، أَبْيَضُهُ نافِعٌ للمَعِدةِ والأَمْعاءِ.
- **الهُنْدُب والهِنْدبَا، بكسر الهاء وفتح الدال، وقد تكسر مقصورة، وتمد هندباء**[١٥٠]: من أحرار البقول، طيب الطعم، معتدلة، نافِعَةٌ للمعدة.

هـ - علاج الريح :

- **الزَّقُّوم**: شجر لِنَواه دُهْن عظيمُ المنافِعِ، عجيبُ الفعل في تَحْليلِ الرِّياح البارِدَة، والريحِ اللاحِجَة في حُقِّ الوَرِك، يُشْرَبُ منه زِنَة سَبْعَة دراهِمَ ثَلاَثَةَ أيَّامٍ أو خمسةَ أيَّامٍ.
- **الشَّثُّ**[١٥١]: ويسمى (جوز البَر)، وهو شجر كشجر الرمان وقيل كشجر التفاح الصغار في القدر، ينبت في الجبل والسهل، وهو طيب الريح مرّ الطعم، ورقه كورق الخلاف ولا شوك له وله برَمة مورّدة وسِنفة مدوّرة صغيرة فيها ثلاث حبّات أو أربع سود مثل (الشينيز)، ترعاه الحمامُ إذا انتثر، وتعالج بفروعه الرّطبة من الريح التي تكون في الجسد.
- **القِنَّة**: ضرب من الدَواءِ، مِفَشٌّ للرياح.

- **الكَرَفس**[١٥٢]: بقلة من أحرار البقول، عظيمة المنافع، مُحَلِّلة للرِّيَاح والنُّفَخ.
- **اللُّبَان أو البَان:** شجر نافِعٌ للرياح الغليظةِ.
- **المرو:** مُذْهِبٌ لرِّيَاح البطن جِدًا.
- **المِسْك:** نافِعٌ للرياح الغَليظَة في الأمْعاءِ.

و- علاج الكبد والطحال:

- **أمُ وجع الكبد**[١٥٣]: بقلة تحبها الضأن، لها زهرة غبراء في برعومة، مدوّرة، ورقها صغير جداً أغبر، سميت بذلك لأنها تشفي من وجع الكبد والصفَر إذا سُقي عصيرها.
- **الحُمَّاض:** نافع للصفراء واليرقان.
- **الخُزَامَى**[١٥٤]: نَبْتٌ، ويسمى (خِيرِيُّ البَرِّ). قال أبو حنيفة: الخزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح، لها نور كنور البنفسج، شُرْبُه مُصلِحٌ للكبِدِ والطِّحال.
- **عِنَبُ الثَّعْلَبِ:** نَبْتٌ، وابْتِلاَعُ سَبْعٍ، وفي نُسْخَةِ: تِسْعِ حَبَّاتٍ مِنْهُ، شِفَاءٌ من الْيَرَقَانِ.
- **اللُّبَان أو البَان:** حَبُّه نافِعٌ لصَلابَة الكَبِدِ والطِّحال شُرْباً بالخَل.
- **المَصْطَكا:** عِلْكٌ رومِيٌّ، أبْيَضُهُ نافع للكَبِدِ.
- **الهندباء:** نبتة نافعة للكبد والطحال.

ز- علاج الكُلى:

- **البُطْم:** وهي (الحَبَّةُ الخَضْراء)، أو شجرها. قال الأَطِبّاء: ثَمَرُه نافِعٌ للكُلْيَة.

- **الحَسَكُ**[١٥٥]: محرّكةً، ويسمى أيضاً: (الحرشون)[١٥٦]؛ وهو نباتٌ تَعْلَق ثَمَرَته بصُوف الغَنَم، ورَقُه كورَق (الرِجْلَة) وأدَقُّ، وعندَ وَرَقِه شَوْكٌ مُلَزَّزٌ صُلْبٌ، ذو ثَلاث شعَب، وله ثَمَر، شُرْبُ عصير ورقه يُفَتِّتُ حَصَى الكُلْيَتَيْنِ والمَثانَة.
- **الشَّبُّ** : تِرْياقٌ يُفَتِّت الحَصى.
- **الكَرَفس:** منَقٍّ للكُلَى، مُفَتِّحٌ سُدَدَها.
- **اللُّبَان أو البَان:** تربَّب ثمرتها بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيباً، نافِعٌ لحَصاة الكُلْيَة.

ح- علاج المسالك البولية والبواسير:

- **البُطْمُ:** وهي الحَبَّةُ الخَضْراء، أو شجرها. قال الأَطِبّاء: ثَمَرُهُ نافِع مُسَخِّن.
- **الجِزَر والجَزَر**[١٥٧]: هي الأرومة التي تؤكل، قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو حنيفة: أصله فارسي، وهو مُدِرٌّ باهِيٌّ.
- **الحَسَكُ:** نبات، شُرْبُ عصير ورقه يُفَتِّتُ حَصَى المَثانَة، ونافع لعُسْر البَوْل.
- **الحُضَض:** مفيد للبَواسِير، طِلاءً وشُرْباً كلَّ يومٍ نِصْفَ مِثْقالٍ بماءٍ.
- **الحُلْبة:** نِبْتَة لها حَبٌّ أَصْفَر يُتَعالَج به ويُبَيَّت فيُؤْكَل، نافِعٌ للمَثانَة والبَواسِير.
- **الخِطْمِيّ:** نبات نافع لعسر البول، وحصا المثانة.
- **الصَّنُوبَر**[١٥٨]: شجر مخضر شتاء وصيفاً، وقيل: (الأرز) الشجر، وثمره (الصنوبر). قال أبو عبيد: الصنوبر: ثمرة الأرزة، وهي شجرة، وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل ثمرتها، وهي ثمرة نافعة، مُدِرَّةٌ للبول.
- **الضَّرْو أو الضِّرْو:** شجر طيب الريح، ثَمَرُهُ مُدِرٌّ للبول.

- **العتر:** نافع لعسر البول، ومدر جدا.

- **العشْرِق**[١٥٩]: شجَر، وقيل: نبْت.. وقال أبو حَنيفَة: (العِشْرِق) من الأغلاث ينْفَرِشُ على وجْهِ الأرض، عَريض الورَق، وليس له شوْكٌ، ولا يكادُ يأكُلُه شيْءٌ إلاّ أن يُصيبَ المعْزَى منه شيئاً قليلاً. وقيل: العِشْرِقَة ترتَفِعُ على ساقٍ قَصيرة، ثم تنتَشِر شُعَباً كثيرة، وتُثمِر ثمَراً كثيراً، وثمره سِنْفَةٌ، وهي خرائطُ طوالٌ عِراضٌ، في كل سِنْفَة سَطْران من حَبٍّ مثْل عجْمِ الزّبيب سَواء. فيؤكَل مادام رَطْباً، وإذا هبّت الريحُ فلقَت تلك السِّنْفَة، وهي مُعلَّقة بالشّجَر بعَلائقَ دِقاق، فتخَشْخَشَت، فسمِعْتَ للوادِي الذي يكونُ به زجَلاً ولَجّة تُفْزِعُ الإبل، ولا تأوِي الحيّاتُ بوادِي العِشْرِق، تهْرَبُ من زَجَلِه. وحَبُّه أبيضُ طيِّبٌ هشٌّ دسِمٌ حارٌّ يؤكل ما دام رطباً ويطبخ، وهو نافع للبواسير.

- **القَاقُلَّى**[١٦٠]: نبات كنباتِ الأشْنانِ مالِحٌ، وقد ترْعاهُ الإبِل، يُدِرُّ البَوْل.

- **القِنَّة:** ضرب من الدَواءٌ مُدِرٌّ مُحلِّل.

- **القيْصُومُ:** شُرْبُ سَحيقِه نِيئاً نافِع للبَوْل.

- **الكُرَّاثُ الجَبَلِيُّ**[١٦١]: وهو (الفُراسِيونُ)، وهو نبت مُدِرٌّ.

- **الكرَفس** : مُدِرٌّ منقّي للمَثانَةِ، مُفَتِّحٌ سُدَدَها.

- **اللوز:** نافِعٌ للمَثانَةِ، ويُدِرٌّ.

- **المَرْدَقُوشُ:** نبت نافع لعسر البول، ومدر جدا.

رابعاً: **الصحة:**

أ- **ما يكسب الصحة عامة:**

- **البردقوش:** دواء للصحة، ويصفي الدم.

- **الحَرْمَل:** نبت يصفِّي الدم.
- **الحُلْبة:** دواء من الأفاويه (أي التوابل) تُطبخ بتمر ويُسقاها المريض فيصح.
- **الخزيرة**(١٦٢): وتسمى أيضاً (السُّريطاء) و(السَّخينة)؛ وهي طعام يقوم على نبات النخالة أو الشعير يلبك بشحم، فيقال: شربت سخوناً، وهو كل ما شربته حاراً مثل الحساء، وقيل: هو حساء باللحم، وقد أورده ابن دريد في الجمهرة لفائدتها في تقويتها لجسم المريض وإصحاحه، فقال ابن دريد في الجمهرة: سمعت أبا حاتم يقول: سمعت الأصمعي يقول:" إن الخزيرة ترنو فؤاد المريض؛ أي تشدُّه وتقوِّيه."
- **الخسّ**(١٦٣): بقلةٌ من أحرار البقول حَارّة ليّنة تَزيد في الدَّم.
- **السويق:** ملْبُونه يُصفّي الدم.
- **الشِّيعة**(١٦٤): شجرة دون القامة لها قضبان طوال فيها عقد ونور أحمر مظلم صغير أصغر من الياسمينة، تجرسها النحل، ولها حراوة في الفم والحلق، وهي طيبة الريح تعبّق بها الثياب، وعسلها شديد الصفاء طيّب، يأكل الناس قدّاحها فيتصححون به.
- **العُنْصُل** : نافِعٌ وخلُّه يُقوِّي البَدَن الضَّعيف.
- **المرّة**(١٦٥): بقلة تفرَّشُ على الأرض، لها ورق ناعم مثل ورق الهندِباء أو أعرض، ولها نورة صفيراء وأرومة بيضاء، تقلع مع أرومتها وتُغسل ثم تؤكل بالخل والخبز، وفيها عليقمة يسيرة وهي مصحة، وهي مرعًى.
- **المَصْطَكا:** عِلْك رومِيٌّ، أبْيَضُه نافِع لتفْتيق الشَّهْوَة وإكساب الصحة.

ب- ما يفتح الشهية، ويكسب السمنة:

- **البردقوش:** يستعمل دواء للتسمين.
- **الجلجلان**[١٦٦]: يقال: إنه الحب الذي يكون في جوف التين. وقيل هو (السمسم)، يقال: نجعْتَ البعير أنجَعه، إذا سقيته النُّجوع، وهو المَدِيد، وذلك أن تسقيه الماء بالبزر أو السمسم، وهو غذاء يكسب السمنة.
- **السويق:** جَيِّد في التَّسْمِين.
- **العُثْرُب**[١٦٧]: شجر يشبه شجر (الرمان) في الحجم، وورقه أحمر مثل ورق (الحمَّاض) وكذلك ثمره، وهو حامض. يطبخ ورقه حتى ينضج ثم يعصر عنه ماؤه ثم يُلْقى في الرائب المنزوع زبده الحامض، فيقوي البطن ويفتق الشهية.
- **الفُسْتُق:** ثمر شجر نافع لتفْتيقِ الشَّهْيَة.
- **الكرسنة:** مُسَمِّنٌ للدَوابِّ.
- **اللوز:** ثمر نافِعٌ ويُسَمِّن.

ج- ما يكسب الصحة بخفض الحمى:

- **البنفسج:** وهو نبات ذو رائحة طيبة، له خصائصه الدوائية، وشَمُّهُ رَطْباً يَنْفَعُ المَحْرُورِين[١٦٨].
- **التُّمُّول:** مُلائِمٌ للمَحْرُورِ.
- **حَبُّ القِنَّب**[١٦٩]: يقال هو (الشَّهْدانِج)، يَنْفَعُ من حُمَّى الرِّبْع.
- **الحَرْمَل:** يتَّخذ الحبّ في سنفته للأدوية وتُطبخ عروقه فيُسقاها المحموم.
- **الخردل:** نبت ينفَعُ مِن الحُمِّيَّات العَتِيقة والدائرة.

- **الذَّفراء:** يدق ورقها ويُشرب لحمّى الرّبع فيقيّئ.
- **الشّكاعى:** نبتة يتداوى بها، وهو دواء يشرب نافِعٌ من الحُمَّيات العَتيقَة.
- **الصندل:** طيب الرائحة نافع للحُمَّيات.
- **الماش:** بقل محمودٌ نافِعٌ للمَحْمومِ، والمَزْكوم.

د- ما يكسب الصحة بإزالة أعراض البرودة:

- **البُرْنُوفُ:** نَبَاتٌ له خَواصٌّ، قالوا: شَمُّ وَرَقِه نَافِعٌ للزُكَام.
- **التُّمْلُول:** مُلائِمٌ للمَبْرود.
- **الحُمَّاض:** نافع للعطس من البرد.
- **الخَرْدَل:** هو حب شجر مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ جاذِبٌ.
- **العِتر:** نافع للأوجاع العارضة من البرد.
- **القَاقُلَة:** نافِع للأعْلال الباردة.
- **القُطْنُ :** حبُّهُ مُسَخِّنٌ باهيٌّ.
- **القِنَّة:** ضرب من الدَواءٌ، نافِعٌ من الإعْياء والكُزاز.
- **القيْصُومُ:** يُدَلَّكُ البدنُ به للنافِض، فلا يَقْشَعِرُّ إلا يَسيراً.
- **المَرْدَقُوشُ:** نبت نافع للأوجاع العارضة من البرد.
- **المَيْعَةُ والمَايِعَةُ:** صالِحٌ لِلزُكامِ، ورائِحَتُه تَقْطَعُ العُفُونَة وتَمْنَعُ الوَباء.
- **الياسَمين**(١٧٠)**:** ويسمى (الياسَمُون)، وهو أبْيَض وأصْفر، نافع للزُكام.

خامساً: علاج أمراض الرأس، والدماغ، والصداع، والصرع:

- **البُرْنُوفُ:** نَبَاتٌ نافع، وقيل إن مَسْح عُصَارَتِهِ في مَحْلُولِ النِّيلَنْجِ عَلَى مَفاصِلِ الصِّبْيَانِ نافِعٌ مِن صَرَع يَعْرِض لهم جِداً، وكذا سَقْيُ دِرْهَمَ منه بِلَبَن أُمِّه يفْعَلُ ذلِك، وقيل إنه نافع أيضاً لسُدُد الدماغ.
- **البَنَفْسَج:** نبات نافع للصّداع.
- **الحنظل:** نافعٌ للصَّرع إذا دُلك به.
- **الخَرْبَقُ:** نبت ينفع لعلاج الصرع.
- **الخَرْدَل:** ينقي رطوبات الرأس.
- **الخُزَامَى:** قيل بأن شُرْبه مُصلِحٌ للدِّماغ البارِد.
- **السِّلْق:** عَصيره يستخدم سَعوطاً تِرْياق وَجَعِ الشَّقيقَة.
- **السوسن:** نافعٌ من العِلَل البارِدَة في الدِّماغِ، مُحَلِّلٌ للرِّياح الغَليظَة المُجْتَمعة فيه.
- **الصندل:** طيب الرائحة نافِعٌ للصُّداع.
- **القِنَّة:** نبت وهو ضرب من الدَواءِّ، نافِعٌ من الصَرْع والصُّداع.
- **الكَرَفس:** هو نبت له منافع، إلا أنه يجب أن يتجنبه المَصْروعِين.
- **اللوز:** ثمر نافِعٌ يَزيدُ أكْلُ مَقْشُوره بالسُّكَّرِ في المُخِّ والدِّمَاغ.
- **الياسَمين:** نبت نافع للصداع البلغمي.

سادساً: علاج أمراض العظام، والمفاصل، والظهر، والأعصاب، وارتخاء العضلات، والخَلع، والارتعاش، والجذام، وعرق النسا:

- **الجلجلان:** دواء قد يُسْقَى المَفْلُوج من نِصْف دِرْهَمٍ إلى دِرْهَمٍ فَيَبْرَأُ، وقيل: إن الدِّرْهَم منه خَطِر.
- **الحَرْمَل:** نبات، وقد ذكر من طرق استخدامه كعلاج: أن يُسفَّ منه غير مسحوق لمدة ١٢ ليلة يبرئ من عِرْق النَّسا.
- **الحُلْبة:** نِبْتة لها حَبٌّ أَصْفَر يُتَعالَجُ به ويُبَيَّتُ فيُؤْكَل، نافِعٌ للظَّهْر.
- **الحَنْظَل:** نبت نافع، وإذا دعك بأخضره مفيد للنَّسا.
- **الخَرْبَق:** نبت ينفع المفاصل، والفالج، وإفراطه مهلك.
- **الخَرْدَل:** حب شجر نافِعٌ طلاؤُهُ للنِقْرِس، والنَّسا.
- **الخِطْميُّ** : نبات نافع للنَّسا، والارتعاش.
- **خَلُّ العِنَب:** إذا طُلِيَ مع الكُرُنْب علَى النِّقْرِس نَفَع.
- **الخُمَّانُ:** نَباتٌ نافِعٌ من الكسرِ والوثْيِ من السَّقْطَة.
- **الدِفْلُ:** نَبتٌ نافِع لِوَجَع الرُكْبَة والظَّهْر ضِماداً.
- **الرَّتم:** نبات، ورُوي أن شرب عصارة قضبانه مفيد لعرق النَّسا.
- **الرَّشَاة**(١٧١): نبات يشرب لدواء المشيّ.
- **الزَّقُّومُ:** شجر، وقيل إن لِنَواهُ دُهْنٌ عظيمُ المنافِع، عجيبُ الفعلِ في أوجاعِ المَفاصِلِ، والنِقْرِس، وعِرْقِ النَّسا، يُشْرَبُ منه زِنَةُ سَبْعَة دراهِمَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ أو خمسةَ أيَّام، وربَّما أقامَ الزَّمْنَى والمُقْعدين.
- **السَّلْق:** هي بقلة، نافِعة للنِقْرِسِ والمَفاصِلِ.

• **سَمُّ السَّمَك**(١٧٢): شجَرَةُ (الماهيزَهْرَةَ)، وتُعْرفُ بـ(البوصير). النافع من شجرَتِه لحاؤها، وإذا صُيِّرَ في غَدير، أسْكَرَ سَمَكَهُ، وورَقُها يَقِدُ في المَصابيحِ بَدَلَ الفَتيلَةِ. وهو نافِعٌ لأوجَاعِ المَفَاصِلِ، ووَجَعِ الوَرِكِ، والظَّهْرِ، والنِّقْرِسِ.

• **الشَّثُّ**: نبت طيب الريح مر الطعم، يضمد به الكسر.

• **الطُّبَّاق**(١٧٣): نبت أو شجر. قال أبو حنيفة: هو شجر نحو القامة ينبت متجاوراً لا تكاد ترى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خُضر تتلزَّج إذا غُمِز، وله نور أصفر مجتمع، تأكله الأوعال والغنم ويجرسه النحل ومنابته الصّخر مع العرعر، يُضمَد به الكسْر فيلزمه فيجبَر.

• **العُنصُل**: نبت نافِعٌ للفالِجِ، والنَّسا.

• **الفُلْفِل**: نبت نافعٌ لتَسْخينِ العَصَب والعَضَلات تَسْخيناً لا يُوازيهِ غيره.

• **القُطْن**: شجر، وروي أن الضِّماد بورَقِهِ المطبُوخ في الماء نافِعٌ لوَجَعِ المَفاصِلِ الحارَّةِ والبارِدَة.

• **القِلقِل**(١٧٤): شُجيرة خضراء تنهض على ساق، لها حبّ كحبّ اللوبياء حلو يؤكل، والسائمة تحرص عليه، وإذا جفّ فدُقّ وأوخِف بالماء كان كالغِراء فيُضمَد به الخلَع.

• **القَيْصُومُ**: نبت، وقيل بأن شُرْب سَحيقِه نِيئاً نافِع لعِرْق النَّسا.

• **الماش**: بقل، رُوي أن ضِماده يُقَوِّي الأعْضاء الواهِيَةَ.

• **النارجيل**(١٧٥): وهو جَوْزُ الهِند، وقد يُهمَزُ (النارجِئلُ)، نقله الليثُ، قال: وعامّةُ أهلِ اليَمنِ لا يَهْمِزون، قال أبو حنيفة: أَخْبَرَني الخَبيرُ أنّ نَخْلَتَه طويلةٌ مثلُ النخلة سَواء إلاّ أنها لا تكونُ غَلْباء، تَميدُ بمُرْتَقيها حتى تُدْنيَه من الأرض لِيناً، قال: ويكونُ في القِنْو الكريمِ منها ثلاثون نارَجِيلَةً. ولها لبَنٌ يُسمّى

(الإطْراق). وهناكَ شيءٌ على هَيْئَةِ هذا النارَجيل يَنْبُتُ في الشُّعوب والجَزائر في البحرِ يُعرفُ بـ(نارَجيلِ البحر) ذُكِرَ له خَواصٌّ كثيرة، منها: تَخْلِيصُ المَفْلوجِ.

سابعاً: للإخصاب، والباءة:

- **الحَسَك:** شُرْب عَصيرِ ورقه جيِّد للباءَة.
- **الحُلْبة:** نِبْتة لها حَبٌّ أَصْفَر يُتَعالَجُ به ويُبَيَّت فيُؤْكَل، نافِعٌ للباءة.
- **الخردل:** نبت نافع للباءه.
- **الشَّثُّ:** نبت مخصب، وتخصب به الإبل.
- **الصندل:** قيل: إن مَنْقُوعُ نُشَارَتِهِ وإِدْمَانُ شَمِّهِ يُضْعِفُ الْبَاهَ.
- **الفُلْفُل:** نبت نافعٌ يَزيدُ في الباءَة.
- **الكَرَفس:** ورد في أقوال العرب قديماً أنه نبت مُقَوٍّ للباءة، لاسيَّمَا بَزْرُهُ مَدْقُوقاً بالسُّكَّر والسَّمْن، عَجِيبٌ إذا شُرِبَ ثلاثَةَ أيَّامٍ، ويَضرُّ بالأجِنَّة والحَبَالَى.
- **النارجيل:** نبت وهو مقو للباه.
- **الهُمْقاق**(١٧٦): ذكرت بعض المعاجم العربية قديماً أنه نبات له حبّةٌ تُشبه حَبَّ القُطْن، يُقْلَى حَبُّه ويؤكل للباءة ويزيد في الجماع.
- **الوَرْس**(١٧٧): قيل هو: (الزعفران)، و(الكركم)، وهو نَباتٌ كالسِّمْسِم، ليس إلاَّ باليمن، يُزْرَعُ سنة فَيَبْقَى عشْرِينَ سنةً؛ أي يقيم في الأرض ولا يتعطل، وهو نبت نافِع، وقيل، إن لُبْس الثوبِ المُوَرَّس مُقَوٍّ على البَاه.

ثامناً: علاج أمراض النساء:

- **الأبْهَل**[١٧٨]: وقيل إنه (العرعر)، ويسمى أيضاً (الايرس). وهو حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق، دخانه يسقط الأجنة سريعاً.
- **الجَزَر:** نبت يؤكل، محدِّرٌ للطَّمْث.
- **الحُلْبة:** نِبْتة تُطبخ بتمر تسقى بها النُّفَساء.
- **الخردل:** نبت نافع ينفَع من اختِناق الرَّحِم.
- **الخُزَامَى:** نبت، احتِمالُه في فُرْزُجَة مُحَبِّلٌ للمرأة.
- **الخِطْميُّ:** نبات لعابه المستخرج بالماء الحار ينفع المرأة العقيم.
- **العِشْرِق:** نبت حبه جيد لتوليد اللبن.
- **العِظْلِم:** عصارة شجر يَقْطَع دَم الطَّمْث.
- **عِنَبُ الثَّعْلَبِ:** أورد الزبيدي أنه نَبْت قَاطعٌ للْحَبَل، وقد أشَارَ إِلَيْهِ الحكيمُ دَاوُود في تَذْكِرَته، وَسَبَقَه ابنُ الكُتْبِيّ.
- **القَاقُلَّى**[١٧٩]: نبات كنباتِ (الأشْنان) مالِحٌ، وقد تَرْعاه الإبِلُ، يُدِرُّ اللَّبَن.
- **القَيْصُومُ:** نبت وقيل بأن شُرْب سَحيقِه نيئاً نافِعٌ للطَّمْث.
- **القِنَّة:** ضرب من الدَواءِّ، نافِعٌ لاختِناق الرَّحِم.
- **اللُّبَان أو البَان:** شجر تربَّب ثمرتها بأفاويه الطيب ثم يعتصر دهنها طيباً، نافِعٌ لتَنْقِيَة الرَّحِم، وتَسْهيلِ الولادة، وإنْزال المَشيمَة.
- **الياسَمين:** شُرْبُ أوقِيَّة من ماء سَحيقِ زَهْرِه ثلاثَة أيامٍ مُجَرَّب لقَطْع نَزْفِ الأرْحام.

تاسعاً: علاج أمراض الأذن:

- **البَنْج**(١٨٠): ضرب من النبات، قال ابن سيدة وأرى الفارسي: إنه مما ينتبذ، أو يُقوَّى به النبيذ، وهو نبت مُخَبِّطٌ لِلعَقْل، مُجَنِّن. وأخبثه الأسود، ثم الأحمر، وأسلمه الأبيض، يستخدم مُسَكِّناً لأَوْجاع الأُذُن.
- **الحنظل:** ورد عن الروايات التي اعتنت بقيمته النفعية أنه إذا طُبخ في الزَّيت كان ذلك الزَّيتُ قَطُوراً نافِعاً من الدَّوِيِّ في الآذان.
- **الخَرْدَل:** نبت، وماؤُهُ يُسَكِّن وجَع الآذان تَقْطيراً.
- **خَلُّ العِنَب:** بُخار حارِّه نافع لعُسْر السَّمْع والدَّوِيِّ والطَّنين.
- **السِّلْق:** ورد في الأقوال أن عَصير أصله سَعوطاً تِرْياق الأذُن.
- **القِنَّة:** ضرب من الدَواء، نافِع لوجع الأذُن.
- **اللوز:** نافع، ويُسكِّن الوَجع شُرباً وتَقْطِيراً في الأُذُن.

عاشراً: علاج أمراض الوجه:

- **البُطْمُ:** وهي الحَبَّةُ الخَضْراء، أو شجرها. قال الأَطِبّاء: ثَمَرُه نافِعٌ للَّقْوَة.
- **العِتر:** بقل مثل (المردقوش)، نافع للَّقوة.
- **المَرْدَقُوشُ:** نبت نافع لنفخ الوجه، وللَّقوة.

الحادي عشر: علاج أمراض الفم، واللسان، واللعاب:

- **البَخْرة**(١٨١): عشبة تنبت نبات الكُشْنى، ولها حبٌ مثل حبها، إلا أنها إذا أُكلت أبخرت الفم وبذلك سمّيت، وتعلفها الماشية فتسمّنها.
- **البُرنوفُ:** نَبَاتٌ نافع لقَطْع سَيَلانِ لُعَاب الأطفال.

- **الزُنْبور**(١٨٢): شجرة عظيمة في طول الدُلْبة ولا عرض لها، ورقها كورق الجوز في منظره، نورها كنور العُشر أبيض مُشرب، حملُها مثل الزيتون سواء فإذا نضج اسودّ سواداً شديداً وحلا جدّاً، له عجَمَة كعجمة الغُبيراء، وهي عشبة تصبغ الفم كما يصبغ الفِرصاد والزنجبيل وهو شبيه بنبات الرّاسن.

- **السواك**(١٨٣): ساك فاه بالسِّوَاك وبالمِسواك. والمِسْواك يذكّر ويؤنَّث، وفي الحديث: (السِّواك مطهرة للفم).

- **الضَّرو**: نبت يُطبخ ورقه حتى ينضج ثم يُصفّى الماء عنه ويُردّ إلى النار فيطبخ حتى يعقد فيصير كأنه القُبيطى ويرفع فيُتعالَج به لأوجاع الفم. ويقال إنه شجر طيب الريح يستاك به فيعطر الفم.

- **الفستق**: ثمرة شجرة نافِعة للنكهة؛ أي رائحة الفم(١٨٤).

- **اللُّسان**(١٨٥): عشبة من الجنبة، لها ورق متفرّش أخشن كأنه المساحي، كخشونة لسان الثور، يسمو من وسطها قضيب كالذراع في رأسه نورة كحلاء؛ وهي دواء من أوجاع ألسنة الناس والإبل من داء ما يسمّى (الحارش)؛ وهي بثور تظهر بالألسنة مثل حب الرمان.

- **المَحْلَب**(١٨٦): هو شَجَر طيب الريح يُجْعَل حَبُّه في العِطْر، واسم ذلك الطيب (المَحْلَبِيَّة). قال أبو حنيفة: لم يبلغني أنه ينبت بشئ من بلاد العرب، وقيل أكثر منابته في اليمن. ويسمى أيضاً (الحبَّة الخضراء)، و(الضَّرْو)؛ وقيل: إنه نبات يستاك به ويعطر الفم.

- **المَرْدَقُوش**: نبت نافع لسيلان اللعاب من الفم.

- **المَصْطَكا**: عِلْك روميّ، أبْيَضه نافِعٌ للنَّكْهَة واللِّثَة.

الثاني عشر: علاج أمراض الأنف:

- **الكُرَّاث الجبلي:** ورد أنه نافع للأنف، وهو مذيبٌ للأخْلاط الغَلِيظَة، مُفَتِّحٌ للسُّدَد.
- **اللوز:** يُفَتِّحُ سُدَدَ الأنف.
- **المرو:** نبت نافع، مفتِّح لسدد الأنف الباردة.
- **المصطكى:** نبت يفتح سُدد الأنف.

الثالث عشر: علاج أمراض العين:

- **الأَفْيُون:** نافِعٌ من الأَوْرام الحارَّة، خاصَّةً في العَيْن.
- **البُنْدُقُ**(١٨٧): بالضم، وهو بالفارسية: (الجِلَّوْز)، وهو ثمر شجر يسحق ويحرق بالزيت ثم يسقى يافوخ(١٨٨) الصَّبِيِّ بسَحيق مَحْروقه فيُزيل زُرْقَةَ عَيْنِه، والهِنْدِيُّ منه تِرْياق، كثيرُ المنافِع، لا سِيَّما للعَيْنَيْن.
- **الحُضَض:** يستخدم طِلاءً وشُرْباً كلَّ يومٍ نِصفْ مِثْقال بماءٍ، مفيد للرَّمَد.
- **الزنجبيل:** يستعمل دواء إذ يُخْلطَ برُطوبَةِ كَبِدِ المَعَز، ويُجفِّف، ويُسحِق ويَكْتَحل به فيزيل الغِشاوَة وظُلْمَة البَصَر.
- **الصَّبِر**(١٨٩): عُصارة شجر مُر. قال أبو حنيفة: هو مثل نبات السّوسن الأخضر غير أن ورق الصبر أطول وأعرض وأثخن كثيراً، وهو كثير الماء، وقال الليث: الصَّبِر: عصارة شجر ورقها كقُرُب السكاكين، طوال غلاظ، في خضرتها غُبْرة وكُمْدة مقشعرة المنظر، يخرج من وسطها ساق عليه نور أصفر كريه الريح. ونص ابن دريد بأن الصَّبِر هذا الدواء المر المعروف، وفي حديث طلحة: "أنه ضمَد عينَه بالصبر".

- **اليارج**[١٩٠]: من الأدوية، مرٌّ يُستشفى به لحدّة النظر.
- **القِنَّة:** دواء نافع لعلاج السَّدَر.
- **أذان الفار**[١٩١]: نَبْت بارِد رَطْب، يُدَقُّ مع سَويق الشَّعير، فيوضَع على وَرَم العَيْن الحارِّ، فَيُحَلِّله.
- **الرِّيباس**[١٩٢]: بالكسر: نَبْتٌ نافع وعُصارَتُه تُحِدُّ النَّظَر كُحْلاً.
- **شاذَنْجُ**[١٩٣]: نبت نافِعٌ من قُرُوح العَيْن.

الرابع عشر: علاج أمراض الأسنان:

- **الحُمَّاض:** نافع للأسنان الوجعة.
- **الحَنْظَل:** يُطْبَخ مع الخَلِّ ويُتَمَضْمَض به لوَجع الأسنان.
- **الخَرْدَل:** قيل إن مَسْحوق حبه نافع للضِرْس الوَجِعة خُصُوصاً إذا طبخَ به الحِلْتِيت.
- **الخِطْمِيُّ** : خلطه مع الخل والمضمضة به نافع لوجع الأسنان.
- **خَلُّ العِنَب:** نافِعٌ للِّثَة وأوجاع الأسْنان.
- **السَّلْق:** روي عن العلماء العرب أن عَصيره سَعوطاً تِرْياق لوَجَع السنِّ .
- **الشّكاعى:** نبت يتداوى به، وهو دواء يشرب نافِعٌ من اللهاةِ الوارِمَة، ووَجَع الأسنان.
- **القرع:** نافع مُقَوٍّ لِلِّثَة.
- **القِنَّة:** ضرب من الدَواء، نافِع لوَجَعِ السِّنّ المُتَأَكِّلَة.
- **اللَّبخ**[١٩٤]: شجرة عظيمة مثل (الأثأبة) وأعظم، ورقها شبيه بورق (الجوز)، لها جنًى كجنى (الحَماط)، مرّ إذا أُكل أعطَش وإذا شُرِب عليه الماء نفخ

البطن. وقيل: هو شجر عظيم يُشبه (الدُّلْب)، وله ثمر أخضر يشبه (التمر) حلْو جداً إلا أنه كريه، وهو جيد لوجع الأضْراس. وأعجب ما قيل فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا تضر.

- **اليستعور**(١٩٥): شجر، وهو أشدّ المساويك إنقاءً للثّغر وتبييضاً له، فيها شيء من مرارة مع لين.

الخامس عشر: علاج الأمراض الجلدية:

- **البَيْروح**(١٩٦): ويقال عنه: (البَيروخ)، ويسمى أيضاً (المغد). قال الدينوري: هو اللقاح البري الأصفر مثل الباذنجان طيب الرائحة، يدخل في الأدوية يُدَلّك بِوَرَقه البَرَش أُسْبوعاً فَيُذْهِبه بلا تقْريح.
- **التُّمْلُول**: نافع للبَهَق والوَضَح، أكْلاً وضِماداً.
- **حَبُّ القِنَّبِ**: جاء في القاموس إنه نبت نافع للبَهَق والبَرَص.
- **الحَرْمَلَةُ**(١٩٧): أورد الفيروزبادي: أنه نَباتٌ من أجْوَد الزِناد بعد المَرْخِ والعَفار، ويُؤْخَذُ لَبَنُها في صوفَة، وتُجَفَّف، ويُحكُّ بها البَدَن الجَرِب فإنه غايَةٌ.
- **الحُضَض**: دواء مفيد للجُذام، طِلاءً وشُرْباً كلَّ يومٍ نِصْف مِثْقال بماء.
- **الحَنْظَل**: نافع لعلاج الجُذام.
- **الخَرْبَق**: نبت ينفع البهق، وإفراطه مهلك.
- **الخَرْدَل**: حب شجره نافع من البهق والجرب والبَرَص والقوبى.
- **الخِطْميُّ**: خلطه مع الخل نافع للبهَق وحرق النار.

- **خَلُّ العِنَب:** ينفع مِن القُرُوح الخَبِيثَة والجَرَب والحِكَّة والقوباء ، بوَضْعِ صُوُفٍ مَبلُول منه عليها.

- **الدِفْلُ:** رُوي عن العرب أن (الدفل) نبت نافِعٌ للجَرَب، والحِكَّة، ولإزالَةِ البَرَص، طِلاءً بِلُبِّه اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ الإنْقاء.

- **الرَّتم:** روت بعض المعاجم أن (الرتم) نبات مفيد لعلاج الدماميل؛ وطريقة علاجه أن يأخذ إحدى وعشرين حبة منه على الريق فيمنع ظهورها بإذن الله.

- **رِجْلُ الغُراب**(١٩٨) : أورد الفيروزبادي أنه: حَشِيشَةٌ تُسَمَّى بالبَرْبَرِيَّة: (آطْرِيلال)، كالشَّبَثِ في ساقِهِ وجُمَّتِه وأصْلِه، غيرَ أنَّ زَهْرَه أبْيَض ويَعْقِدُ حَبًّا كحَبِّ المَقْدُونِس، ودِرْهَمٌ من بِزْرِهِ مَسْحُوقاً مَخْلوطاً بالعَسَل مُجَرَّب في اسْتِئْصال البَرَص والبَهَق شُرْباً، وقد يُضاف إليه رُبْعُ دِرْهَمٍ عقار للقَرْح، ويَقْعُد الأبرص في شَمْس حارَّة مَكْشوفَ المَواضِعِ البَرِصَة.

- **السَّعالى:** أورد الفيروزبادي أنه: نَباتٌ يَفْجُر ورَقُه الدُّبَيْلات ويُحَلِّلُها، وطريُّه يقلع الجرب.

- **السوسن:** وَرَقُه نافِع من حَرْقِ الماءِ الحارِّ.

- **العَرْعَر**(١٩٩): ورد في معجم العين أنه (الأَبْهَل): وهو شجر يُقال له: (الأيرس)، ويُسمَّى بالفارسية "سَرْوا"، ويُسَمَّى بالعربية (عَرْعَرا). قال ابن الاعرابي: العَرْعَر: شجر يقال له: (الساسم)، ويقال له: (الشِّيزى)، ويقال: هو شجر له ورق أصفر، ويقال: هو شجر يعمل منه القِطران. ويقال: هو شجر عظيم جبلي لا يزال أخضر، وقال أبو حنيفة: للعرعر ثمر أمثال النبق يبدو أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم ويحلو فيؤكل. وقد استعمل القَطِران الذي من العَرْعَر دواء يُسْتَشْفَى به فيُلَيِّن الجلد، وقد يُطْلَى به للجَرَب.

- **العَنِيَّة**[٢٠٠]: هي دواء يؤخذ من أبوال الإبل تُستبال في الربيع ولا تُطبخ أبوالها إلا في الربيع، تُطْبخ حتى تَخْثُر ثم يُلْقَى عليها من زَهَر ضروب العُشْب وحَبِّ المَحْلَب فتُعقد بذلك ثم تُجْعل في بساتيق صغار، وقيل هي أخلاط من بعَر وبول تُترك مدّة ثم يُطْلى بها الجَرِب.

- **اللُّبَان أو البَان:** نبت نافِعٌ للبَرَش، والنَّمَش، والكَلَف، والحَصَف، والبَهَق، والسَّعْفَة، والجَرَب، وتَقَشُّر الجِلْد، طِلاءٌ بالخَلِّ.

- **العِظْلِم:** عصارة شجر يَجْلو الكَلَف والبَهَق، ويَنْفَعُ حَرْق النار.

- **الكَرَاث**[٢٠١]: شُجيرة يؤتى بالمجذوم حتى يتوسّط به منبت الكَراث فيقيم فيه ويخلط له بطعامه وشرابه فلا يلبث أن يبْرأ من جُذامه.

- **اللوز:** ثمر نافِعٌ يَجْلُو النَّمَش.

- **الماش:** نبت إذا خلط وطُبِخَ بالخَلِّ أصبح نافعاً لعلاج الجَرَب المُتَقَرِّح.

- **الوَرْسُ:** نبت أصفر يشبه الكمون يخلط بالأدوية، نافِعٌ للكَلَفِ طِلاء، وللبَهَقِ شُرْباً.

السادس عشر: علاج الجراحات والقروح:

- **الأبْهَل**[٢٠٢]: وقيل إنه العرعر، واستخدامه مع العسل ينقي القروح الخبيثة.

- **الأشَقّ**[٢٠٣]: دَواءٌ يُجْلَب من إرْمِينِيَةَ بلَوْن الكُرَّاث، ويسمى أيضاً (لِزاق الذَّهَب)، قال الليث: (الأشق) هو (الأشج)، وهو دواء كالصمغ، دخيل في العربية، وقال الليث: الأشج أكبر من الأشق وهما معاً دواء. وقيل إنه دَواءٌ آخَر يُتَّخَذ من بَوْل الصِّبْيان في هاوُون نُحاس، يُسْحَقُ فَيَنْحَلُّ من النُّحاس وزِنْجارِه شيء، ثم يُعْقَدُ في الشمس، نافِعٌ للجِراحات الخَبِيثَة جِدّاً.

- **الجَزَر:** نبت نافع يوَضَعُ ورَقِه مَدْقوقاً على القُروحِ المُتَأَكِّلَة.

- **الخِطْميّ**: نبت نافع لنضج الجراحات وتسكين الوجع.
- **السَّخا**(٢٠٤): قال الليث: هي بَقْلَةٌ من بُقولِ الرَّبيع تَرْتَفِع عَلَى سَاقِها كهيئةِ سُنْبُلَة فيها حَبَّات كَحَبِّ اليَنْبُوت ولُبُّ حَبِّهَا: دَوَاءٌ لِلْجُرْح.
- **الصَّبِر**: نبت مر، ضماد للجرح.
- **الوَرْسُ**: وهو الزعفران، يستخدم ضماداً للجرح.

السابع عشر: علاج الشعر، وتحسينه:

- **الأَبْهَل**: نبت يبرئ من داء الثعلب طلاء بالخل.
- **البُطْمُ**: وهي الحَبَّةُ الخَضْراء، أو شجرها. قال الأَطِبّاء: ثَمَرُهُ نافِعٌ وتَغْلِيف الشَّعَر بِوَرَقِه الجاف المَنْخُول يُنْبِته ويُحَسِّنه.
- **الحُضَض**: يستخدم دواء، طِلاءً وشُرْباً، كلَّ يوم نِصْف مِثْقال بماء، يُغَزِّر الشَّعَر.
- **الحَنْظَل**: نبت يستخدم العرب كترياق، وينتفعون به لعلاج داء الثَّعْلب إذا دلك به.
- **الخردل**: نبت يَنفع مِن داء الثَّعلَب.
- **الخُمَّانُ**: نَباتٌ نافِعٌ، ويُسَوِّد الشَّعَر.
- **العِشْرِق**: نبت تستعمله العرائس، يمتشط بورقه فيسوّد الشعر ويُنبته.
- **العُصْفُر**: نبتٍ نافع يغسَل به الرأسِ والبَدَن ثلاثاً فيَدْفَع القَمْل والخُشونة.
- **العِظْلِم**: عصارة شجر، يَنْفَعُ داءَ الثَّعْلَب.
- **العُنْصُل** : بقلة نافعة لداء الثَّعْلَب.
- **القَصيصُ**(٢٠٥): نبات ينبت في أصول الكمأة، يستخدم غسلاً للرأس كالخطمي.

• الغَيْصُومُ: نبت نافع يُنْبِتُ الشَّعَر.

• المَرْدَقُوشُ: نبت نافع تجعله المرأة في مشطها فيجعل شعرها يضرب إلى الحمرة والسواد.

• الياسَمين: ذَرٌّ سَحيقٍ يابسِه على الشَّعَر الأسود يُبَيِّضه.

الثامن عشر: تزيين البشرة، والخضاب:

• **الحِنَّاء**(٢٠٦): ورد عن أبي عبيد عن الفراء قال: (الرَّقون والرِّقان) كله اسم للحناء. وقد رقَّن رأسه وأرقَنه، إذا خضبه بالحناء. قال الليث: (الكَتم): نبات يخلط بالوسمة للخضاب الأسود. وقال ابن دريد: (القُفَّاز) ضرب من الحلِي تتخذه المرأة ليديها ورجليها ومن ذلك يقال: تقَفَّزت بالحناء إذا نقشت به يديها ورجليها.

• **الخِطرة**(٢٠٧): قال ابن السكيت: (الخِطرة) تنبت في الرمل والسهل، يُشبه عودُها عود (الكتّان)، ولها وريق يتبع عودَها تافه مثل ورق الكتان، وهو شبيه بالكَتَم، وكثيراً ما ينبت معه، يختضب به الشيوخ، ويُختضَب به مع الحنّاء فيقنّئ؛ أي يؤتيها سواداً أو حمرة بالخضاب.

• **الحُرُدن**: نبت يُنَقِّى الوَجْهَ.

• **الخُمرة**(٢٠٨): هو (الوَرْس) وأشياءُ من الطيب تطلي به المرأة وجهها ليحسُن لونها، وقيل هو لغة في (الغُمْرة)، وقيل هو: (الخُمرة). وهو بِزر العكابر التي تكون في عيدان الشجر.

• **العُصْفُر**: نبت يُحَسِّنُ الوَجْه.

- **الغُمْرَة**[٢٠٩]: قال ابن سيده: الغُمْرة والغُمْر هو (الزعفران)، وقيل: (الورس)، وقيل: (الجِص)، وقيل: (الكركم). يقال: جارية مغمرة: مطلية. وهو ما تطلي به العروس وجهها ليصفو لونها.
- **القُفْل**[٢١٠]: ورد عن ابن السكيت أن القُفْل شجر بالحجاز ضخم، يتّخذ النساء من ورقه غُمراً، ويجيء أحمر.

التاسع عشر: علاج لسع الحيوانات وعضها ونهشها:

- **البُنْدُق:** زعم بعض القدماء من العرب أن تَعْلِيق البندق بالعَضُد يَمْنَع من العَقارِب.
- **الحَسَكُ:** شُرْبُ عَصيرِ ورقه جَيِّد ونافع لنَهْش الأَفاعي.
- **الحُضَض:** هو دواء مفيد للَسْع الهَوامِّ، وعَضَّة الكلْب الكَلِب، طِلاءً وشُرْباً كلَّ يومٍ نصْف مِثْقال بماء.
- **الحنظل:** قيل بأنه من أنفَع الأدْوية للَدْغ العقْرَب، فقد حَكى واحدٌ أنه سَقَى واحِداً مِن العَرَب لَدغتْه العَقرب في أربعة مَواضِع، دِرهماً، فبَرَأ على المَكان، وكذلك يَنْفَع منه طِلاءً.
- **الخَرْبَق:** نبات نافع يستخدم سماً للكلاب والخنازير.
- **الخَرْدَل:** هو حب نافع، ودُخانه يَطْرُد الحَيَّات.
- **خَلُّ العِنَب:** ما حَمُضَ من عَصير العِنَب وغَيْره، وهو نافِعٌ لنَهْش الهوَام.
- **الخُمَّان:** نَباتٌ نافِعٌ لنَهْش الأَفْعَى، ومن الكَلْب الكَلِب.
- **الدِفْلُ:** نبت نافِعٌ لِطَرْد البَراغيث رَشّاً.

- **الذَّراريح**[٢١١]: (الذُّراح والذَّرِيحة والذُّرَحْرَحَة والذُّرَحْرَح والذُّرُوحْرُح والذُّرَّحْرَح والذُّروحَة والذُّرُّوح) رواها كراع عن اللحياني، كل ذلك دُوَيْبَّة أعظم من الذباب شيئاً، مُجَزَّعٌ مُبَرْقَشٌ بحُمْرة وسواد وصفرة، لها جناحان تطير بهما، وهو سَمٌّ قاتل فإذا أَرادوا أَن يَكْسِروا حَدَّ سَمِّه خلطوه بالعَدَس[٢١٢] فيصير دواء لمن عضَّه الكَلب الكَلِب، وطريقة استخدامه أن يجفف في الظل، ثم يدق وينخل، ثم يجعل فيه جزء من العدس المنقى سبعة أجزاء، ثم يداف بشراب صرف، ثم يرفع في جرة خضراء، أو قارورة، فإذا أصابه ذلك سقي منه قيراطين، إن كان قوياً، وإلا فقيراط بشراب صرف، ثم يقام في الشمس، ولا تدعه ينام حتى يغتم ويعرق، يفعل به مراراً فيبرأ بإذن الله.
- **الرَّمْرَام:** هي عشبة يشفون منه من العقرب والحيّة.
- **السوسن:** وَرَقُه نافِعٌ من لَسْعِ الهوامِّ والعَقْرَبِ خاصَّةً.
- **الشَّبُّ:** هو ضرب من الدواء معروف عند العرب، يستخدم تِرْياقٌ لنَهْش الهَوام.
- **العِتر:** بقلة مثل (المرزنجوش)، نافعة للسعة العقرب.
- **الفُلْفُل:** نبت نافع من نَهْش الهَوام، طِلاءٌ بالدُّهْن.
- **الكُرَّاثُ الجَبَلِيّ** :نبت نافِعٌ لِعَضَّة الكَلْب.
- **الكَرْسَنَة:** شَجَرَة صَغيرَة لها ثَمَر في غُلُف، عجينُه بالشَّراب يُبْرِئ من عَضَّة الكَلْب والأفْعَى.
- **المُر:** دواء نافِعٌ للَسْع العقارِب.
- **المَرْدَقُوش:** نبت نافع للسعة العقرب.

- **الهَندباء:** نافِعَةٌ لِلَسْعَةَ العَقْرَب ضِماداً بأُصولِها، وطابِخُها أكثَر خَطأً من غَاسِلِها.

العشرون: علاج التسمم:

- **القِنَّة:** ضرب من الدَواءً، تِرْياق للسِّهام المَسْمومَة، ولجميعِ السُّموم.
- **الكُرْكُم:** هو (الزعفران)؛ وهو نبت شبيه بالكمون يخلط بالأدوية، نافِعٌ لعلاج السُّموم.
- **اللَّيْمون**(٢١٣)**:** ثَمَرٌ، وقد تَسقُط نونه، كثير المنافع عظيمها، يُقاوَم بها السُّموم كُلُّها.
- **المِسْك:** بالكَسر: ضرب من الطيب، نافِعٌ للسُّموم.

الحادي والعشرون: ما يستخدم للتخدير، والتسكين، والتنويم:

- **الأَفْيُون:** نبت مُخَدِّر، وقَليلُه نافِع مُنَوِّم، إلا أن الإكثار منه سام.
- **البَنْج:** ضرب من النبات، يستخدم مُسَكِّن لأِوْجاع الأَوْرام والبُثُور.
- **البَنَفْسَج:** نبات نافع، شَمُّه رَطْباً وإدامَة شَمِّه يُنَوِّم نوْمَاً هادئاً.
- **البَيْروحُ:** نبت يعمل منه أدوية يُسْبِت؛ أي يجلب النوم.
- **الحَرْمَل:** نبت نافع، وينوِّم.
- **اللوز:** ثمر نافع يُسكِّن الوَجَع، ويُنَوِّم تَمْرِيخاً في باطن القدمَيْن وتَسْعيطاً.
- **النارجيل:** وهو جَوْزُ الهِند. أشارت بعض المعاجم العربية القديمة إلى أن لبنه الذي يسمى (الأَطْواق) مسكر سُكراً معتدلاً ما لَم يَبْرُز شارِبه للريح، فإنْ بَرَز أفْرَط سُكْره، وإذا أدامَه منْ لَم يَعْتَده أفْسَد عَقْلَه، فإنْ بَقِيَ إلى الغَد كانَ أَثْقَف خَلٍّ، (بمعنى أكثر اختلالا واهتزازا).

الثاني والعشرون: ما يستخدم في الطيب والغسول:

- **الجعدة**[٢١٤]: قال الليث: هي حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار خضراء، لها رعثة كرعثة الديك، طيبة الريح، تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء، وهي من البقول. وقال النضر بن شميل: هي شجرة طيبة الريح خضراء، لها قضب، في أطرافها ثمر أبيض، يُحشَّى بها الوسائد لطيب ريحها.
- **الحُرَيْمِلَة**[٢١٥]: شَجَرَةٌ تَنْشَقُّ جِراؤُها عَنْ أَلْيَن قُطْن، ويُحْشَى به مَخادُّ المُلوك لِخِفَّته ونُعومَته، وطيب رائحته.
- **الخُزَامَى**: نبت طيب الرائحة، التَّبخيرُ به يُذْهِبُ كُلَّ رائِحَةٍ مُنْتِنَة.
- **الزَّعْفَران** [٢١٦]: صِبْغٌ وهو من الطِّيب. قال أبو عبيدة: هو العبِير عند أهل الجاهلية، وروي أن الرسول نهى أن يتزعفر الرجل.
- **السِّدر**[٢١٧]: يقال له: (العُبْرِيُّ)، و(العِيص)، و(العوسج)، و(النبع)، و(السلم)، و(النبق). وهو شجر طويل ملتف. والسدر من الشجر سِدران: أحدهما سِدر بري لا ينتفع بثمره، ولا يصلح ورقه للغسول، وربما خبِط ورقه للراعية، وله ثمر عفص لا يؤكل، والعرب تسميه (الضال)، والجنس الثاني من السدر ينبت على الماء، وثمره النبق، ورقه غسول، يشبه شجر العناب، له سلاء كسلائه وورق كورقه، إلا أن ثمر العناب أحمر حلو، وثمر السدر أصفر مز يتفكَّه به.
- **الشِّيعة**: شجرة تستخدم للرائحة الطيبة وتُعبَّق بها الثِّياب.
- **العُصْفُر**: نبت جَيِّدٌ "للقولَنْجِ"، من القِلْي، وهو التصبغ به للثياب وغيرها. وقيل هو: (الأُشنان)؛ وهي التي يغسل بها الأيدي على أثر الطعام.

- **الكافُور**[٢١٨]: أخلاط تجمع من الطيب، تُركَّب من كافور الطَّلْع. وقيل: هو نبات له نور أبيض كنور الأقحوان، يخرج من النخل كأنه نعلان مطبقان، والحمل بينهما منضود، والطرف محدد. قال ابن دريد: فأمّا الكافور من الطِّيب فأحسبه ليس بعربي محض، لأنهم ربما قالوا: القَفور والقافور. وقد جاء في التنزيل: "مزاجها كافوراً"، والله أعلم بوجهه. ويستعمل الكافور طيباً، ويستخدم لتحنيط الميت، روى ابن المبارك عن ابن جريجٍ قلت لعطاء: أيّ الحِناط أحب إليك؟ قال: الكافور، قلت: فأين يجعل منه؟ قال: في مرافغه[٢١٩]، قلت: وفي بطنه؟ قال: نعم، قلت: وفي مرجع رِجلَيه ومأبِضِه[٢٢٠] ؟ قال: نعم، قلت: وفي عينيه وأنفه وأُذنيه؟ قال: نعم، قلت: أيابساً يجعل الكافور أم يبلُّ بماءٍ؟ قال: لا بلْ يابساً.
- **المَحلَب**: هو شَجَر طيب الريح يُجْعَلُ حَبُّه في العِطْر.
- **المِسْك**: للتطيب عامة، ولتطيب المرأة بعد الحيض.

* *

المبحث الثالث

النباتات الدوائية بين المعاجم العربية القديمة، والمعاجم الطبية الحديثة[٢٢١]

مع تقدم علم الكيمياء والتحليلات المخبرية ووضع الأسس العلمية الحديثة القائمة على المعادلات الرياضية، فصّل الباحثون القول في جزيئات مواد النباتات وما يكمن فيها من خلاصات وصبغات وخمائر، كما أماطوا اللثام عن جوهر المادة وجرعتها الفعالة أو السُّمِّية ومداخلتها مع غيرها، ونظروا في النبات أو الجزء منه الذي تتركز فيه المادة الفعالة. واستخرج مصنعو الأدوية معظم المكونات الدوائية من النباتات، أو أنهم يوجدون مكونات مركبة منها في المختبرات لصناعة العقاقير الطبية، وقد قيل بأن خمسة وعشرين بالمائة من جميع العقاقير الطبية مستخرجة مباشرة من النباتات، فاعتمدوا عليها في تصنيع الأدوية؛ على شكل كبسولات capsules، أو أقراص tablets، أو شراب syrup.

وقد تعددت الدراسات والآراء في عقد المقارنات العلاجية بين العلاج بالأعشاب والعلاج بالعقاقير الطبية، فأوجدوا عدداً من أوجه التشابه بينهما، كما أوجدوا عدداً من الاختلافات والمفارقات من حيث فاعلية وسرعة العلاج، أو الآثار الجانبية، أو المأمن العلاجي، أو الكلفة العلاجية، وغيرها. ولسنا معنيين في هذا المبحث بدراسة هذه المفارقات إنما نعنى بالوقوف على المواد الفعالة في النباتات التي أفاد منها العلماء في صناعة العقاقير، وأثر هذه المواد في علاج الأمراض، وهل تتفق هذه التأثيرات العلاجية في النباتات التي يتوخاها المصنعون في العقار مع تلك التي قال بها القدماء وتناقلتها المعاجم التي نعرض لها، ومدى القيمة المعلوماتية الطبية التخصصية والعلاجية التي وردت في المعاجم اللغوية العربية قديماً مقارنة بما توصلت إليه الدراسات الطبية الحديثة في ضوء النظر في التركيبة الكيميائية والتفاعلية لأجزاء النباتات التي دونت في معاجم طبية متخصصة. ولمعرفة ذلك سننتقي في هذا المبحث نماذج مختارة

من النباتات التي عرضنا لها في المبحث السابق، كعينة تطبيقية لا إحصائية، لننظر في دقة الوصف الطبي للنبات العلاجي في طيات المعاجم العربية القديمة على ضوء مقارنته بالمعلومات التي ترصدها المعاجم الطبية الحديثة من خلال النظر في المادة الفعالة التي تحتوي عليها النباتات وأثرها في صنع الدواء وإحداث العلاج[٢٢٢]، وهذه النباتات هي:

١. **الأشق (Ammoniacum, Dorema)**: رصدت التحاليل المخبرية لمكونات النباتات الطبية (علم النبات الطبي Medicinal Botany) أن نبات الأشق يحتوي على (٦٠-٧٠%) صمغ راتنج (Resin Gum)، وأشارت إلى أن (١٢%) من هذا الصمغ يحتوي على زيوت طيارة، وعلى مادة (Coumarin) المستخدمة في صناعة العطور. وقد أُعتمدت هذه المواد في علاج: اعتلال الجهاز التنفسي المزمن والشعب الهوائية (القصبات)، ومقشعة (طاردة للبلغم)، ومفيدة في زيادة التعرق الذي بدوره يطرد السموم من الجسم، كما استخدمت مضادة ومعالجة للحكة الجلدية. وفي المقابل نجد أن المعاجم اللغوية العربية القديمة قد أدرجت في طيات صفحاتها روايات وشروحاً تكشف عن منافع وفوائد نبات (الأشق) والتي تكمن في علاجه أمراض الجلد والجراح، ونفعه في طرد سموم الجسم. ويتجلى في هذه المقارنة العلاجية تقارب بين المنهجين العلاجيين، مما يشير إلى دقة وصفية طبية في المعاجم العربية القديمة.

٢. **البردقوش (Origanum vulgare)**: تشير الدراسات الحديثة إلى أن نبات (البردقوش) يحتوي على زيوت عطرية تحتوي على (Thymol; Tenins)، وعلى مواد فعالة أخرى:

(Essential oil with Caravacrol, p-cymene; Terpinene and Linalool). وهي مواد ذات تأثير فعال في معالجة التهاب الشعب الهوائية،

والتهاب القناة التنفسية، ونزلات البرد (الزكام والانفلونزا)، وآلام المغص، وعسر الهضم، ولمعالجة الجروح والجلد، ويستخدم كنكهة لذيذة في الطهي. وقد ورد في المعاجم العربية القديمة أن (البردقوش) نبت له أثره في علاج الأمراض العارضة من البرد، وطارد للبلغم، ونافع لآلام المغص، ورطوبات المعدة، وعسر البول، وللأورام والنفخ، ومصفي للدم، وهو نافع للصحة بشكل عام. ومن يتأمل الوصف العلاجي لنبات (البردقوش) فيما ورد في النموذج المعجمي القديم والتخصصي الطبي الحديث، يلمح قيمة وصفية دقيقة تتسم بها المعاجم العربية القديمة، وتتفق في كثير من جزئياتها مع ما نصت عليه المعاجم الطبية الحديثة، مما يكون شاهداً على ما نسعى إليه في إمكانية الاتكاء على المعاجم العربية القديمة لتكون مرجعاً يمكن الاعتماد عليه في المعاجم الطبية، أو ما يمكن أن يقال في مدى الاستفادة من الموسوعية المتعددة التخصصات في المعاجم العربية القديمة ومدى استخراج معجم دوائي أو طبي مستخلصاً منها، وأثر ذلك في سهولة تصنيف المعلومة المعجمية للقارئ العربي.

٣. **التِّين (fig)– (Ficus carica)**: أشارت الدراسات التحليلية النباتية الحديثة إلى أن مغلي ورق (التين) يمكن أن يخفض الحاجة إلى استعمال الأنسولين، ويساعد في خفض الشحوم الثلاثية، وهو مطهر وملين للأمعاء، وفعَّال في علاج التهابات الجلد وخاصة الثآليل. وذلك لاحتوائه على المواد الفعالة (Ficin; Flavonoids; Tannins) التي تتكون منها بعض الأدوية المخصصة لعلاج هذه الأمراض. وقد نقلت المعاجم العربية قديماً قسماً من هذه الخصائص العلاجية، إذ أوردت أهمية (التين) في علاج الكبد فيما يمكن أن يكون له صلة بالشحوم الثلاثية، وعلاج الطحال وما يمكن أن يكون له علاقة بالسكري، فضلاً عن أهميته كونه قائماً على مادة ملينة للأمعاء. كما أضاف القدماء أهمية (السفرجل) في إكساب الراحة النفسية بإزالة الضغينة والحزن

عن قلب الحزين، ولعل في هذه الفائدة العلاجية إشارة إلى إمكانية استغلال هذه المعلومات اليوم في تفعيل المواد التي يحتويها (السفرجل) في صنع أدوية العلاجات النفسية لأمراض الاكتئاب أو غيرها من العلل النفسية التي كثر التعرض لها في زمننا هذا.

٤. **الجَزَر** (**Daucus carota**): تشير الدراسات المخبرية والصيدلية الطبية إلى أن الجزء المستفاد من نبات الجزر هو القسم الهوائي منه، والجاف من الجذور، ويسمى:

(Dauci carota radix; Fructus) أو زيت الفاكهة (Fructus Dauci)

وهو نبات غني بمادة (Flavonoids; Furanocoumarins)، وهي مواد لها أثرها في الإدرار البولي، وطرد الريح. وفي المقابل نجد أن المعاجم العربية قد نقلت عن القدماء العرب اعتمادهم على (الجزر) بالدرجة الأولى في عملية الإدرار البولي.

٥. **الحَرْمَل** (**Peganum harmala**) **(ويسمى حديثاً الخردل الأبيض)**: تشير الدراسات الطبية الحديثة إلى أن نبات الحرمل غني بمادة (Indole)، الذي يستعمل في علاج (Parkinson's disease)، وهو مرض يصيب الجهاز العصبي؛ أي مرض الرعاش (الشلل)، وعلاج التهاب المفاصل وآلام الأعصاب. كما أنه يحتوي على مادة (Serotonin (Neurotransmitter)) ومادة (B-carboline alkaloids) التي لها أثرها في تحسين المزاج والتهدئة وربما التنويم. ومقارنةً مع ما ورد في أثر هذا النبات العلاجي في المعاجم العربية القديمة، كما نقلنا في المبحث السابق، نجد أن العلماء العرب نقلوا الروايات والأقوال التي نصت آنذاك على أهميته في علاج أمراض المفاصل، وعرق النِّسا، وتهدئة المريض والتسكين والتنويم، ويظهر أن بين الخصائص الوصفية لأثر النبات الدوائي في المعجم القديم والمعجم الطبي

الحديث اتفاقات علاجية، تشير إلى الدقة الوصفية النباتية والطبية التي تتسم بها المعاجم العربية القديمة.

٦. **الحِلْبَة** (**Trigonella foenum- graecum**): تشير التحليلات النباتية إلى أهمية (الحلبة) في العلاج، وذلك لاحتوائها على مادة: (Mucilage; Saponins; Furostanol Glycosides)، وهي فعالة في تسكين الآلام، ولها دورها في حماية الجهاز الهضمي، وطارده للبلغم. وقد سبقت المعاجم العربية قديماً القول في هذه الخصائص الاستطبابية، فأشارت إلى أهمية (الحلبة) في علاج السعال، والربو، وإزالة احتقان الصدر والبلغم. كما أشارت إلى أهمية (الحِلبة) في علاج آلام الظهر، والبواسير، والكبد، والمثانة. ويظهر في ذلك عناية القدماء بخصائص (الحلبة) في العلاج والاستطباب، فضلاً عن أن المعاجم اللغوية كانت على منهج شمولي في في تفسير معنى (الحلبة) لغوياً، ونباتياً، وأثراً علاجياً.

٧. **الحُمَّاض** (**Oxalis acetosella**): يحتوي نبات (الحُمَّاض) على مادة (Calcium Oxalate)، وأثبتت الدراسات أهميتها في معالجة عسر التنفس، والأمراض المصاحبة للقصبة الهوائية. وقد نقلت قديماً المعاجم اللغوية روايات وأقوال العرب عن أثر نبات (الحُمَّاض) في علاج أمراض البرد، والعطس، وعسر التنفس، والخفقان. ويظهر من هذا التشابه العلاجي في بعض جوانبه دقة وصفية طبية انطوت في صفحات المعاجم العربية القديمة.

٨. **الخَرْدَل** (**Mustard – Brassica Nigra**)، (**الخردل الأسود**): تشير نتائج المختبرات التحليلية إلى أن مادة (Isothiocyanate) في زيت الخردل تشكل رابطة كيميائية متكافئة مع البروتين فتتحول إلى مادة فعالة ومضادة لجراثيم (موجبة وسالبة غرام Gram positive and Gram negative bacteria)، كما تستخدم في علاج الجلد والحكة الجلدية المثارة، كما أنه مكون تركيبي لعلاج

الروماتيزم (داء المفاصل الرثياني Rheumatic pain)، ومضاد لالتهاب الشُعب الهوائية. كما يحتوي مستخلص بذور الخردل على مادة (Glucosinolates) وهي فعالة في تنشيط الدورة الدموية وجهاز الهضم. وقد نقلت المعاجم العربية أقوال القدماء العرب في أهمية نبات (الخردل) في علاج عدد من الأمراض، مشيرة إلى أن بذوره تستخدم في علاج أمراض المفاصل، وعرق النسَّا، وعلاج الأمراض الجلدية كالبرص، ومزيلة للبلغم. ويتجلى في هذا وصف علاجي دقيق يلتقي في بعض غاياته العلاجية بما تنص عليه الدراسات الطبية الحديثة.

٩. **الخزامى (Lavandula angustifolia)**: تشير الدراسات المخبرية الحديثة إلى أن الجزء المستفاد من نبات الخزامى يكمن في أزهاره المجففة، وزيته العطري المستخلص من الأزهار حديثة البزوغ قبل تفتحها، وأن الزيت العطري في النبتة (Essential oil) يحتوي على (Monterpenoids %٣-١)، وعلى مواد فعالة أخرى مثل:

(Volatile oil, linalool, Geraniol, Cineole, Limonene and Sesquiterpenes)

وهي مواد تستخدم كمقوٍ، ومسكن، وعلاج لبعض الأمراض الجلدية والحروق، وآلام العضلات، وآلام الرأس والشقيقة، وحالات الاكتئاب، كما يستخدم في طرد الحشرات. وفي المقابل نجد أن المعاجم العربية القديمة اعتنت بنقل الأقوال التي تصف نبات (الخزامى) والبحث في قيمته العلاجية التي تكمن في تقوية أعضاء الجسم كالكبد والطحال، وآلام الدماغ (الصداع)، وخاصيته المسكنة. ويتجلى في هذا النقل دقة وصفية في المعجمية القديمة.

١٠. الريحان (Ocimum basilicum): يحتوي نبات الريحان على مواد فعالة؛ هي:

(Essential oil with ocimene, Linalool, Estragole and Flavonoids)

وقد أشارت الدراسات الطبية الحديثة أهمية هذه المواد في علاج الأرق والتوتر، وعسر الهضم، والغازات البطنية، وفقدان الشهية، والطفيليات المعوية، وقد أشارت الأبحاث إلى عناية بلاد الهند ببذوره كمقوٍ غذائي. وفي المقابل نقلت المعاجم العربية القديمة أن العرب استخدمت (الريحان)، فيما كانوا يسمونه (المرو)، مزيلاً لفساد المزاج، ومصلحاً للمعدة، وطارداً رياح البطن، ومقوياً للشيوخ. ويتجلى في هذه المقارنة العلاجية تقارب بين المنهجين العلاجيين.

١١.الزَّعرُور (Haw thorn)-(Crataegus monogyna): تشير التحليلات المخبرية الحديثة إلى أن المادة المستفادة من نبات (الزعرور) تكمن في أزهاره، وأوراقه، وثماره، ولحائه. وهو يحتوي على صبغة (Flavonoids, Vitexin-rhamnoside, Hyperoside) وهي فعالة في تقوية عضلة القلب، وعلاج أمراض القلب عامة، وتصلب الشرايين. وهي خصائص علاجية قد نقلتها بعض المعاجم العربية القديمة مبينة قيمة نبات (الزعرور) في علاج أمراض القلب وخفقانه. ويتضح في هذا مظهر من مظاهر المنهجية الموسوعية الشمولية التي تتسم بها المعاجم العربية قديماً، وأن الجانب الطبي كان بارزاً فيها، ينهض على وصف دقيق للنبات وأغراضه الدوائية للأمراض، مما يمكن أن تعد بذوراً يُفاد منها في إنشاء معجم طبي عربي خاصة، فضلاً عن الإفادة منها في المجال الطبي بشكل عام.

١٢.الزقوم (Aeg)-(Aegopodium podagraria): دلت الدراسات الحديثة إلى أن نبات (الزقزم) غني بعدد من المواد؛ منها:

Falcarindiol, Polyacetylenes, Furocoumarins, Flavonoids, Caffic acid)، وهي فعالة في علاج مرض النقرس (داء الملوك)، كما يستفاد منها في علاج الروماتيزم، والتهاب البواسير. ونظرة معجمية إلى ما نقل قديماً عن الخصائص العلاجية لشجرة (الزَّقوم)، ورد أنها تعالج عدداً من الأمراض ومنها: النقرس، وأوجاع المفاصل، وعرق النسا، وتحليل الرياح. ويظهر في هذا أن المعاجم العربية كانت على منهجية علمية وموسوعية دقيقة.

١٣. **السَّفَرجل** **(Quince)**–**(Cydonia oblongata)** : شجرة تحتوي بذورها على مادة (Mucilage; Tannins; Amygdaline)، وهي مواد فعالة في علاج الإسهال، والدوسنتاريا، والتهاب الشعب الهوائية، والالتهابات الجلدية. وهي خصائص علاجية نقلتها المعاجم العربية قديماً، إذ نقلت الروايات أهميته في علاج الإسهال. كما أشارت بعض المعاجم العربية إلى خصوصية علاجية في (السفرجل)، في أنه (قابض للبطن إلا أن أكله مع الطعام يطلق البطن). كما وصفت المعاجم طريقة الانتفاع به وهو أن (يُقوَّر ويخرج حبه ويجعل مكانه عسلاً). كما أن القدماء نصوا على الفعل الإيجابي للسفرجل على النفس الإنسانية وأثره في إدخال السرور على قلب الحزين، ولعل في هذا إشارة إلى إمكانية الإفادة من هذه المعلومات اليوم في العلاجات النفسية لأمراض الاكتئاب أو غيرها من العلل النفسية.

١٤. **السِّمسم** **(Sesame)**– **(Sesamum orientals)**: تشير نتائج التحاليل المخبرية إلى أن (السمسم) يحوي زيتاً دهنياً غير مشبع، إذ إنه يحتوي على دهن(٥٠%)، وبروتين (٣٠%)، ونشاء. وهو غني بمادة الشحوم الثلاثية (Hypoglymic)، ولما كانت بذوره غنية بالسعرات الحرارية استعمل في أطعمة المرضى في مرحلة النقاهة، كونه مادة غذائية صحية مفيدة. كما أن المادة الدهنية التي تتضمنه تستخدم في تطرية الجلد، ونافعة لعلاج الأمراض

الجلدية؛ كالدمامل. وإذا نظرنا إلى أقوال القدماء العرب في المعاجم عن خصائص (السمسم) العلاجية، فيما سمي (العرعر) أو (الجلجلان)، نجدهم قد ركزوا على قيمته الغذائية التي تكسب الصحة والسمنة، وأنه يستعمل كملين ومرطب للجلد، ولعلاج بعض الحالات المرضية التي تصيب الجلد؛ كالجَرَب. فيتجلى في هذا ملمح آخر يكشف عن صورة وصفية طبية دقيقة في المعاجم اللغوية العربية القديمة إذا قيس فيه مقدار التماثل المعلوماتي مع ما ترصده المعاجم الطبية الحديثة.

١٥. **الصَّبِر (Aloe)_ (Aloe vera)**: تشير مختبرات الصيدلة الحديثة إلى أن نبات (الصَّبِر) غني بمادة (Alion) إذ يحتوي على (٣٨%) منها، وهي تعد المركب الأساسي في تركيبة الأدوية الملينة أو المسهلة. كما تحتوي عصارته على مادة هلامية (gel; polysaccharides) تتضمن مواد متعددة من السكريات، والسكريات البروتينية، والأحماض الأمينية، وعناصر معدنية، وحمض الصفصاف، وبعض الخمائر، فيما يتركب منها أدوية تفيد في علاج الجروح، ومواد التجميل. وبالمقارنة مع ما نقلته المعاجم من أقوال العرب القدماء عن خصائص (الصبّر) العلاجية نجد أنهم استعملوه ضماداً للجروح، كما أنهم قرنوا قيمته العلاجية بالثُّفاء أو ما يسمى (الخردل) في كونه وسيلة يعتمدون عليها في التليين والهضم.

١٦. **العِشْرِق (Senna elexandrina)**: تشير التحليلات المخبرية إلى أن العشرق (السنا مكي) نبات يعالج الإمساك الحاد، والبواسير، مع خصوصيته في تليين الأمعاء، وذلك لاحتوائه على عدد من المواد الفعالة في علاج هذه الأمراض، وهي:

.(Dianthrone Glycosides; Including Sennosides A and B; Flavonoids)

وقد فصلت المعاجم العربية القديمة خصائص حب نبات (العِشرِق) وأثره في علاج البواسير.

١٧. **الفستق pistachio – (Pistacia vera)**: تشير التحاليل المخبرية لمكونات النباتات الطبية إلى أن نبات الفستق غني بمادة (Resin, Triterpenes; Monoterpenes)؛ وهي مواد فعالة في تسكين الألم، وعلاج المعدة، وللسعال، والتقيؤ المفرط، وخافض للحرارة، وآلام الأسنان، وغسول منقي للفم. وفي المقابل نجد أن المعاجم العربية القديمة قد ذكرت تفاصيل علاجية لنبات (الفستق) في معالجة المعدة، وتخفيف آلام المغص، وعلاج أمراض الكبد، والسعال، واللثة، ورائحة الفم. ويتجلى أن بين الاختصاصات العلاجية القديمة والتخصصية الطبية الحديثة تقارباً واضحاً، وهذا يشير إلى علو كعب المسلمين العطارين في كشف أسرار النباتات الطبية باستنباط خصائصها العلاجية، وغنى المعاجم العربية بهذه المعلومات.

١٨. **الفلفل (Piper nigrum)-pepper**: تشير الدراسات الحديثة إلى أن بذور ثمار (الفلفل) تحتوي على عدد من المواد الفعالة؛ ومنها:

Pungent acid), mainly piperine; Essential oil).
((pseudoalkaloids

وهي مواد لها أثرها في تحفيز الجهاز الهضمي، وتساعد في علاج الغثيان والإقياء، وعسر الهضم، وفقدان الشهية. وزيتها العطري يفيد في علاج آلام الأسنان، والروماتيزم، والطفيليات السطحية. وفي المقابل نقلنا في المبحث السابق ما ورد عن المعاجم اللغوية العربية من عناية القدماء بنبات (الفلفل) وأثره في علاج المغص، وأوجاع الصدر والتنفس والسعال، بل إنهم حددوا خصوصية علاجية في مقدار جرعة استخدامه، وأشاروا إلى أن قليله قابض

للبطن، وكثيره مسهل. ويظهر من هذه المقابلة أن المعاجم العربية القديمة كانت تحمل بين دفتيها معلومات طبية دقيقة بقى أثرها إلى يومنا هذا.

١٩. الكرفس **(Apium graveolens)-Celery**: يعد (زيت بذرة الكرفس) هو المادة الأساسية فيه، إذ يحتوي على (٦٠٪ d-limonene) (١٠٪Selinene). ويحتوي نبات (الكرفس) على المواد الفعالة: (Monoterpenes, Butylphthalids, Coumarins, Furocoumarins, Favonoids). وهي مواد ذات تأثير قابض، ومدر للبول، وطارد للريح، ومفيد للمسالك البولية، وعسر الهضم، وللسعال، والنقرس، وللباه، ومضاد للتشنجات، ومسكن، كما لها فعل تأثيري على الفطريات. وفي المقابل نقلت المعاجم العربية وصفاً دقيقاً لماهية (الكرفس) وأثره الدوائي، فنص العلماء العرب على أنه مسكن للأمراض، ومحلل للرياح، ومدر للبول، ومنق للمثانة، ونافع للباه. ومن يتأمل مقارناً الوصف العلاجي لنبات (الكرفس) فيما ورد في نموذجي المعاجم، يلمح قيمة وصفية دقيقة تتسم بها المعاجم العربية القديمة في وصف العلاج الطبي لهذا النبات تتفق في كثير من جزئياتها مع ما نصت عليه المعاجم الطبية الحديثة، مما يكون شاهداً على ما نسعى إليه في إمكانية الاتكاء على المعاجم اللغوية القديمة لتكون مرجعاً يمكن الاعتماد عليه في المعاجم الطبية، أو ما يمكن أن يقال في مدى الاستفادة من الموسوعية المتعددة التخصصات في المعاجم العربية القديمة ومدى استخراج معجم دوائي أو طبي مستخلصاً منها، وأثر ذلك في سهولة تجزئ المعلومة المعجمية للقارئ العربي.

٢٠. الكركم **(Curcuma Zedoaria plants)**: ركزت شركات تصنيع الأدوية على فائدة الصبغة الصفراء في نبات (الكركم)؛ لأنها غنية بمادة (Curcumin) والزيت العطري (bisabolane)، فأصبحت تستخدمها في تصنيع الأدوية المضادة للالتهابات، والمضادة للأكسدة، ومضادة للجراثيم،

كما تستخدم كمستحضر تجميلي مطرٍّ للجلد. وقد نقلنا عن العلماء العرب في المعاجم اهتمامهم بالطاقة العلاجية التي يحتويها (الكركم) في كونه مضاداً للالتهاب، وطارداً للسموم، وضماداً واقياً للجروح. ويظهر أن هناك توافق بين المعاجم الموسوعية القديمة والمعاجم الطبية الحديثة في كثير من الخصائص العلاجية لنبتة(الكركم).

٢١. **الكوز(الجوز-عين الجمل باللغة الدارجة) Walnut– (Juglans regia):** تشير الدراسات إلى أن أوراق نبات (الجوز) غنية بمادة (;Tannins Flavonoid and Juglone)؛ وهي مواد فعالة مضادة للجراثيم، ومضادة للإسهال، ومعالجة للتشنجات المغصية، كما تعد مادة قابضة للأوعية أو الأنسجة لتقليص الإفراز، كما تستعمل في علاج الجروح والأمراض الجلدية المزمنة:(حب الشباب، الاكزيما، حكة فروة الرأس، حروق الشمس...). ومن ينظر في الوصف العلاجي الذي نقله علماء اللغة في المعاجم عن نبات (الكوز) يجد أنه كان يتضمن وصفاً طبياً اختصاصياً سابقاً لما توصل إليه المحدثون بقرون، فقد نقلوا أهميته في علاج المغص، وقابض للأنسجة التي تعمل على طرد ديدان البطن، ولبعض الأمراض الجلدية كالكلف.

٢٢. **اللوز Almond– (Pruns armeniaca):** رصدت التحاليل المخبرية في علم النبات الطبي أهمية (اللوز) في كونه مقشعاً (طارداً للبلغم)؛ وذلك لاحتوائه على مواد فعالة، وهي:

(Prunasin (Cyanogenic Glucoside); Fatty acids). وقد فصّلت المعاجم اللغوية القديمة خصائص نبات (اللوز) وأثره في علاج الصدر والرئة، كما أشارت إلى أثره النفعي لمعالجة المثانة والبطن، والدماغ، وتسكين الأوجاع.

٢٣. **الهُندباء (Chichorium intybus):** أشارت التحاليل المختبرية الحديثة إلى أهمية نبات (الهندباء) في أنه منقٍ للدم، ومدر بولي، ومسهل، ومقوٍ، فضلاً

عن أهميته في إعطاء الطعام نكهة خاصة، وتتجلى هذه المنافع لاحتوائه على مادة(Lactucin and other sisquiterpene lactones). وقد نقلنا في المبحث السابق ما أوردته المعاجم العربية عن خصائص (الهندباء) وأثره في علاج المعدة، والكبد، والطحال، والمثانة. وهي خصائص علاجية تلتقي في بعض منها مع ما توصلت إليه الدراسات الطبية الحديثة.

* *

خاتمــة

اعتمدت الدراسة منهج التطبيق على ميدان من ميادين علم اللغة وهو (علم اللغة الطبي)، واتخاذ المعاجم اللغوية العربية القديمة مادة الدراســة، لإظهــار صورة المنهجية الموسوعية الشمولية التي تتسم بها المعاجم العربيــة القديمــة، والتي لا تقف عند حدود التعريف اللغوي للمفردة معجمياً فحسب إنمــا تتــسم بوصف دقيق لها إلى حد التماس مع مجالات معرفية مختلفة، وتناولت الدراسة جانباً من الجوانب المعرفية التي تتضمنها المعاجم العربية؛ وهو الجانب الطبي والدوائي، وقد انتهت إلى عدد من النتائج، منها:

أولاً: أن الدراسة تكشف عن ميدان جديد من ميادين علم اللغة؛ وهو (علم اللغة الطبي).

ثانياً: أن علم اللغة لا يزال يشهد نقصاً في الدراسات التطبيقية (Applied Study) في ميادينه المتعددة، وتعد هذه الدراسة صورة تطبيقية في فرع (علم اللغة الطبي Medical Linguistics).

ثالثاً: إن المعاجم اللغوية العربية القديمة ليست وقفاً على التفسير المفردي اللغوي وحده إنما تتسم كونها مصدراً أساسياً للثقافة والفكر العربي، وتنطــوي فيها موسوعية معرفية واسعة باتت اليوم مادة علوم إنسانية متخصصة.

رابعاً: إن الدراسة المعجمية ليست دراسة جامدة راكدة تقف على النظر في المعاجم وآلية استخدامها ومناهج مؤلفيها في القرون الماضية، إنما هــي مــادة علمية يمكن إحيائها وتوظيفها للإفادة منها في عدد من مناحي الفكر الإنساني.

خامساً: ينطوي في المعاجم العربية القديمــة معلومــات وصــفية دقيقــة للأعشاب واستخداماتها الطبية، ومقاديرها العلاجية، وتتــسم بدقــة التحــري

الاستطبابي بحيث يمكن مقارنتها مع ما جاءت به المعاجم الطبية المتخصصة الحديثة. ويمكن أن تكون هذه المقارنة نواة أعمال بحثية مستقبلية.

سادساً: تضمنت المعاجم اللغوية العربية معلومات طبية دقيقة يمكن أن تعد مرجعاً مفيداً لدارس الطب، أو نقطة بحث ينطلق منها على ضوء المأثورات القديمة، فقد ورد فيها خبر قديم عن أهمية علاج (مرض السرطان) بأبوال الإبل، وخبر عن أثر شهر (شباط) في كثرة إصابة الإنسان بالأمراض العقلية أو النفسية، وخبر آخر عن كون خاصية مرارة طعم النبات يرفع من قيمته العلاجية، وغير ذلك.

سابعاً: تمكن هذه الدراسة من تأليف معجم طبي قديم مستخلص من المعاجم اللغوية العربية القديمة.

ثامناً: الدعوة إلى تبني فكرة تصنيف معاجم مختلفة متخصصة مستخلصةً من المعاجم اللغوية العربية القديمة، وذلك لتيسير إفادة القارئ والباحث العربي في المناحي الفكرية المختلفة القاطنة في بطون المعاجم العربية، وفتح الباب للمعاجم التصنيفية في الحقول المعرفية المختلفة: الطبية، والنباتية، والزراعية، والجيولوجية، وفي الأودية والبحار والأنهار، والبلدان، والمعادن والجواهر، والحيوانات والحشرات، والأقمشة والثياب، والأطعمة، ...وغير ذلك، وهو مشروع تسعى الباحثة إلى العمل عليه في المستقبل إن شاء الله تعالى.

* *

الهوامش:

[1] جمهرة اللغة، (باب الثلاثي الصحيح، فصل الراء مع الضاد).

[2] جمهرة اللغة، (باب الثلاثي الصحيح، فصل الباء مع الخاء). الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، ج٤/٢٥٩، فصل الخاء [خبط]. القاموس المحيط، (ج٢، باب الطاء، فصل الخاء). تاج العروس من جواهر القاموس، (ج١٩/١٩٢،٢٣٣). المخصص، ج١/٢٧٢.

[3] العين، (ج١/١٣٦٢، باب الخاء واللام والباء معهما). تهذيب اللغة، (ج٧/١٨٠،١٨١)، (خ ل ب). الجمهرة، (باب الثلاثي الصحيح، فصل الباء مع الخاء). المخصص، (ج١/٢٧٣). القاموس المحيط: (ج٣، باب اللام، فَصْلُ الخَاء). أساس البلاغة، (ج١/٣٩٠).

[4] الجمهرة: ج٢، (باب الثلاثي، فصل الخاء مع الزاي)، (خ-ز-ن). لسان العرب: (خزن). تاج العروس: (ج٣٥/١٤٢).المخصص: (ج١/٤٧٦).

[5] العين: (ج ٢/ ٢٧٨، الكاف والدال والميم معهما). التهذيب: (ج١٠/٧٦) (كمد). الجمهرة: ج٢،(د-ك-م). الصحاح: (ج٢، (٣/٩٣)،(كمد). القاموس المحيط: ج١، (باب الدال، فصل الكاف). تاج العروس: (ج٩/١١١،١١٢)، (كمد). المخصص: (ج١/٤٧٦، (كمد). أساس البلاغة: (ج٢/٦٣٠، (كمد).

[6] لسان العرب: (ملخ). تاج العروس: (ج٤/٦١)، (قطرب).

[7] تاج العروس: (ج١٧/٤٦)، (هوس).

[8] العين: (ج٢/٣١٨، الكاف واللام والباء معهما). الجمهرة: (باب الثلاثي الصحيح، فصل الباء والكاف، مع الحروف التي تليهما). لسان العرب:(كَلَبَ).أساس البلاغة: (ج١/٧٥٠).

[9] الجمهرة: (ج٣، باب الثلاثي الصحيح، باب الراء فصل الراء مع السين)، (ر-س-ط). لسان العرب: (سرط). القاموس المحيط: (ج٢، باب الطاء، فصل السين). تاج العروس: (ج١٩/٣٤٤). أساس البلاغة: (ج١/٨١٧).

[10] الدُّبَيلة: داء يجتمع في الجوف، ينظر لسان العرب (دبل).

[11] العين: (ج١/١٣٧٦). الجمهرة: ج١، (ب-ج-ح). الصحاح: (ج٤/١٨١).المخصص: (ج١/٤٩١). القاموس المحيط: ج١، (باب الخاء، فصل الصاد).

[12] الجمهرة : ج١، (د-غ-غ) ، القاموس المحيط: ج١، (باب الدال، فصل الغين). المخصص: (ج١/٤٨٩). تاج العروس: (ج٨/ ٤٦٢).

[13] الجمهرة: ج١، (باب الثلاثي، فصل الزاي)، (كزز). التهذيب: (ج١٢/٣٢٢)، (باب الكاف والزاي). الصحاح: (ج٤/٣١)، (كزز). القاموس المحيط: ج٢، (باب الزاي، فصل الكاف). تاج العروس: (ج١٥/٣٠٠،٢٩٩)، (كزز). المخصص: (ج١/٤٧٥)، أساس البلاغة: (ج٢/٦٠٧).

[14] الجمهرة: ج١، (ب–ح–ص)، التهذيب:(ج٤/١٥٣)، القاموس المحيط: ج١، (باب الباء، فصل الحاء). المخصص: (ج١/٤٨٢). أساس البلاغة: (ج٢/٤٨٨). الكفوي، ١٤١٣هـ–١٩٩٩٢م، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، دار الكتاب الاسلامي: القاهرة، ط.(٢)، (حصب).

[15] الجمهرة: (باب الجيم والدال وما يليهما من الحروف من الثلاثي الصحيح)،(ج د ر). لسان العرب: (جدر)

[16] الجمهرة: (باب الراء والقاف وما يليهما من الحروف من الثلاثي الصحيح)، (ن ق ر). لسان العرب: (طعن).

[17] الجمهرة: ج١، (باب الباء فصل القاف)، (ب–ق–ل)، التهذيب: (ج٩/١٤٥،١٤٤). الصحاح: (ج٢/٢٢٥). لسان العرب: (قلب). القاموس المحيط: ج١، (باب الباء، فصل القاف). المخصص: (ج١/٤٧٩)، تاج العروس: (ج٤/٧٧). أساس البلاغة: (ج٢ /٥٤٦)، (ق ل ب).

[18] العين: (ج٢/٨٧٣). التهذيب: (ج١٢/٢٠٦)، (باب السّين واللاّم). الجمهرة: ج٣، (س–ل–ه). المخصص: (ج١/٤٧٢)، القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل السين). تاج العروس: (ج٢٩/٢١٢،٢١١)، (س ل ل).

[19] الجمهرة: ج١، (باب الثلاثي الصحيح، فصل الباء والطاء وما بعدهما من الحروف)، (ب–ط–ن)، المخصص: ج١/١٤٠. لسان العرب: (بطن).

[20] العين: (ج١/٨٩٢، ٨٩٣)، (باب الحاء والنون والباء معهما). التهذيب: (ج٥/٧٤)، (ح ن ب). الجمهرة: ج١، (ب–ح–ن)، الصحاح: (ج٦/٣٧٤). المخصص: (ج١/٤٩١). القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فَصل الحَاء).

[21] العين: (ج١/٧١٧)، (حجف). التهذيب: (ج٤/٩٦)، (ح ج ف). الجمهرة: ج١، (ج–ح–ف). المخصص: (ج١/٤٧٩)، تاج العروس: (ج٢٣/١١٩)، (ح ج ف).

[22] لسان العرب: (دبل).

[23] العين: (ج٢/١٣٧٧٠،١٣٦٩)، (باب الذّال والرّاء والباء معهما)، (ذرب). الجمهرة: ج١، (باب الثلاثي الصحيح، فصل الباء والذال مع الحروف التي تليهما)، (ب–ذ–ر). القاموس المحيط: ج١، (باب الباء فصل الذال). تاج العزوس:(ج٢/٤٣١)، (ذرب).

[24] الجمهرة: ج١، (ح–ر–ز). التهذيب: (ج٤/٢٠٧)، (ح ز ر). الصحاح: (ج٣/٢٣١)، (زحر). القاموس المحيط: ج٢، (باب الراء، فصل الزاي)، تاج العروس: (ج١١/٤١٣)، (زحر).

[25] الجمهرة: ج١، (ح–ش–ك). الصحاح: (ج٢/٤٢٢)، (كشح).القاموس المحيط: ج١، (باب الحاء، فصل الكاف).

[26] العين: ج١/٧٠١، (باب الحاء والجيم والسين معهما). التهذيب: (ج٤/٧٤)، (باب الحاء والجيم). الجمهرة: ج١، (ج–ح–س). المخصص: (ج١/٤٧٨). القاموس المحيط:ج١، (باب الجيم، فصل السين). تاج العروس: (ج٦/٣٢)، (سحج).

[27] الجمهرة: ج١، (ط–ل–ط–ل). المخصص: (ج٣/٣٨٨)، القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الطاء). تاج العروس: (ج٢٩/٣٨٣).

[28] التهذيب: (ج٨/٢٢٠)، (باب القاف والدال). الجمهرة: ج١، (د–ق–ق). الصحاح: (ج٣/٨٤)، لسان العرب: (قدد). تاج العروس: (ج٩/١٦،١٥).

[29] العين: (ج١/٢٤٠)، (باب العين والصاد واللام معهما). الجمهرة: ج١، (ل–أ–و–ي)، الصحاح: (ج٧/٣٣٦). المخصص: (ج١/٤٨٠). القاموس المحيط: ج٤، (باب الواو والياء، فصل اللام).

[30] الجمهرة: ج١، (ب ر و). المخصص: (ج١/٤٧٨). تاج العروس: (ج٤/٣٤١)، (ورب).

[31] العين: (ج٢/١٤٩٧،). التهذيب: (ج١٥/٢١٨)، (باب اللفيف من حرف الراء). الجمهرة: ج٢، (ر–و–ي). القاموس المحيط: ج٤، (باب الياء، فصل الواو)، تاج العروس: (ج٤٠/١٩٥، ١٩٦). أساس البلاغة: (ج٢/١٠٠٠)، (و ر ي).

[32] أساس البلاغة: (ج٢/٤٥٩)، (ق ب ص).

[33] العين: (ج٢/٢٧٧)، (الكاف والدال والباء معهما)، الجمهرة: ج١، (ب–د–ك)، أساس البلاغة: (ج٢/٤٥٩)، (ق ب ص).

[34] لسان العرب: (كلا).

[35] الجمهرة: ج١، (ب–ل–و). لسان العرب:(بول). تاج العروس: (ج٢٨/١٢٤)، (ب و ل).

[36] العين: (ج١/ ٤ ٩١٩)، (باب الحاء والصاد واو معهما)، التهذيب: (ج٥/١٠٧)، (باب الحاء والصاد)، القاموس المحيط: ج٤، (باب الواو والياء، فصل الحاء). المخصص: (ج١/٤٧٠)، تاج العروس: (ج٣٧/٤٤٢)، (حصي). أساس البلاغة: (ج١/٣٢٢).

[37] العين: ج١، (باب العين و الخاء واللام). لسان العرب: (خلع). القاموس المحيط: ج٣، (باب العين، فصل الخاء).

[38] الصحاح: (ج٧/٣٥٨ـ٣٥٩)، (باب الواو والياء، فصل النون): (نسا)، لسان العرب: (نسا). القاموس المحيط: ج٤، (باب الواو والياء، فصل النون).

[39] العين: (ج٢/٥٠٤)، (باب الجيم واللام والفاء معهما)، القاموس المحيط: ج١، (باب الجيم، فصل الفاء). لسان العرب: (فلج). تاج العروس: (ج٦/١٥٩).

[40] العين: (ج٢/ ٢٠٦). لسان العرب: (نقس). القاموس المحيط: ج٢، (باب السين، فصل النون).

[41] لسان العرب: (لقا).

[42] العين: (ج١/ ٧٢١)، (جحم). التهذيب: (ج٤/١٠٢)، (ح ج م). الجمهرة: ج١، (ج-ح-م). المخصص: (ج١/١٠٩). الصحاح: (ج٦/ ١٦١)، (جحم). القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل الجيم). تاج العروس: (ج٣١/٣٧٢،٣٧٣)، (ج ح م).

[43] العين: (ج١/١٢٢٢)، (باب الخاء والنون). التهذيب: (ج٧/٥،٦)، (باب الخاء والنون). الجمهرة: ج١، (خ-ن-ن). الصحاح: (ج٦/٣٨٧)، (خنن). المخصص: (ج١/١٠٥، ١٠٦). القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الخاء). أساس البلاغة: (ج١/٤٦٧)، (خ ن ن).

[44] الجمهرة: ج٢، (د-ش-و). التهذيب: (ج١١/٢٧٠)، (باب الشين والدال).المخصص: (ج١/١٠٣). القاموس المحيط: ج٢، (باب الشين، فصل الدال). تاج العروس: (ج١٧/٢٠٨)، (د و ش). أساس البلاغة: (ج١/٥٣٨،٥٣٩).(د و ش).

[45] الصحاح: (ج٣/٤٠)، (باب الدال، فصل الراء). لسان العرب: (رمد). القاموس المحيط، (باب الدال فصل الراء). تاج العروس:(ج٨/١١٦)، (فصل الراءِ مع الدال المهملة).

[46] القاموس المحيط: ج١، (باب الدال، فصل السين). تاج العروس: (ج٨/١٨٣)، (باب الدال المهملة).

[47] لسان العرب: (سدر).

[48] العين: (ج٢/٣٢٨)، (باب الكاف والنون معها). المخصص: (ج١/ ١٠٥).

[49] العين: ج١، (باب الهاء والدال معها). الجمهرة: ج٣، (باب ما جاء على فعَلِل). المخصص: (ج١/١٠٣)، تاج العروس: (ج٩/٣٤١،٣٤٢)، (هدبد). أساس البلاغة : (ج٢/٩٣٦)، (ه د ب).

[50] العين: (ج١/١٢٥٧،١٢٥٨)، (باب الخاء والشين والميم معهما). التهذيب: ج٨، (٧/٤٥، ٤٦)، (خ ش م). الجمهرة: ج٢، (خ-ش-م)، الصحاح: (ج٦/١٩٠، (خشم). المخصص: (ج١/١١٩)، القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل الخاء). تاج العروس: ج٥٣، (٣٢/٩٤،٩٥)، (خ ش م).

[51] العين: (ج١/١٢٢٢)، (باب الخاء والنون). التهذيب: (ج٧/٥،٦)، (باب الخاء والنون)، (خ ن). الجمهرة: ج٣، (باب من الثلاثي يجتمع فيه حرفان مثلان). الصحاح: (ج٦/٣٨٧)، المخصص: (ج١/ ٢٢٥). القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الخاء). تاج العروس: (ج٣٤/٤٩٦، ٤٩٧)، (خنن). أساس البلاغة: (ج١/٤٦٧)، (خ ن ن).

[52] العين: ج٢/٨٦٧، (باب السين والدال). التهذيب: (ج١٢/١٩٧)، (باب السّين والدال). الجمهرة: ج١، (د-س-س). الصحاح: (ج٣/٤٨). المخصص: (ج١/ ٤٧٨). القاموس المحيط: ج١، (باب الدال، فصل السين). تاج العروس: (ج٨/١٨٣)، (سدد).

[53] العين: (ج١/١٢٣٤)، (باب الخاء والقاف والنون معهما). التهذيب: (ج٧/١٩)، (خ ق ن). الجمهرة: ج٢، (خ-ق-ن)، المخصص: (ج٢/٦٩). الصحاح: (ج٥/١٥٨)، (خنق). القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف، فصل الخاء). تاج العروس: (ج٢٥/٢٦٧،٢٦٨)، (خنق). أساس البلاغة: (ج١/٤٦٦)، (خ ن ق).

[54] العين: ج١، (باب العين مع الراء). التهذيب: (ج٢/١٨٦)، (عذر). الجمهرة: ج١، (حرف الغين وما بعدها في المكرر). الصحاح: (ج٣/٣٠٢). المخصص: (ج١/٤٧٧)، القاموس المحيط: ج٢، (باب الراء، فصل العين). تاج العروس: (ج١٢/٥٥١). أساس البلاغة: (ج٢/٨٧٤).

[55] الصحاح: ج١، (٢/١٠٦)، (ثعلب). لسان العرب: (ثعلب). تاج العروس: (ج٢/٩٣)، (ثعلب).

[56] التهذيب: (ج٣/٢٥٨)، (باب الحاء والصاد). الجمهرة: ج١، (ح-ص-ص). الصحاح: (ج٤/١٧٠). المخصص: (ج١/٨٧).

[57] العين: (ج١/٢٨٠)، (باب العين والسين والفاء معهما). التهذيب: (ج٢/٦٧)، (سنعف). الصحاح: (ج٥/٦٠). (باب الفاء، فصل السين). المخصص: ج١، (١/٤٨٨)، (سعف). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل القاف).

[58] العين: (ج٢/٦٤٥)، (باب الشين والراء والباء معهما). لسان العرب: (برش). القاموس المحيط: ج٢، (باب الشين، فصل الباء).

[59] العين: (ج١/ ١٠٣٨، ١٠٣٩). (باب الهاء والقاف والباء معهما). لسان العرب: (بهق). القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف، فصل الباء).

[60] العين: (ج٢/٤٧١)، (باب الجيم والذال والميم معهما). التهذيب: (ج٣ /٧٣)، (باب الجيم والذال معها). الجمهرة: ج١، (ج-ذ-م). الصحاح: (ج٦/١٦٢). المخصص: (ج١/٤٨٥). لسان العرب: (جذم). القاموس المحيط: ج١، (باب الجيم، فصل الباء).

[61] ولعل هذا يقابل ما يسمى في هذا العصر: (الغرغرينة).

[62] الجمهرة: ج١/(ب ج ر). لسان العرب: (جرب). القاموس المحيط: ج/١، (باب الباء، فصل الجيم). تاج العرس: (ج٢/١٤٤، ١٤٥)، (جرب). أساس البلاغة : (ج١/ ٢٠٦، ٢٠٧)، (ج ر ب).

[63] العين: (ج١/ ٧٥٨)، (باب الحاء والصاد والفاء معهما). لسان العرب: (حصف). القاموس المحيط: ج٣، (باب الفاء، فصل الحاء. لسان العرب: (حصف).

[64] العين: (ج٢/ ١٨٦)، (القاف والباء و"واي" معهما). لسان العرب: (قوب). القاموس المحيط: ج١، (باب الباء، فصل القاف).

[65] العين: (ج٢/ ٣١٥)، (الكاف واللام والفاء معهما). لسان العرب: (كلف). القاموس المحيط: ج٣، (باب الفاء، فصل الكاف). لسان العرب: (كلف).

[66] لسان العرب: (نمش).

[67] العين: ج١، (باب القاف والدال معها). تهذيب اللغة: ج١، (بردق).

[68] لسان العرب: (مرش). القاموس المحيط: ج٢: (باب الشين فصل الميم). تاج العروس: (ج١٧/٣٨٠ـ٣٨١)، (باب الشين، فصل الميم مع الشين).

[69] القاموس المحيط: ج٣، (باب الفاء، فصل الباء). تاج العروس: (ج٢٣/٥١)، (باب الفاء، فصل الباءِ مع الفاء).

[70] لسان العرب: (لبن).

[71] العين: ج٢، (باب النون مع التاء). القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل التاء).

[72] العين: ج١، (باب الحاء والنون معها). لسان العرب: (حظل). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الحاء). تاج العروس: (ج٢٨/٣٦٢،٣٦١)، (ح ن ظ ل).

[73] العين: ١٤١٢/١، (باب الخاء والقاف). التهذيب: (ج٧/٢٥٧)، (أبواب الرباعي حرف الخاء باب الخاء والقاف). الجمهرة: ج١، (باب الباء والخاء). الصحاح: (١٥٤/٥). المخصص: (٢٨٦/٣). القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف، فصل الخاء). تاج العروس: (ج٢٥/٢١٧)، (فصل الخاءَ مع القاف).

[74] التهذيب: (ج٣/ ٢٣٩)، (رمث)، المخصص: (٢٣٩/٣)، لسان العرب: (دكم)

[75] التهذيب، باب العين مع الراء، (عصفر). لسان العرب:(عصفر)، (ق ر ط م).القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل القاف). تاج العروس: (ج١٣/٧٤)، باب الراء (فصل العين مع الراء).

[76] لسان العرب: (عظم). القاموس المحيط: ج٣ ، (باب اللام، فصل النون).

[77] تهذيب اللغة: (ج٧/٢١١،٢١٠). الجمهرة: (باب الخاء والطاء)، (طخى). المخصص: (ج٥/١٩). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل السين).

[78] لسان العرب: (سلق). القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف، فصل السين).

[79] المخصص: (٧/٢٣٠، ٢٣١). لسان العرب: (سلو).

[80] المخصص: (٤٣٧/١). تاج العروس: (باب القاف، فصل السين مع القاف).

[81] القاموس المحيط: (باب اللام، فصل التاء). تاج العروس: (ج٢١/٥٣٧ـ٥٣٨)، (باب العين، فصل القاف مع العين).

[82] العين: ج٢، (باب الكاف مع الراء). القاموس المحيط: (باب العين، فصل الهمزة).

[83] العين:ج١، (باب الراء مع الميم). القاموس المحيط: ج٢، (باب الشين، فصل الخاء). المخصص: (٢٦٣/٣).

[84] لسان العرب: (مسك).القاموس المحيط: ج٣، (باب الكاف، فصل الميم). تاج العروس: (ج٢٧/٣٣٣،٣٣٢)، (باب الكاف، فصل الميم مع الكاف).

[85] الجمهرة: (باب الحاء والفاء مع ما بعدهما من الحروف) (ح ف ق).

[86] التهذيب: (ج٥/١١٤)، (حزا)، المخصص: (٣/٢٤٧).

[87] لسان العرب: (خطم). القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل الخاء). تاج العروس:(ج٣٢/١١٦)، (باب الميم، فصل الخاء المعجمة مع الميم).

[88] الهامّة: الروحانيات، وهي الأشياء التي ليس لها أجسام تُرى. ينظر: لسان العرب: (هيم).

[89] لسان العرب: (رمم). المخصص: (ج٣ /٢٤٣).، تاج العروس: (ج٣٢/٢٨٦)، (باب الميم، فصل الراء مع الميم).

[90] المخصص: (ج٣/ ٢٤٦،٢٤٥). تاج العروس: (ج٢٥/٤٨٧)، (باب القاف، فصل الشين المعجمة مع القاف).

[91] القاموس المحيط: ج٢، (باب الراء، فصل الصاد). تاج العروس: (ج١٢/٣٢٠)، (باب الراء، فصل الصاد المهملة مع الراء).

[92] لسان العرب: (قصم). القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل القاف).

[93] لسان العرب: (قنن). القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل القاف)، تاج العروس: (ج٣٦/٢١)، (باب النون، فصل القاف مع النون).

[94] العين: (١/١١٠٩)، (باب الهاء والدال واللام معهما). تهذيب اللغة: (ج٦/١١٣). تاج العروس: (ج٣١/١٢١)، (باب اللام، فصل الهاء مَعَ اللاَّم).

[95] العين:(١/٦٣٧ـ٦٣٨)، (باب الحاء مع الضاد). لسان العرب: (حضض). القاموس المحيط:ج٢، (باب الضاد، فَصلُ الحَاء).

[96] العين:ج٢، (كتاب الخاء، فصل الخاء والراء). لسان العرب: (ثفأ). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الخاء). تاج العروس: (ج٢٨/٤٠٣)، (باب اللام، فصل الخاء المُعجَمة مع اللام).

[97] القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الدال). تاج العروس: (ج٢٨/٤٩١ـ٤٩٢)، (باب اللام، فصل الدال المُهمَلة مع اللام).

[98] العين: ج١، (باب الصاد مع الدال). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الصاد). تاج العروس: (ج٢٩/٣٣٣)، (باب اللام، فصل الصاد المهملة مع اللاَّم).

[99] العين: ج١، (باب العين، فصل العين والتاء). الصحاح: (باب الراء فصل العين). لسان العرب: (عتر).

١٠٠ العين: ج٢، (باب اللام ومعها النون). لسان العرب: (بين)،(لبن)، (كنر). القاموس المحيط: ج٣، (باب النون، فصل اللام).

١٠١ القاموس المحيط: ج٢، (باب السين، فصل الراء).

١٠٢ الجمهرة: (ج١/ ٥١٦)، (باب الجيم فصل الفاء). لسان العرب: (جوف).

١٠٣ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الهمزة). تاج العروس: (ج٣٥/٥٢٤).

١٠٤ الخَشْخَاش: نبت ثمرته حمراء، وهو ضربان: أسود وأبيض. ينظر: لسان العرب: مادة(خشش).

١٠٥ الجمهرة: ج٢، (باب الباء فصل الشين). القاموس المحيط: ج١، (باب الباء، فصل الشين).

١٠٦ العين: (ج٣ /٢٤٥، ٢٤٦)، (باب الحاء مع الراء). لسان العرب: (حرمل). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الحاء).

١٠٧ عود النبات المجرد من الورق. ينظر: لسان العرب: (سنف).

١٠٨ القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل الباء). تاج العروس: (ج٣١/٢٩١)، (باب الميم، فصل الباء مع الميم).

١٠٩ القاموس المحيط: ج١، (باب الجيم، فصل البَاء).

١١٠ الجمهرة: ج١، (باب الباء مع الحاء). لسان العرب: (حلب). القاموس المحيط: ج١، (باب الباء ، فصل الحاء).

١١١ العين: ج٢، (باب الراء مع التاء). القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل الراء). تاج العروس: ج٥٤، (باب الميم، فصل الراء مع الميم).

١١٢ لسان العرب: (زقم). القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل الزاي).

١١٣ القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل السين).

١١٤ العين: ج١، (كتاب السين، باب الثلاثي المعتل، فصل السين والنون). جمهرة اللغة: (باب الثلاثي المعتل، فصل السين). الصحاح: (باب الألف، فصل انسين). لسان العرب: (سنا). القاموس المحيط: (باب الألف، فصل السين).

١١٥ المخصص: (ج٣/ ٢٣٤). لسان العرب: (ضرا).

١١٦ لسان العرب: (عصل). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل العين). تاج العروس: (ج٢٩/٤٨٩ــ٤٩٠)، (باب اللام، فصل العين المهملة مع اللام).

١١٧ المرأة الحامل التي تتوحم.

١١٨ لسان العرب: (فلل). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الفاء). تاج العروس: (ج٣٠/١٩٣ــ١٩٤)، (باب اللام، فصل الفاء مع اللام).

١١٩ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل القاف). تاج العروس: (ج٣٦/٥)، (باب النون فصل القاف مع النون).

١٢٠ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الكاف).

١٢١ لسان العرب: (لوز). القاموس المحيط: ج٢، (باب الزاي، فصل اللام). تاج العروس: (ج١٥/٣٢٣)، (باب الزاي، فصل اللام مع الزَّاي).

١٢٢ العين: ج١، (كتاب الراء، باب الثنائي المضاعف، فصل الراء مع الميم). القاموس المحيط: ج٢، (باب الراء، فصل الميم). تاج العروس: (ج١٤/١٠٦،١٠٥،١٠٤)، (باب الراء، فصل الميم مع الراء).

١٢٣ القاموس المحيط : ج٣، (باب الكاف، فصل الميم). تاج العروس: (ج٢٧/٣٤٠ــ٣٤١)، (باب الكاف، فصل الميم مع الكاف).

١٢٤ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الميم).

١٢٥ لسان العرب: (ميع). القاموس المحيط: ج٣، (باب العين، فصل الميم).

١٢٦ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الهاء).

١٢٧ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الباء).

١٢٨ المخصص: (ج٣/٢٤٣). لسان العرب: (حمض).

١٢٩ لسان العرب: (رمن). القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الراء). تاج العروس: (ج٣٥/١١٢ــ١١٣)، (باب النون فصل الراء مع النون).

١٣٠ مُزُّ الرمان: ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة. لسان العرب مادة(مزز).

١٣١ الجمهرة: ج٢، (باب الشين والعين مع باقي الحروف). لسان العرب: (شكع). القاموس المحيط: ج٣، (باب العين، فصل الشين). تاج العروس: (ج٢١/٢٨٩ــ٢٩٠)، (باب العين، فصل الشين المُعجَمَةِ معَ العينِ).

١٣٢ المخصص: (ج٣/٢٤٢). لسان العرب:(ذفر). تاج العروس: (ج١١/٣٧٥)، (باب الراء، فصل الذال المعجمة مع الراء).

١٣٣ القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل السين).

١٣٤ القاموس المحيط: ج٢، (باب الطاء، فصل القاف). تاج العروس: (ج١٥/٨١)، (باب الزاي، فصل الجيم مع الزاي).

١٣٥ القاموس المحيط: (ج١٥/١٨٢ــ١٨٣)، (باب الزاي، فصل الشين المعجمَة مع الزّاي).

١٣٦ لسان العرب: (تمل). القاموس المحيط: ج٢، (باب الشين، فصل الخاء).

١٣٧ القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل السين).

١٣٨ عقَل الدواء بطنه: أمسكه بعد استطلاقه. ينظر: لسان العرب: (عقل).

١٣٩ القاموس المحيط: ج١، (باب الباء، فصل العين). تاج العروس:(ج٢/٩٣)، (ثعلب).

١٤٠ الغلث هو الخلط، وقد ذكر ابن منظور عدد من النباتات التي يطلق عليها الأغلاث. ينظر: لسان العرب: (غلث).

١٤١ العين: ج٢، (كتاب الشين، فصل الشين مع الميم). القاموس المحيط: ج٢، (باب الشين، فصل الميم). تاج العروس: (ج١٧/٣٩٢)، (باب الشين، فصل الميم مع الشين).

١٤٢ الغلات جمع غلَّة، وهو النبات أو الثمر الذي يحصل منه دَخْل. ينظر: لسان العرب: (غلل).

١٤٣ لسان العرب: (خلل). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الخاء). تاج العروس: (ج٢٨/٤٢٠،٤١٩).

١٤٤ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الخاء).

١٤٥ القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الزاي). تاج العروس: (ج٢٩/١٤٣)، (باب اللام، فصل الزاي مع اللام).

١٤٦ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل السين). تاج العروس: (ج٣٥/١٨٤ــ١٨٥)، (باب النون، فصل السين، المهملة مع النون).

١٤٧ لسان العرب:(فسق). القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف ، فصل الفاء).

١٤٨ القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل القاف).

١٤٩ العين: ج٢، (كتاب الكاف، باب الكاف مع النون). القاموس المحيط: (باب النون، فصل الكاف).

١٥٠ العين: ج١، (كتاب الهاء، فصل الهاء مع الدال). القاموس المحيط: ج١، (باب الباء، فصل الهاء). تاج العروس: (ج٤/٤٠٦ــ٤٠٧).

١٥١ المخصص: (ج٣/٢٣٣). القاموس المحيط: ج١، (باب الثاء، فصل الشين). تاج العروس: (ج٥/٢٧٥–٢٧٦)، باب الثاء، فصل الشين المعجمة مع المثلثة.

١٥٢ لسان العرب: (كرفس). القاموس المحيط: ج٢، (باب السين، فصل الكاف). تاج العروس: (ج١٦/٤٤١)، (باب السين، فصل الكاف مع السين).

١٥٣ المخصص: (ج٣ /٢٦١). تاج العروس: (ج٩/٩٥)، (باب الدال، فصل الكاف مع الدال المهملة).

١٥٤ لسان العرب: (خزم). القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل الخاء).

١٥٥ العين: ج١، (كتاب الحاء، باب الحاء والكاف والسين معهما). الجمهرة: (باب الثلاثي الصحيح، فصل الحاء). الصحاح: (باب الكاف، فصل الحاء). القاموس المحيط: ج٣، (باب الكاف، فصل الحاء).

١٥٦ الصحاح، (حرشن)، باب النون، فصل الفاء.

١٥٧ لسان العرب: (جزر). القاموس المحيط: ج٢، (باب الراء، فصل الجيم).

١٥٨ لسان العرب: (صنبر). القاموس المحيط: ج٣، (باب الكاف، فصل العين).

١٥٩ لسان العرب: (عشرق). القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف، فصل العين). المخصص: (ج٣/ ٢٣٦). تاج العروس: (ج٢٦/١٥٧–١٥٨)، (باب القاف، فصل العين مع القاف).

١٦٠ القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل القاف). لسان العرب: (قلل).

١٦١ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الفاء).

١٦٢ الجمهرة:(باب الثلاثي، فصل الخاء والراء والزاي معهما)،(خزر). لسان العرب: (خزر).

١٦٣ العين: ج١، (كتاب الخاء، فصل الخاء مع السين).

١٦٤ المخصص: (ج٣/٢٤٣). القاموس المحيط: ج٣، (باب العين، فصل الشين)، تاج العروس: (ج٢١/٣٠٧)، (باب العين، فصل الشين المُعجَمَةِ معَ العين).

١٦٥ المخصص: (ج٣/٢٤٤).

١٦٦ تهذيب اللغة: ج٣، (باب الجيم، فصل اللام).

١٦٧ المخصص: (ج٣/٢٤٣). تاج العروس: (٣/٣١٦)، (فصل العين المهملة).

١٦٨ المحرور: من حرارة الجسم ضد البرودة، أو حرارة نابعة من حرقة الفم.

١٦٩ القاموس المحيط: ج١، (باب الجيم، فصل الشين).

١٧٠ لسان العرب: (يسم). القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل الياء).

١٧١ التهذيب: ج١٥، (باب الشين والراء)، (ش ر و ا ي ء).

١٧٢ القاموس المحيط: ج٤، (باب الميم، فصل السين).

١٧٣ المخصص: (ج٣ /٢٣٤).

١٧٤ المخصص: (ج٣ / ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧).

١٧٥ العين: ج٢، (كتاب الجيم، فصل الجيم مع النون). لسان العرب: (رنج). القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف، فصل الطاء). تاج العروس: (ج٣٠/٤٧٧ـ٤٧٨)، (باب اللام، فصل النون مع اللام).

١٧٦ العين: (ج١/ ١٠٣٩)، (كتاب الهاء، باب الهاء مع القاف)، (هَمقاق). لسان العرب: (همق). القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف، فصل الهاء).

١٧٧ لسان العرب: (ورس). القاموس المحيط: ج٢، (باب السين، فصل الواو).

١٧٨ الصحاح: (٥/٣٢٩)، (بهل). لسان العرب: (بهل).

١٧٩ لسان العرب: (قلل). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل القاف).

١٨٠ الجمهرة: (باب الثلاثي الصحيح، فصل الباء). لسان العرب: (بنج). القاموس المحيط: ج١، (باب الجيم ، فَصْلُ البَاء).

١٨١ المخصص: (ج٣ /٢٤٢). لسان العرب: (بخر). تاج العروس: (١٠/١٣٤)، (فصل الباء الموحدة مع الراء).

١٨٢ المخصص: (ج٣ /٢٨٥ـ٢٨٦). تاج العروس: (ج١١/٤٥٤)، (باب الراء، فصل الزّاي مع الرّاء).

١٨٣ العين: ج٢، (كتاب الكاف، باب الثلاثي المعتل، فصل الكاف والسين والواو). لسان العرب: (سوك).

١٨٤ النكهة: رائحة الفم. ينظر لسان العرب: (نكه).

١٨٥ المخصص: (ج٣ /٢٦١). لسان العرب: (لسن).

١٨٦ العين: ج١، (كتاب الحاء باب الحاء مع اللام). لسان العرب: (حلب).

١٨٧ لسان العرب: (بندق). القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف، فصل الباء).

١٨٨ اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره. ينظر: لسان العرب: (يفخ)

١٨٩ العين: ج٢، (كتاب الراء، باب الراء مع الصاد). التهذيب: ٦/١٢، (باب الراء مع الصاد). لسان العرب: (صبر). تاج العروس: (ج١٢/٢٨٠)، (باب الراء، فصل الصاد المهملة مع الراء).

١٩٠ العين: (ج١/٥٥١)، (يرج). تاج العروس: (ج٦/٢٩١)، (باب الجيم، فصل الياء مع الجيم).

١٩١ القاموس المحيط: ج٤ ، (باب النون، فصل الهمزة).

١٩٢ القاموس المحيط: ج٢ ، (باب السين، فصل الراء).

١٩٣ القاموس المحيط: ج١، (باب الجيم، فصل الشين).

١٩٤ المخصص: (ج٣ /٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧)، لسان العرب: (لبخ).

١٩٥ المخصص: (ج٣/٢٦٢). لسان العرب: (سعر).

١٩٦ القاموس المحيط: ج١، (باب الحاء، فصل الباء).

١٩٧ القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام ، فصل الحاء).

١٩٨ القاموس المحيط: ج١، (باب الباء، فصل الغين).

١٩٩ العين:ج١، (كتاب العين، باب العين والراء). لسان العرب: (عرر). القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل السين).

٢٠٠ المخصص: (ج٢ /٢٢٠)، (جرب).

٢٠١ المخصص، (ج٣/٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧).

٢٠٢ الصحاح: (ج٥/٣٢٩)، (بهل). لسان العرب: (بهل).

٢٠٣ القاموس المحيط: ج٣، (باب القاف، فصل اللام). تاج العروس: (ج٢٥/١١)، (باب القاف، فصل الهمزة مع القاف).

٢٠٤ التهذيب : (ج٧/٢٠٣)، (سخا).

٢٠٥ العين: (ج١/١٥٦٠)، (كتاب القاف، فصل القاف مع الصاد). لسان العرب: (قصص).

٢٠٦ العين: ج١، (كتاب الحاء، باب الحاء مع النون). الجمهرة: ج٣، (ح-ن-و-ا-ي). لسان العرب: (حنأ). القاموس المحيط: ج١، (باب الهمزة، فصل الحاء). تاج العروس: (ج١/٢٠٢)، (باب الهمزة، فصل الحاء، المهملة مع الهمزة).

٢٠٧ المخصص: (ج٣/٢٤٥، ٢٤٦). لسان العرب: (خطر).

٢٠٨ المخصص: (ج٣/٢٦٧، ٢٦٨). لسان العرب: (خمر). تاج العروس:(ج١١/٢١٣)، (فصل الخاء، باب الراء).

٢٠٩ العين: ج١، (كتاب الغين، فصل الغين مع الراء). لسان العرب: (غمر)

٢١٠ المخصص: (ج٣/٢٧٥).

٢١١ المخصص: (٤/٢٦٧). لسان العرب: (ذرح).

٢١٢ العين: ج١، (باب العين والسين والدال معهما). الصحاح: (باب السين فصل العين).

٢١٣ القاموس المحيط: ج٤، (باب النون، فصل اللام).

٢١٤ العين: ج١، (كتاب العين، فصل العين مع الجيم). لسان العرب: (جعد).

٢١٥ القاموس المحيط: ج٣، (باب اللام، فصل الحاء).

٢١٦ العين: ج١، (كتاب العين، فصل العين مع الزاي). لسان العرب: (زعر).

٢١٧ العين: ج٢، (كتاب الراء، فصل الراء مع السين). لسان العرب: (سدر).

٢١٨ العين: ج١، (كتاب الكاف، فصل الكاف مع الراء). التهذيب: (باب الثلاثي الصحيح، باب الكاف). لسان العرب: (كفر).

٢١٩ المرافغ: أصول اليدين والفخذين. ينظر: لسان العرب:(رفغ)

٢٢٠ المأبض: الفخذين، وقيل: باطن الركبتين والمرفقين. ينظر: لسان العرب: (أبض).

٢٢١ لقد ساعدني بشكل رئيس في جمع المعلومات الطبية وتوفير المراجع، د. فهد عمر، مستشفي الملك فيصل التخصصي بجدة- المملكة العربية السعودية، (قسم معلومات العقاقير الدوائية Drug Information).

٢٢٢ See: Ben- Erik, ٢٠٠٤, Medicinal plants of the world (An illustrated scientific guide to important medicinal plants and their uses) - Natural Medicines (comprehensive database) - The Review of Natural Products.- David Hoffmann, ١٩٩٩, The complete illustrated herbal- Ute künkle, Tili R. Lohmeyer, Herbs for healthy living- Webb, Marcus A., Richard Craze, (٢٠٠٤), Herbs Spice & companion. ليندا ب. وايت، ستيفن فوستر، ٢٠٠٨، صيدلية الأعشاب .

المصادر والمراجع العربية

- ابن دريد، أبو بكر، جمهرة اللغة، مكتبة مشكاة الإسلامية، النسخة الالكترونية (موافق للمطبوع).
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، المخصص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.(١)، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، النسخة الالكترونية (موافق للمطبوع).
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر: بيروت، ط.(١)، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط.(١)، ٢٠٠١م، النسخة الالكترونية (موافق للمطبوع).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين: بيروت، ط.(٤) يناير ١٩٩٠، النسخة الالكترونية (موافق للمطبوع: موقع يعسوب الدين).
- الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، النسخة الالكترونية (موافق للمطبوع).
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، مكتبة مشكاة الإسلامية الالكترونية.
- عيسى بك، أحمد، معجم أسماء النبات، ط.(١)، المطبعة الأميرية: القاهر، ١٣٤٩هـ.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مكتبة مشكاة الإسلامية، النسخة الالكترونية.

- الفيروزبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، موقع الدرر السنية: www.dorar.net
- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، دار الكتاب الإسلامي: القاهرة، ط.(٢)، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
- وايت، ليندا ب.، ستيفن فوستر، صيدلية الأعشاب (أفضل البدائل الطبيعية للعقاقير والأدوية المتوفرة في الصيدليات والأسواق، دار العلم للملايين: لبنان، ٢٠٠٨م.

المراجع الأجنبية

1. Hoffmann, David, 1999, The complete illustrated herbal, Barnes & Noble books.
2. Künkle, Ute. Till R. Lohmeyer, Herbs for healthy living, paragon press.
3. Marderosian, Ara Der, The Review of Natural Products, 4th edition, the most complete source of natural product information, 2005, Wolters Kluwer Health, Inc.
4. pharmacist's, prescriber's, Natural Medicines (comprehensive database), 9th edition, Thrapeutic Faculty.
5. Webb, Marcus A., Richard Craze, (2004), Herbs Spice & companion, Metro Books: New York.
6. Wyk, Ben Erik, Van Michael Wink, 2004, Medicinal plants of the world (An illustrated scientific guide to important medicinal plants and their uses), Timber press, Portland, Oregon, U.S.A.

* * *